



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9569 Monday 10 June 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9569 الإثنين 10 حزيران (يونيو) 2019 - 7 شوال 1440 هـ

<p>«مظلومية أهل السنة... وطلائع البعث في سوريا والعراق»</p> <p>23</p>		<p>نادال يتوج بلقب بطولة فرنسا للمرة الثانية عشرة</p> <p>19</p>		<p>«انفاق»: فيلم وثائقي عن ذاكرة المهاجرين المغاربة في هولندا</p> <p>14</p>		<p>فيلم «كتاب الصورة»: الخروج عن الصواب السياسي</p> <p>13</p>	
---	--	---	--	---	--	---	--

## «فايننشال تايمز»: تراجع واضح للاقتصاد السعودي بسبب قرارات بن سلمان السياسية والاقتصادية

**لندن - «القدس العربي»**  
من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً يكشف حصول انكماش اقتصادي ومؤشرات كبيرة على تراجع عام في القطاع الخاص، رابطة ذلك بقرارات اقتصادية وسياسية قام بها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وتحدثت الصحيفة عن مصاب اقتصادية يواجهها أصحاب المصالح التجارية في السعودية والتي تأثرت بخطط ولي العهد السعودي الإصلاحية. ولأحظت الصحيفة في التقرير الذي أعده أندرو إنغلاند وأحمد العمران المصاعب في مدينة جدة الساحلية حيث هبطت

## الجيش ينفي حصول انشقاقات بعد إقالته عشرات القيادات الأمنية البارزة السودان: بعد ائقال المعتصمين بالأحجار ورميهم في النيل... ميليشيات «الجنجويد» تقتل متظاهرين بالسواطير



دورية لقوات «الدعم السريع» السودانية أمام موقع تجاري في العاصمة الخرطوم أمس

**الخرطوم - «القدس العربي»:**

قتلت قوات الأمن السودانية، أمس الأحد، أربعة متظاهرين، وسعت إلى تفريق آخرين، كانوا حملة عصيان مدني دعا إليها قادة الاحتجاجات ضد المجلس العسكري الحاكم رداً على الجزرة التي نفذها الجيش وأودت بالعشرات في ساحة الاعتصام في الخرطوم. وأكدت لجنة أطباء السودان المركزي، «مقتل شخصين في مستشفى السلاح الطبي، إثر تعرضهم للضرب والطعن بألآت حادة (سواطير) من قبل ميليشيات الجنجويد». وأشارت إلى «عدد من الإصابات الأخرى التي تم اسعافها»، كما أكدت مقتل متظاهر ثالث في مدينة خرطوم بحري.

وبعدما بوقت قصير، أعلنت اللجنة، مقتل سوداني رابع «إثر طلق ناري مباشر في الصدر، طاله من فوهات بنادق ميليشيا الجنجويد أمام أحد تروس أمدمان الصمود - الإسكان». ويسلط قتل متظاهرين به، «السواطير» من قبل الجنجويد، الضوء مجدداً على الممارسات الوحشية لهذه الميليشيات، فقد سبق أن اتهمت لجنة الأطباء السودانيين القوات الأمنية بإلقاء الجثث في نهر النيل، وبيئت أشربة فيديو صورة، عند إخراج الجثث أنه تم ربطها بأحجار كبيرة، ونكرت تقرير إخباري أن رئيس المجلس العسكري السوداني الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان أجرى تعديلات واسعة في جهاز الأمن والمخابرات تضمنت إحالة

## هادي يوافق على زيارة رئيس وزرائه للإمارات بعد رفض سابق الحوثيون يعلنون استهداف مطار جازان... ومصرع جنديين سعوديين

**الرياض - «القدس العربي» - وكالات:**

أعلنت جماعة الحوثي، أمس الأحد، استهداف مطار جازان السعودي عبر هجمات بطائرات مسيرة، وقالت قناة «السيرة»، التابعة للحوثيين، على «يوتيوب» إن «الهجمات الجوية على مطار جازان (جنوبي السعودية) استهدفت مرائب ومحطات الطائرات بدون طيار المشاركة في العدوان على اليمن»، وأشارت إلى أن هجماتها الجوية «تأتي بعد أن حولت دول العدوان المطار إلى قاعدة عسكرية»، وخمسة طيارين وأجبرتهم على الإقلاع بطائرات مدنية، لنقل عسكريين، رغم إعلانهم الإضراب العام. (تفاصيل ص 3)

أعلنت جماعة الحوثي، أمس الأحد، استهداف مطار جازان السعودي عبر هجمات بطائرات مسيرة، وقالت قناة «السيرة»، التابعة للحوثيين، على «يوتيوب» إن «الهجمات الجوية على مطار جازان (جنوبي السعودية) استهدفت مرائب ومحطات الطائرات بدون طيار المشاركة في العدوان على اليمن»، وأشارت إلى أن هجماتها الجوية «تأتي بعد أن حولت دول العدوان المطار إلى قاعدة عسكرية»، وخمسة طيارين وأجبرتهم على الإقلاع بطائرات مدنية، لنقل عسكريين، رغم إعلانهم الإضراب العام. (تفاصيل ص 3)

بأحالة 90 ضابط في جهاز الأمن والمخابرات الوطني للقتال. وقال المجلس العسكري إنه يعتزم فتح الطرق وإزالة المماريس بالشوارع، مشدداً على أن الروايات المتداولة عن انشقاقات في قوات

قيادات بارزة للقاعد، في ثاني خطوة من نوعها منذ سقوط الرئيس المخول عمر البشير في شهر نيسان/أبريل الماضي. وذكر موقع «التيار أون لاين» السوداني، أمس الأحد، أنه حصل على معلومات أفادت

## «الغارديان»: حملة لتدمير المناطق التي سيطر عليها الأسد لمنع عودة اللاجئين سوريا: ضربات موجعة لقوات النظام في ريف حماة واللاذقية

**دمشق - «القدس العربي»**  
من هبة محمّد:

تلقت قوات النظام ضربة موجعة في هجوم لقوات المعارضة السورية شمال غربي البلاد فقد قال قائد عسكري في المعارضة السورية إن قوات النظام السوري تكبدت أمس الأحد خسائر كبيرة على جبهات ريف اللاذقية وحماة. وأكد القائد العسكري في الجبهة الوطنية للتحريض التابعة للسوري الحر لوكالة الأناضول، «دب آ»، أن «أكثر من 40 عنصرًا، بينهم ضابطان من القوات الحكومية السورية

بأحالة 90 ضابط في جهاز الأمن والمخابرات الوطني للقتال. وقال المجلس العسكري إنه يعتزم فتح الطرق وإزالة المماريس بالشوارع، مشدداً على أن الروايات المتداولة عن انشقاقات في قوات

## خارجية فلسطين تدرس شكوى السفير الأمريكي للجنايات الدولية

**رام الله - «القدس العربي»:**

تصاعدت التنديدات الفلسطينية بتصريحات للسفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان أول من أمس، قال فيها إن إسرائيل «في ظل ظروف محددة تمسك الحق في ضم أجزاء من أراضي الضفة الغربية وأن لم يكن كلها»، وأضاف أن «آخر ما يحتاجه العالم هو دولة فلسطينية

## الأمم المتحدة تتوقع تدفق 25 ألف لاجئ ليبيا: الحكومة تنشر 20 دبابه... ومؤشرات على إمكانية بدء مفاوضات تونس - «القدس العربي»:

حضت في الأيام الأخيرة على «طرد» القوات الآتية من الشرق من المواقع التي استولت عليها في محيط العاصمة، وخاصة على طريق مطار طرابلس الدولي، وإعداد الغدّة لاستردادها. وكان السراج أشطرط في تصريحات سابقة، «عودة خريطة طريق عشرين في شمال غرب ليبيا، إن دخول نحو عشرين بداية المعركة لتعزز صفوف قوات «الوفاق»، برئاسة فايز السراج، هو نوع من الدفاع عن النفس باعتبار أن القوات المهاجمة تسمى، من خلال عملية «طوفان الغضب» لزعة الحكومة المعترف بها دولياً. وكانت قوات «الوفاق»

حضت في الأيام الأخيرة على «طرد» القوات الآتية من الشرق من المواقع التي استولت عليها في محيط العاصمة، وخاصة على طريق مطار طرابلس الدولي، وإعداد الغدّة لاستردادها. وكان السراج أشطرط في تصريحات سابقة، «عودة خريطة طريق عشرين في شمال غرب ليبيا، إن دخول نحو عشرين بداية المعركة لتعزز صفوف قوات «الوفاق»، برئاسة فايز السراج، هو نوع من الدفاع عن النفس باعتبار أن القوات المهاجمة تسمى، من خلال عملية «طوفان الغضب» لزعة الحكومة المعترف بها دولياً. وكانت قوات «الوفاق»

## الجزائر: رئيس الوزراء ومحافظ العاصمة السابقان أمام القضاء مجدداً واستدعاء رجل الأعمال طحكوت! «القدس العربي»:

بين صالح للدخول في حوار. وكان أويحيى قد وصل إلى محكمة سيدي أحمد في العاصمة في حدود منتصف النهار، وذلك في إطار التحقيقات التي تخص رجل الأعمال علي حداد الموجود رهن الحبس المؤقت، والذي يعتبر أكبر رجال الأعمال في عهد الرئيس السابق، وكان صديقاً مقرباً من السعيد بونقلية شقيق الرئيس المستقيل، ليغار بعدها المحكمة، علماً أنه يحكم قانون الإمتياز القضائي لا يمكن للقضاء العادي أن يواجه تهماً إلى المسؤولين السابقين.

## محام يطالب بمراقبة ثرواتهم وجهادي سابق يتهمهم ب«إدارة أموال الإخوان» حملة منظمة ضد الجالية السورية في مصر «القدس العربي»:

**القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:**

يبدو أن السوريين الذين اضطروا للانتقال للعيش في مصر، بعد الأحداث التي شهدها بلادهم في أعقاب ثورة عام 2011، على موعد مع تضيق على أنشطتهم الاقتصادية. وخلال فترة قصيرة نجحوا رغم ظروف الحرب والهجرة واللجوء في تحقيق ذاتهم وفرضوا وجودهم بين العالة المصرية بل وتفوقوا عليهم وشجعهم الحفاوة المصرية على المضي في مشروعاتهم التي لاقت النجاح والشهرة. وأضاف: «دخلت الأموال عن طريق السوريين في مجالات كثيرة منها طهي وبيع الطعام السوري والحلويات السورية وإنشاء فرق للإنشاء الديني وفحت ورش الخياطة بل مصانع للنسيج والسجاد، وغزا السوريين المناطق التجارية في أنحاء مصر والإسكندرية وأبشروا وأجروا المحلات التجارية بأسعار باهظة وفي مواقع مميزة». وزاد: «اشترت كذلك الشقق والفيلا، وأصبحت مدينة السادس من أكتوبر بالقرب من القاهرة إحدى المدن الجديدة على أطراف القاهرة موقعا تجاريا وسكنيا

## خامس شقيق يقتل من عائلته... وإعلامية لبنانية: «مثل البطل الشعبي الذي قُتِل أرواحنا عبر التاريخ» مصرع الساروت حارس الثورة، خلال معركة مع النظام بئير موجة من الأسى بين السوريين «القدس العربي»:

**عواصم - «القدس العربي»:**

شيع الألاف أمس الأحد «أيقونة الثورة» عبد الباسط الساروت، لاعب كرة القدم السابق وأحد أبرز وجوه الاحتجاجات الشعبية قبل أن يحمل السلاح، غداً وفاته متأثراً بجروح أصيب بها خلال مشاركته في المعارك ضد قوات النظام في شمال غرب سوريا. ونعت المعارضة وناشطون الساروت (27 عاماً)، الذين رأوا فيه «رمزاً من رموز الثورة»، وتداولوا مقاطع فيديو قديمة له أثناء قيادته للاحتجاجات ضد النظام قبل سنوات. وأصيب الساروت الخميس أثناء مشاركته في القتال في صفوف فيصيل «جيش العزة»، ثم توفي في السبب متأثراً بإصابته بعدما نقل إلى تركيا الجواردة للعلاج. ووصل جثمانه إلى إدلب الأحد حيث استقبله آلاف المشيعين عند معبر باب الهوى الحدودي وساروا خلفه في سياراتهم وعلى دراجاتهم، وأطلق البعض النار في الهواء، وصولاً إلى بلدة الدانا في ريف إدلب الشمالي حيث ووري الثرى. وحمل المشيعون جثمان الساروت على أكتافهم، وحمل البعض صوراً له وللعلم الذي اعتمده المعارضة السورية بانجم الحمر الثلاث، وحمل العشرات هواتفهم محاولين التقاط الصور ومقاطع الفيديو. وقيل اندلاع النزاع في العام

## السنة يتهمون الميليشيات بفرض سطوتها في ديالى العراقية... وحزب بارزاني: «الحشد» ينهب أملاك الكرد في كركوك الاضطرابات تتفاقم في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل ومطالبات للحكومة بالتدخل

بغداد - «القدس العربي»:

دخل العرب السنة طرفاً في التصعيد في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، بعد اتهامهم «لميليشيات مسلحة» بفرض سطوتها على القانون في محافظة ديالى، مطالبين رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، بصفته القائد العام للقوات المسلحة، بالتدخل الفوري لإنهاء حالة الفوضى عبر إرسال قوات من بغداد.

وأدان النائب عن تحالف «القوى العراقية»، وعد الدهلسي، في بيان، ما سماه «فرض الميليشيات والعمليات تهمجرت في ديالى»، فقال: «ما يجري اليوم في محافظة ديالى هو مخطط جديد لتقويض الأمن والاستقرار وإعادة مسلسل القتل والتشريد والتهمجرت الذي اجتاح هذه المحافظة أعوام 2006 و2007».

### إثارة الفتنة

وأكد ضرورة «التصدي الفوري والحازم للميليشيات والعصابات العائية بأمن البلاد ومعايقتها»، لافتاً إلى «قيام تلك الميليشيات بقتل شباب يدعى علي عماد عزيز الخزرجي في منطقة كصبية ناحية العيارة قضاء بعقوبة».

وطالب عبد المهدي بـ«تحمل مسؤولياته القانونية والوطنية بالتدخل العاجل لإنهاء حالة الفوضى عبر إرسال قوات من بغداد تعمل على فرض القانون ومنح صلاحيات مطلقة للقادة الأمنيين لاتخاذ ما يرونه مناسباً لإعادة الأمن والاستقرار».

وتابع: «فمننا يجمع توقعات لدرج قضية الانفلات الأمني الذي تعرضت له محافظة ديالى والمناطق الأخرى من العراق على جدول أعمال جلسة مجلس النواب المقبلة».

والأسبوع الماضي طالب تحالف «القوى العراقية» في بيان له، عبد المهدي، بالتدخل لإيقاف ما وصفها بـ«عمليات تهمجرت في ديالى»، فقال: «تطالبنا بالتحقق من أفعال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي آنذاك عن موجة نزوح من قبل اهالي قرية أبو الخنازير في محافظة ديالى، بعد مقتل ثلاثة من أبناءها على يد ميليشيات، قالوا إنها قريبة من فصائل «الحشد الشعبي».

فيما أصدرت حينها قيادة شرطة محافظة ديالى بياناً مقتضباً أشارت فيه إلى «عدم تسجيل أي نزوح قسري للعوائل من قرية (أبو خنازير) في ناحية أبي صيدا».



أرشيفية لعائلة عراقية تمر قرب عناصر ميليشيات في ديالى

وأكدت أن القوات الأمنية قامت «بتعزيز تواجدنا في القرية فوراً وفتحت تحقيقاً في الحادثة».

في الأثناء أكد زعيم منظمة «بدر» هادي العامري، أمس الأحد، أن القوات الأمنية صلاحية كاملة باعتقال أي شخص في «بدر» عليه مذكرة إلقاء قبض، ولديه ارتباط مع الجماعات المسلحة.

وقال، في كلمة له خلال اجتماع أمني عقد في ديالى بحضور محافظ ديالى، مثنى التميمي وعدد من القادة الأمنيين: «أعلن براءتي من كل من يحاول إعادة الطائفية إلى المحافظة»، داعياً السياسيين إلى «الخطاب الوطني والابتعاد عن إثارة الفتنة».

وأضاف: «أعطي صلاحية كاملة للقوات الأمنية باعتقال أي شخص في بدر عليه مذكرة إلقاء قبض ولديه ارتباط مع الجماعات المسلحة».

وعقد عدد من القادة الأمنيين والتميمي العامري اجتماعاً أمنياً في المحافظة لبحث مجمل الأوضاع الأمنية في ديالى.

وتجمع من أجل خاتين» اجتماعاً، على قاعة دار الشهيد سلام الثقافية مناقشة الأوضاع الراهنة في القضاء التابع لمحافظة ديالى، وإحدى المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

ويشارك في الاجتماع نخبة من وجهاء وشخصيات خاتين ورؤساء العشائر والأدباء والمثقفين، مناقشة الأوضاع الراهنة في خاتين واتخاذ القرارات المناسبة، وتقرر خلال الاجتماع تشكيل 3 لجان، هي الإعلام والثقافة والتشديد، كي تقوم بجمع مطالب أهالي خاتين لتقديمها إلى رئاسة الجمهورية ومجلس النواب والحكومة الاتحادية وباقي الجهات ذات العلاقة.

وستستمع للجان إلى وجهات نظر أبناء مدينة خاتين حول الأوضاع الراهنة الأمنية والاقتصادية وجنوبي كركوك والمناطق الأخرى والتي لم يتمكن في السابق التحرك فيها بسبب سيطرة قوات البيشمركة في كردستان وقوات الأسايش (قوات أمنية كردية) عليها سابقاً، لكن الدواعش الآن ليسوا في أطراف كركوك

الوضع في المحافظة، كاشفاً عن «توغل» لعناصر تنظيم «الدولة»، في المؤسسات الحكومية في كركوك بمساعدة» المحافظ، راكان الجبوري.

وقال العضو المفاوض من الحزب «الديمقراطي الكردستاني» لتطبيع الأوضاع في كركوك، شاخوان عبدالله، إن «هناك مخاطر كبيرة على المدينة، وعناصر داعش متوغلون في المؤسسات الحكومية في المحافظة بمساعدة المحافظ»، كاشفاً عن قرب عقد اجتماع «مهم» ورفيع مع بغداد. تأمل أن يكون آخر اجتماع وتتوصل فيه إلى حلول جذرية للمشاكل، وإلا سنضطر إلى اتخاذ سبل أخرى للحل».

وأضاف: «تتقسم المشاكل في كركوك إلى قسمين، أحدهما أن داعش يلطم شتاته وينشط في مناطق جنوبي كركوك والمناطق الأخرى والتي لم يتمكن في السابق التحرك فيها بسبب سيطرة قوات البيشمركة في كردستان وقوات الأسايش (قوات أمنية كردية) عليها سابقاً، لكن الدواعش الآن ليسوا في أطراف كركوك

فحسب، بل هم متوغلون في المؤسسات الحكومية في المحافظة أيضاً، وذلك بمساعدة ودعم المحافظ المفروض على المحافظة، وعليه فإن المخاطر كبيرة الآن على كركوك وأطرافها».

وبالإضافة إلى خطر «الدولة»، أشار إلى «بدء مسلحي الحشد الشعبي أيضاً بنهب وسرقة ممتلكات المواطنين الكرد في المدينة»، مؤكداً: «نحن مستمرين في الحوار والمناقشات مع الحكومة الاتحادية بهدف تطبيع الأوضاع في كركوك، وآخر اجتماع لنا كان يوم الحادي والعشرين من الشهر الماضي، ومن المقرر عقد اجتماع آخر على مستوى رفيع خلال الأيام القليلة المقبلة، لذا تأمل أن يكون هذا آخر اجتماع وتتوصل فيه إلى تفاهم بشأن معالجة المشاكل القائمة والتي تتفاقم يوماً بعد يوم، وبعبارة سنضطر إلى اتباع سبل أخرى لمعالجة هذه المشاكل».

### عودة النازحين

الاضطراب ذاته شمل أيضاً محافظة نينوى، وتحديدأ قضاء سنجار، ذي الغالبية الإيزيدية الكردية، حيث أعلن قائممقام قضاء سنجار، النائب السابق والقيادي في الحزب الديمقراطي، حمدا خليل، عن تقديمه مشروعا للحكومة الاتحادية وحكومة نينوى المحلية، يتضمن جدولاً زمنياً لعودة النازحين إلى مناطقهم، مشيراً إلى أن עודتهم تمثل ضماناً لاستقرار سياسي وأمني واقتصادي لهذه المناطق.

وقال في بيان إن «المشروع تضمن نقاط مهمة من شأنها أن تخلق ملف النازحين بشكل كامل وإلى الأبد، ويضمن الاستقرار في مختلف المجالات لمناطقهم»، موضحاً أن «الاحصائيات الدولية أشارت إلى أن الإيزيديين يمثلون 30 % من مجموع النازحين الكلي في كل العراق».

وأضاف أن «هذا المشروع هو مشروع وطني متكامل لضمان السلم المجتمعي والاستقرار الأمني، بعد أن عانى النازحون من ويلات الحروب والقتل والدمار والسبي الذي تعرضوا له»، مشيراً إلى أن «النازحين سيكونون عوناً آميناً وسنداً للقوات الأمنية وضماناً حقيقياً لعدم عودة الدواعش بعد القضاء عليهم بفعل الضربات والجهود الاستخباراتي».

وأوضح أن «عودتهم هو تحقيق للمصالحة الوطنية والاستقرار، في حين أن بقاءهم على هذا الحال مشردين ومنفيين هو بمثابة عدم استكمال للانتصار على داعش»، وتابع: «من المؤسف أن تكون هناك أموال تصرف على هذا الملف، لكنها لا تصرف في الحل المناسب، لذا من واجب الحكومة أن يتم تعويض النازحين لإشعارهم باهتمام الدولة بهم، وبالتالي، سيكونون عوناً ساهراً جنباً إلى جنب مع القوات الأمنية»، موضحاً أن «المشروع تم تسليمه إلى الحكومة، التي وعدت بالرد عليه بعد العيد مباشرة».

## 70 % من المتفجرات غير المنفلة ما تزال تحت الأنقاض في العراق خمسة أعوام على سقوط نينوى في يد «الدولة»: مطالبات بمحاسبة المتسبين

بغداد - «القدس العربي»:

تزامناً مع الذكرى الخامسة لسيطرة تنظيم «الدولة» (داعش) على مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى شمالي العراق، انتقد رئيس تحالف «الفرار» أسامة الحجيفي، شقيق محافظ نينوى الأسبق أنيل الحجيفي، عدم محاسبة الحكومة لـ«المتسبين بسقوط مدينة الموصل».

وقال في «تفريدة» على موقعه في «تويتر»، «خمس سنوات مضت على سقوط الموصل وتشقت أسبابها ونتائجها الكارثية ولازال الجرحون الذين خطبوا لها ناذقين في الدولة ولم يحاسبوا لجرمتهم».

وأضاف: «لازال الموصل يطويها إهمال واستمرار الظلم والاستهتار بمكانتها وتوابتها»، مندداً على أن «لايد من موقف شعبي رافض وحراك سياسي ناضح لأهلها لتجاوز المأساة».

يذكر أن التقرير الذي أعته لجنة برلمانية عراقية بشأن كشف التسبين عن سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم «الدولة» في حزيران/ يونيو 2014 انتهى إلى

تحميل رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي و35 مسؤولاً مسؤولية.

ورغم مرور نحو عامين على إعلان «تحرير» المحافظة من سيطرة التنظيم، غير أن نينوى ما تزال تعاني من اضطرابات أمنية، بالإضافة إلى سوء الخدمات ويطء عمليات إعادة الإعمار، فضلاً عن وجود نحو مليون ونصف المليون نازح في الخيام في الأثناء، «شود دائرة الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام في العراق أن تسلط الضوء على دور إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة باعتبارها جهة رئيسية تهدف لتحقيق الاستقرار والجهود الإنسانية من خلال دعم أنشطة إدارة المخاطر المتفجرة والتوعية منها في المناطق الحرة في العراق»، وفق ما ذكر بيان منظمة الأمم المتحدة لساعة العراق.

وأضاف: «بعد مرور أكثر من عامين على استعادة قوات الأمن العراقية المناطق التي كانت سابقاً تحت سيطرة داعش، لا يزال وجود المخاطر المتفجرة إحدى أكبر التحديات الرئيسية التي تحول دون عودة النازحين إلى ديارهم بأمان وكرامة»، مبيناً أن

## سكان من الموصل: فوجئنا بصيحات التكبير ولم نتوقع انسحاب الجيش

الموصل - «القدس العربي» - من عمر الجبوري:

استذكر موصليون ذكري سقوط مدينتهم بيد تنظيم «الدولة»، خصوصاً وأن معظمهم لا يزال بين نازح في المخيمات ومهجور داخل وخارج البلاد. على محمد، لم ينس ذلك اليوم عندما دخل المسلحون المدينة وهم يركبون عبر مكبرات الصوت ويقولون إنهم احتلوا الموصل، وفق ما قال لـ«القدس العربي»، مضيفاً: «كنت أظن تلك الصيحات هي مجرد دعابة كاذبة أطلقها المسلحون من أجل رفع معنويات عناصرهم الذين لا يتجاوز عددهم العشريين. لم يكن أتوقع انسحاب تلك الألاف المؤلفة من الجيوش العراقية، وهي مجهزة بأحدث الأسلحة والدروع. تفاجأت خلال ساعات الصباح الأولى بالمدنية خالية من القطعات العسكرية لتدخل في منعطف تاريخي غير المشهد الثقافي والاجتماعي والسياسي فيها».

وحسب أم يحيى فقد «كانت الأيام الأولى من المواجهات المسلحة تجري في الجانب الغربي من المدينة، ولكوني من سكان هذه الأحياء كنا نشاهد المسلحين يضرّبون القوات الأمنية وينسحبون إلى الخطوط الخلفية». وأضاف لـ«القدس العربي»: «كان بإمكان القوات الأمنية هزيمة الإرهابيين كون عددهم كان قليلاً، وكنا نتوقع هزيمتهم في أي وقت، ولكن الذي حصل هو العكس». وتابعت: «لقد أشدنت المعارك في ليلة التاسع من حزيران/ يونيو وتقدم عناصر التنظيم في عمق المدينة. ولم نعد نسمع إلا القليل من أصوات الرصاص والانفجارات لتتحول المعارك إلى السناحل الأيسر من المدينة، عندها تبقتنا أن الموصل قد سقطت وانتهى كل شيء». خلال تلك الحقبة فقد أبو محمود ابنه بعد سقوط قذيفة هاون بالقرب منه ما أدى إلى مقتله في الحال، وأوضح لـ«القدس العربي»: «ابني قتل ليس في معارك التحرير، وإنما قتل خلال الأيام الأولى من المعارك التي شهدتها المدينة في التاسع من حزيران/ يونيو 2014 وقمت بحمله ودفنه في المقبرة. وفي الذكرى الخامسة لسقوط المدينة، عبر عن أمله أن «يعاد إعمار الموصل وإعادة النازحين إلى مناطقهم ومنازلهم التي هجروها بسبب الحرب».

ولا يزال سر سقوط الموصل غامضاً، وفق عبدالعزيز أحمد، الذي أضاف لـ«القدس العربي»: «لا تزال تتساءل كيف سقطت بيد مجموعة من الإرهابيين لا يمتلكون القوة والإمكانات التي تمتلكها القوات الأمنية». وأضاف أن «القوات الأمنية لا يمكنها الانسحاب ما لم تتلق أوامر من جهات عليا، وهذا ما صرح به عدد من الضباط والجنود، إضافة إلى الفساد الذي كان مستشرياً في المؤسسة الأمنية، داعياً إلى «فتح ملف سقوط المدينة وكشف الجهات المتورطة في ذلك». خبراء أميون، ذكروا أن مدينة كبيرة بحجم الموصل ليس من السهل أن تسقط خلال ساعات بيد 300 مسلح أمام أكثر من 60 ألف عنصر من القوات المسلحة العراقية.

وحسب أمينين، ملف سقوط المدينة، لا يزال مشوباً بالغموض، ولم يتم كشف ملامساته الحقيقية.

## احتراق 37 ألف دونم زراعي خلال شهر في العراق

كهربائية، 35 حادثاً متعمداً، 25 حادثاً شرارة نار من الحاصدة، 22 حادثاً بسبب رمي أعقاب السجائر المشتعلة، 32 حادثاً مصدرها نار خارجية، 84 حادثاً لم تحدد من قبل الأمانة الجناحية»، وحسب الجدول، الذي نشر إحصائية الحرائق خلال شهر، «صدرت محافظة صلاح الدين المحافظات بنسبة اندلاع الحرائق فيها والتي بلغت 94 حريقاً، تلته نينوى 55 حريقاً وكركوك 51 حريقاً، فيما شهدت العاصمة بغداد ستة حوادث حريق للمحاصيل الزراعية.

ولفت البيان إلى أن «عدد المساحات المحترقة خلال الفترة الماضية بلغت أكثر من 37 ألف دونم». وأشار إلى أن «عدد المساحات التي انتقدت من النيران بلغت

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت مديرية الدفاع المدني في العراق إحصائية لجمال حرائق المحاصيل الزراعية في البلاد، خلال شهر واحد فقط، موضحة أن عددها بلغ 272 حريقاً التهمت أكثر من 37 ألف دونم.

ونكرت المديرية التابعة لوزارة الداخلية العراقية، في بيان، أن «حوادث الحرائق التي طالت حقول المحاصيل الزراعية من 8 أيار/ مايو لغاية 8 حزيران/ يونيو، وشملت حقول الحنطة والشعير في محافظات عدة من البلاد بلغت 272 حادثاً». وأضافت أن «أسباب الحوادث كانت كالتالي: 74 حادث غطب أسلاك

## تحالف الصدر يلوح بحجب الثقة عن عبد المهدي وحكومته ويطالب بتقارير البرنامج الحكومي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

لوح تحالف «مسارون» بزعامة مقتدى الصدر، أمس الأحد، بحجب الثقة، عن رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي وحكومته، عازياً السبب في ذلك إلى تنصله وعدم التزامه بالوعود التي قطعها لمجلس النواب، بشأن استكمال حكومته «المقنونة»، وإنهاء سلف «الإدارة بالوكالة»، والزم مجلس النواب العراقي، في قانون موازنة 2019، رئيس الوزراء بموعده أقصاه السلا 30 من حزيران/ يونيو الجاري، لتسمية كابينته الحكومية، بالإضافة إلى تعيين رؤساء الهيئات المستقلة والدرجات الخاصة في المؤسسات التنفيذية بدءاً بالأصالة»، والانتهاه من ملف إدارة تلك المناصب بالوكالة.

النائب عن كتلة «مسارون» في مجلس النواب جواد وزاد: «يسرنا وبشكل خاص أن هذه الفرق في شكتال (سنجار) متوازنة بين الحنسين وتشمل أعضاء ينتمون إلى ديانات وأعراق مختلفة». أمام بير لودهامار، المدير الأقدم لبرنامج العراق في دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، في إزالة المخاطر المتفجرة، وتلقيف المجتمعات المتضررة حول كيفية الحفاظ على الأمان، وكذلك المساعدة في تدريب الهيئة الوطنية لإزالة الألغام في العراق. كما أنها تدعم فرق البحث والإزالة التي تقوم بتطهير البنى التحتية الهامة مثل المدارس والمستشفيات والطرق، وبالتالي تمكين العراقيين من العودة بأمان إلى منازلهم».

وزاد: «يسرنا وبشكل خاص أن هذه الفرق في شكتال (سنجار) متوازنة بين الحنسين وتشمل أعضاء ينتمون إلى ديانات وأعراق مختلفة».

أمام بير لودهامار، المدير الأقدم لبرنامج العراق في دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، في إزالة المخاطر المتفجرة غير المنفلة تحت الأنقاض»، معتبراً أن «التلقيف بالمخاطر وإزالتها يجتمعان دائماً، ولتجنب وقوع الحوادث، لا بد من تعليم المجتمعات المتأثرة السلوكيات المناسبة عند مواجهة المخاطر متفجرة».

## اعتقالات شملت العاملين في المصارف وشركات الكهرباء والمطار والطيران المدني استجابة واسعة للعصيان المدني في السودان... والأمن يقتل 4 متظاهرين ويقفل المشافي



متظاهرون وضعوا حواجز في الطرقات قبل أن تقوم قوات الأمن السودانية بإزالتها



عناصر من قوات الدعم السريع السودانية أمام محلات مغلقة تلبية للعصيان المدني

كانت هناك أية رحلات ستقلع خلال الساعات المقبلة. وأغلق الهي التجاري وسط العاصمة بمغظمه بينما توقفت الحافلات عن التوجه إلى عدة أحياء. إلا أن السيارات الخاصة وأصلت نقل الركاب في بعض المناطق. وفي مدينة أم درمان المجاورة على الضفة المقابلة من نهر النيل، بقي الكثير من المتاجر والأسواق مغلقة، لكن السكان شوهدها في بعض المتاجر يشترون منتجات أساسية.

وقال أحد الشهود «رأينا الجنود يزيلون الحواجز من بعض الشوارع في أم درمان».

وفي مدينة الأبيض (وسط)، أغلقت السوق الرئيسية وتغيب عدد من موظفي المصارف عن العمل، حسب السكان. وأما في مدني (جنوب شرق العاصمة)، شوهده السكان يصطفون خارج الأفران المغلقة، بينما أغلقت السوق الرئيسية كذلك.

وقال أحد سكان مدني عبر الهاتف «توجهت إلى ثلاثة مخازن ولم أتمكن من شراء الخبز»، مضيفاً أن المتظاهرين نصبوا حواجز في عدة شوارع ما جعل من الصعب على الركبات المرور.

وكان قرار رفع أسعار الخبز بثلاثة أضعاف السبب المباشر الذي أطلق شرارة الاحتجاجات ضد البشير، قبل أن تتحول إلى حراك شعبي ضد حكمه.

وبعد الإطاحة بالرئيس في نيسان/أبريل، واصل المتظاهرون اعتصامهم لأسابيع في الخرطوم للضغط على العسكريين الذين تولوا الحكم، من أجل نقل السلطة، والجنش، انهيار المحادثات في منتصف أيار/مايو. ويقول الشهود إن الهجوم الذي تم كان بقيادة عناصر قوات الدعم السريع التي تعد منبثقة عن ميليشيا الجنود المتهمة بارتكاب فظائع خلال الحرب الأهلية في إقليم دارفور في العامين 2003 و2004.

وزار رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد السودان الجمعة في مسعى لإعادة إحياء المفاوضات حيث عقد لقاءات منفصلة مع ممثلين عن الجانبين دعا بعدها إلى انتقال «سريع» للديمقراطية.

سلكيات المجلس العسكري وقواته المتقلبة... واعتبرت أن «استمرار مسلح المجلس العسكري الانقلابي في التصعيد والترهيب لن يزيد هذا الشعب إلا تمسكا بضرورة إسقاطه ورحيله اليوم قبل الغد، فلا مكان للمليشيات الربيع والإرهاب في حكم شعبنا القوي صاحب الإرادة والقِيَات، وعليه، نطالب المجلس بسحب قواته فوراً من مباني الصندوق القومي للإمدادات الطبية وكل المؤسسات الطبية الأخرى من دون شرط أو قيد».

### اعتقالات

كذلك، أكدت مصادر في قوى «الحرية والتغيير» تواصل حملة الاعتقالات في صفوف قادة الحراك الشعبي. وفي حي بحري، رأى شهود شاحنة للشرطة مليئة بأشخاص بلباس مدني.

ولزم سكان الخرطوم منازلهم بصورة إجمالية منذ الاثنين عندما هاجم عناصر باللباس العسكري مخيم الاعتصام وقتلوا العشرات.

وشوهدت عدة مركبات تابعة لقوات «الدعم السريع»، التي اتهمها شهود بتفجير الهجوم، تتحرك في بعض أجزاء العاصمة الأحد وقد ثبتت عليها رشاشات. وشوهده عناصر قوات «الدعم السريع» كذلك في محيط محطة الكهرباء الرئيسية.

كما ذكرت مصادر بأن قوات عسكرية اقتادت خمسة طيارين وأجبرتهم على الإقلاع بطائرات مدنية، لنقل عسكريين، رغم إعلانهم الإضراب العام.

وحُجم الخوف على سكان الخرطوم منذ الهجوم على الاعتصام الذي أسفر عن مقتل 118 شخصاً، حسب لجنة الأطباء المركزية من المحتجين.

لكن وزارة الصحة تشير إلى أن الحصيلة بلغت 61 قتيلاً في أنحاء البلاد، 49 منهم قتلوا بالرصاص الحي في الخرطوم.

والتعت عدة شركات طيران رحلاتها إلى السودان منذ العملية الدامية وشوهده الركاب ينتظرون خارج مبني المغادرة في مطار الخرطوم الأحد، رغم أن لم يتضح إن

أرغم من إغلاق العديد من المشافي الحكومية والخاصة، وتعدى الأمر إلى اقتحام الصندوق القومي للإمدادات الطبية وإحكام السيطرة على مباني إدارته ومخازنه لعدة ساعات ثم انسحبت قواته للحراج، ومازالت القوات موجودة أمام البوابات والداخل، مما ولد وضعا كارثياً يمثل تهديداً مباشراً لحياة الجرحى والمصابين والمرضى بصورة عامة بتقليل الرقعة الجغرافية للخدمة الصحية وتجهيف الإمداد الطبي الضروري لعلاج وإنقاذ المرضى».

وحمل «المجلس العسكري وزر كل روح تزهر حيث إن الطواقم الطبية تذهب للمستشفيات مباشرة أعمالها ويتم إخبارهم بإغلاق المستشفيات عن العمل».

لجنة سيادة السودان المركزية قالت في بيان «ستمر الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها المجلس العسكري الانقلابي ومليشياته الجنودية وجهاز أمنه القمعي قامت قوات الجنود بإقتحام مباني إدارة ومخازن الصندوق القومي للإمدادات الطبية بصورة همجية وبربرية، هذا الصرح يُعد من أهم المؤسسات الدوائية في السودان والذي يؤمن حاجة المستشفيات في القطايع العام والخاص، ويعذي الصيدليات بشتى أنواع الأدوية المنقذة للحياة وأدوية الأمراض المزمنة وغيرها من الأوصاف الصيدلانية الهامة واحتلاله بهذه الطريقة الإرهابية، بعد انتهاك صارخاً لحقوق المرضى والعاملين في المجال الطبي».

وأدانت اللجنة «هذا السلوك المشين ونحمل هؤلاء القتل والتهمة للجبهة المجرمة كافة المسؤولية عن أي تهديد يطال الأمن الدوائي للمواطن وعن سلامة المرضى وتعريض حياتهم للخطر، وعن أي تخريب قد يطاول الصندوق القومي للإمدادات الطبية، ونؤكد أننا سنشرع في التواصل مع كل المنظمات والهيئات القانونية والصحية والإنسانية، المحلية والدولية بما فيها منظمة الصحة العالمية للاضطلاع بدورهم في ضمان إنسياب الدواء لكل فئات شعبنا الصام، ومن ثم الوقوف شاهدين على

جهة أطلقت الاحتجاجات ضد حكم عمر البشير الذي امتد لثلاثة عقود في كانون الأول/ديسمبر الماضي، أن العسكريين السلطة إلى حكومة مدنية.

التجمع، علق كذلك، على القمع الذي مارسته قوات الأمن، إذ أوضح في بيان أن «مع تواصل ملحمة عصياننا المدني الشامل وإضرابنا السياسي العام، تأتي مليشيات الجنود وجهاز أمن المجلس العسكري الانقلابي المجرم إلا أن يستمروا بالولوغ في الدم وارتكاب المزيد من القتل والترويع من خلال ترصد الناشطين واستخدام الرصاص الحي بوجه المواطنين، ومدروا أن عزيمة شعبنا لن تفت».

### استكمال طريق ثورتنا

وزاد: «نترحم على أرواح شهداء شعبنا الذين ارتقوا صباح اليوم، ونؤكد على استكمال طريق ثورتنا صوب غاياته وفاء لكل الشهداء، حتى إسقاط المجلس العسكري الانقلابي ومليشياته ونقل مقاليد الحكم لسلطة انتقالية مدنية وفقاً لإعلان الحرية والتغيير التي توأقت عليه جماهير شعبنا الأبي، وتقديم الجناة للمحاكمات العادلة».

ودعا التجمع، لجان الأحياء والمتظاهرين إلى «التزام الحذر وتجنب حراسة المتاريس، والعصل على إعادة وضع وبناء المتاريس بعد ابتعاد الميليشيات ومن دون أي اشتباك معها، فهذه العصابات لا وازع لها ولا ضمير، وإيضاً توخي إجراءات السلامة والحفاظ على الأرواح يُعزّز نجاح العصيان ويدهر هجمة المحتطين على توق شعبنا للعيش الكريم».

كما كشف «المهنيين السودانيين» عن أن عدداً كبيراً من ناشطيه تعرضوا للإخفاء القسري، مشيراً إلى أن حملة الاعتقالات شملت العاملين في المصارف وشركات الكهرباء والمطار والطيران المدني، وفتحات حيوية أخرى.

وتابع «مازال المجلس العسكري القاتل يواصل حربيه المتوردة على الشعب السوداني الباسل، إذ لم يكتف باغتتيال المعتصمين بدم بارد وقتل الشعب السوداني في طرقات المدن والقرى فقط بل تمارى في غيه متخذاً قراراً

### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

قتلت قوات الأمن السودانية، أمس الأحد، أربعة متظاهرين، وسعت إلى تفريق آخرين، كانوا يحاولون نصب حواجز في الطرقات في إطار حملة عصيان مدني دعا إليها قادة الاحتجاجات ضد المجلس العسكري الحاكم رداً على الجزرة التي نفذها الجيش وأودت بالعشرات في ساحة الاعتصام في الخرطوم.

وأكدت لجنة أطباء السودان المركزية، «مقتل شخصين في مستشفى السلاح الطبي، إثر تعرضهم لضرب والطنن بإلات حادة (سواطير) من قبل مليشيات الجنود».

وأنشأت إلى «عدد من الإصابات الأخرى التي تم اسعافها»، كما أكدت مقتل متظاهر ثالث في مدينة خرطوم بحري. وبعدها بوقت قصير، أعلنت اللجنة، مقتل سوداني رابع «إثر طلق ناري مباشر في الصدر، طاله من فوهات بنادق مليشيا الجنود أمام أحد فروس أدرمان الصمود - الإسكان».

وبدأت حملة العصيان بعد نحو أسبوع من الهجوم على المتظاهرين المعتصمين أمام مقر القيادة العامة للجيش، والذي أعقب انهيار المحادثات بين قادة الحركة الاحتجاجية والمجلس العسكري.

واستجابة لدعوة العصيان المدني، بدأ المتظاهرون إقامة حواجز في طرقات الخرطوم، بينما أغلقت الأسواق والمتاجر أبوابها في مدن وبلدات عدة.

وفي منطقة بحرية شمال العاصمة، جمع السكان إطارات السيارات وجذوع الأشجار والصخور لإقامة حواجز.

وقال شاهد عيان: «نصب حواجز على جميع الطرق الداخلية تقريباً ويحاول المحتجون إقناع السكان بالامتناع عن الذهاب إلى العمل».

لكن شرطة مكافحة الشغب تدخلت سريعاً فاطلقت الغاز في الهواء والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين قبل إزالة الحواجز المرتجلة.

وأكد تجمع المهنيين السودانيين، الذي كان أول

## محللون: السيسي قدّم كنموذج للبرهان... والسعودية والإمارات تريدان تكريس الاستبداد في السودان

باريس - أ ف ب: اتخذت حركة الاحتجاج في السودان التي نشأت في كانون الأول/ديسمبر ضد زيادة سعر الخبز ثلاثة أضعاف في ظل أزمة اقتصادية وتدبير تقشف، شكل اعتصام أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم منذ السادس من نيسان/أبريل، للمطالبة بتغيير النظام السياسي.

وبعد أن أطاح الجيش بالرئيس عمر البشير في 11 نيسان/أبريل، رفض آلاف المحتجين فض الاعتصام مطالبين بنقل السلطة إلى المدنيين، إلى حين فض الاعتصام في هجوم وحشي في الثالث من حزيران/يونيو.

وفي ما يأتي أبرز محطات الأزمة منذ انهيار المفاوضات بين المجلس العسكري الحاكم وقادة الاحتجاج الذين دعوا إلى «العصيان المدني» اعتباراً من الأحد، بعد تنفيذ قوات الأمن حملة القمع الدامية التي أسفرت عن مقتل أكثر من مئة شخص.

### انهيار المفاوضات

في العشرين من أيار/مايو وبعد إحراز تقدم، انتهت المفاوضات بين الجنرالات وقادة الاحتجاجات بشكل مفاجئ من دون التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيلة المجلس السيادي الذي يُفترض أن يؤمن المرحلة الانتقالية على مدى ثلاث سنوات، قبل نقل السلطة إلى المدنيين.

ويدعم الإسلاميون من جهتهم الجيش، أمّلين في الحفاظ على الشريعة الإسلامية الساري تطبيقها منذ الانقلاب الذي أوصل عمر البشير إلى الحكم عام 1989.

وتقدّ إضراب عام يومي 28 و29 أيار/

مايو في جميع أنحاء البلاد. في أواخر أيار/مايو، زار رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان مصر والسعودية والإمارات، وكانت الرياض وأبوظبي أعلنتها في نيسان/أبريل وتقديم مساعداً مشتركة للسودان بلغت 3 مليارات دولار.

وحسب وسائل إعلام سودانية، تولى البرهان عندما كان قائداً لسلاح البر، عملية تنسيق إرسال جنود سودانيين إلى اليمن في إطار التحالف الذي تقوده الرياض منذ 2015 ضد المتمردين الحوثيين المتهمين بارتباط بإيران.

### نقص التصميم

الأستاذ في جامعة باريس - 8 ماتيو غنيدر، والمتخصص في شؤون العالم العربي، قال «أثناء زيارته إلى الخليج، تم تذكير الجنرال (برهان) بالوضع في ليبيا واليمن»، ويأن الوضع هناك إنما جاء «نتيجة نقص تصميم القادة».

وحسب غنيدر، فإن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي تولى الرئاسة عام 2014 بعد حملة قمع دامية لأنصار الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي، قدّم كنموذج.

وفي الختام من مصر التي تنظر بريبة إلى الانتفاضة الشعبية، تأمل في «إبقاء الوضع القائم الاستبدادي»، في السودان.

في الثالث من حزيران/يونيو، فضت قوات الأمن السودانية بشكل وحشي الاعتصام أمام مقر قيادته في الخرطوم، وأحصت اللجنة المركزية التي لا تزال معظمها مغلقة.

الجيدة، وحتى تحقيق أهدافها المشروعة مكتملة غير منقوصة، نعلن نحن في تجمع المصرفيين السودانيين الشروع في العصيان المدني الشامل ونؤكد كامل دعمنا والتفافنا حول رصافتنا في تجمع المهنيين السودانيين، ذلك أكد تجمع «المصرفيين السودانيين» على مشروعية المطالبة في الانتقال السلمي الأمن للسلطة بدون قيد أو شرط. كما ونحمل المجلس العسكري مسؤولية العنف المنهج الذي تم في حق شعبنا الأبي الأعزل والمحصن بحصن السلمية التي هزمت كل مخططات الغلول والثورة المضادة».

ودعا العاملين في القطاع المصرفي في «على امتداد مدن السودان كونوا كما عهدناكم تمدنا من اسمتي نفسه مجلساً عسكرياً لخصص في بطولات النضال، ولكننا متضامنين قلباً وقاليباً مع شعبنا السوداني يجب أن يأتي موقفنا قوياً كما الفولاذ وشامخاً كما المآذن لنجابه وحشية النظام البائس».

وأهاب به «جميع المصرفيات والمصرفيين، في كل أنحاء السودان لتجريب المجلس العسكري عبر نضالنا السلمي بالعصيان المدني الشامل ابتداءً من يوم (أمس) الأحد إيفاءً لدين الوطن وأرواح الشهداء الذين توافقتنا معهم على استكمال ثورتنا الجديدة غير منقوصة».

أما تجمع «الجيولوجيين السودانيين» فقال: «نحن في تجمع الجيولوجيين السودانيين من خلف قيادة تجمع المهنيين السودانيين نعلن تضامنتنا التام معه وتوقيعنا على دفتر الحضور الثوري للعصيان المدني الشامل، ونعلن كامل توافقتنا عن العمل حتى تسليم السلطة للمدنيين بدون شروط ومحاسبة المجلس العسكري الانقلابي ومليشياته الجنود على كل الجرائم التي ارتكبوها في حق الشعب السوداني الأعزل والثررة السلمية. على أن نتواصل جهودنا يدا بيد مع

## آلاف الرسائل النصية لتوجيه المشاركين في العصيان... وتأييد واسع من القطاعات المهنية

مهد تجمع المهنيين السودانيين، للعصيان المدني، أمس الأحد، عبر إرسال آلاف الرسائل النصية أول من أمس السبت، شرح فيها تصعيد مليشيات غير العصيان، كما شدد على سلمية كل الحراك السلمي وصولاً لإسقاط سلطة المجلس العسكري.

وتدعو الرسائل لإغلاق الطرق ووضع المتاريس وعدم التوجه للعمل، لأن «كل الشوارع دم، كل البيوت أحزان، كل الوطن موجوع».

وأكد التجمع في بيان قبل إطلاق الاعتصام «موقفنا الراسخ هو عدم الروخ لترويع ميليشيات جهاز الأمن وكتائب الظل والجنود التي يديرها ويستخدمها المجلس العسكري الانقلابي المجرم، والسبب في هذا الخيار هو أن لا أمن ولا أمان ولا عيش كريم في ظل تسلط ميليشيات لا تعرف غير إراقة الدم والترويع وانتهاك الحرمات».

وزاد: «موقفنا هذا موقف أخلاقي وفاءً لدماء الشهداء ولهمهم بوطن الحرية والسلام والعدالة وهو خيار يجعلنا نجحاً كشعب بكامل كرامتنا وحقوقنا وحقوق الشهداء. سنمشي في الطريق هذا وهو طريق المقاومة السلمية بالعصيان المدني الشامل والإضراب السياسي العام، لأنه الأسرع والأضع إسقاط المجلس العسكري الانقلابي وإنهاء احتلال المليشيات لشوارع مدن وقرى السودان ونقل مقاليد الحكم لسلطة انتقالية مدنية، وفقاً لإعلان الحرية والتغيير، حيث تحترم تطلعنا وحرماننا كشعب».

عدد من القطاعات سارعت إلى إعلان مشاركتها في العصيان، إذ قال «تجمع المصرفيين السودانيين لاستعادة النقابة المركزية»: «وفاء لكل قطرة دم رُذت من شهدائنا الأبرار واستكمالاً لأهداف ثورتنا

الخرطوم - «القدس العربي»:

مهد تجمع المهنيين السودانيين، للعصيان المدني، أمس الأحد، عبر إرسال آلاف الرسائل النصية أول من أمس السبت، شرح فيها تصعيد مليشيات غير العصيان، كما شدد على سلمية كل الحراك السلمي وصولاً لإسقاط سلطة المجلس العسكري.

وتدعو الرسائل لإغلاق الطرق ووضع المتاريس وعدم التوجه للعمل، لأن «كل الشوارع دم، كل البيوت أحزان، كل الوطن موجوع».

وأكد التجمع في بيان قبل إطلاق الاعتصام «موقفنا الراسخ هو عدم الروخ لترويع ميليشيات جهاز الأمن وكتائب الظل والجنود التي يديرها ويستخدمها المجلس العسكري الانقلابي المجرم، والسبب في هذا الخيار هو أن لا أمن ولا أمان ولا عيش كريم في ظل تسلط ميليشيات لا تعرف غير إراقة الدم والترويع وانتهاك الحرمات».

وزاد: «موقفنا هذا موقف أخلاقي وفاءً لدماء الشهداء ولهمهم بوطن الحرية والسلام والعدالة وهو خيار يجعلنا نجحاً كشعب بكامل كرامتنا وحقوقنا وحقوق الشهداء. سنمشي في الطريق هذا وهو طريق المقاومة السلمية بالعصيان المدني الشامل والإضراب السياسي العام، لأنه الأسرع والأضع إسقاط المجلس العسكري الانقلابي وإنهاء احتلال المليشيات لشوارع مدن وقرى السودان ونقل مقاليد الحكم لسلطة انتقالية مدنية، وفقاً لإعلان الحرية والتغيير، حيث تحترم تطلعنا وحرماننا كشعب».

عدد من القطاعات سارعت إلى إعلان مشاركتها في العصيان، إذ قال «تجمع المصرفيين السودانيين لاستعادة النقابة المركزية»: «وفاء لكل قطرة دم رُذت من شهدائنا الأبرار واستكمالاً لأهداف ثورتنا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تفوقت فصائل المعارضة السورية في مواجهة خصومها، بعدما شنت مجموعة هجمات مضادة ونقلت المعركة إلى أرض النظام السوري، ومناطق سيطرته في ريفي حماة واللاذقية، ضمن معارك كرك وفر، كسرت خلالها شوكة الأفضلية لدى القوات المتراجعة، وتمكنت من تكبد النظام خسائر ثقيلة. المتحدث العسكري باسم الجبهة الوطنية للتحريير النقيب ناجي مصطفى قال إن سرية المهام الخاصة في «الجبهة الوطنية» قتلت صباح الأحد أكثر من 30 عنصرًا من الميليشيات النظام وأصابت العشرات خلال عملية خاطفة في تلة أبو أسعد في ريف اللاذقية، أعقبها انسحاب المقاتلين سالمين من المنطقة، فضلًا عن عملية أخرى استهدفت خلالها المقاتلون حافلة «شبيحة»، من النظام على محور كرتاز بصاروخ «م.د. 1» الذي إلهى مقتل معظمهم.

وتحدث مصطفى لـ«القدس العربي»، عن خسائر بشرية أودت بحياة أكثر من 25 عنصرًا آخرين السبت، في معارك ضد قوات النظام التي تحاول إعادة السيطرة على تل ملح وجبين في ريف حماة، وهي مناطق كانت تحت سيطرتهم، لكن المقاتلين استطاعوا أمس صد المحاولة وكبدوا العدو خسائر كبيرة بالعتاد والارواح فاقت 25 قتيلًا، إضافة إلى اغتنام 5 دبابات وقاعدة م.د. وسيارتين زيل وفان.

وأضاف «وبعد هذا الصد، قمنا بعملية هجوم معاكس واستطعنا السيطرة على قرية الجملة بريف حماة، وقتل عناصر النظام، وانسحبنا صباح الأحد من المنطقة بسبب الكثافة النارية الشديدة» مؤكداً أن الاشتباكات مستمرة في محيط الجملة، بينما ينتشر مقاتلو الجبهة الوطنية في تل ملح وجبين والحواجز المحيطة بئذ القري.

وحسب النقيب ناجي، فإن النظام رد على خسائره بكتافة نارية غير مسبوقة إذ تغطي سماء ادلب وحماة أكثر من 12 طائرة ما بين حربية ومروحية وثمان الكشاف المدفعية والصاروخية التي سقطت على المنطقة.

وتسببت العمليات الهجومية التي شنتها فصائل الثوار على محاور عدة في اريف حماة واللاذقية، في حالة من الارتباك للنظام السوري ومن خلفه موسكو، بسبب استشهاده الخطر البارحة ونزوح أهالي قري عدة قريبة من محاور القتال، الأمر الذي ربما قد يغير من قواعد التفاوض مع حليف المعارضة الدولي.

من جانبه قال القيادي في حركة أحرار الشام جوي وبري مكثف من معاودة التقدم في الجملة

## ثأراً لمقتل الساروت «حارس الثورة»... هجوم يكبد النظام خسائر فادحة أكثر من 40 قتيلاً للنظام السوري في عمليات للمعارضة في ريفي حماة واللاذقية



عناصر من المعارضة السورية المدعومة تركيا في حماة

التابعة للجبهة الوطنية، حسام سلامة، ان العملية الثانية التي جرت في تل أسعد في ريف اللاذقية، نفذتها الوحدة 82 من الحركة، وكانت قد نفذت قبلها العديد من العمليات المشابهة، مشيراً لـ«القدس العربي» إلى أن هذه العملية تأتي «رداً على استهداف الساروت، وثأراً له ولكل شهداء الثورة السورية»، مضيفاً أن الوحدة الخاصة التي نفذت العملية، متخصصة في توجيه ضربات خاطفة للنظام السوري والقوات المساندة له، مؤكداً عودة عناصر المجموعة المهاجمة كافة إلى مواقعهم الخلفية بدون وقوع أي خسائر في صفوفهم، في حين أن قوات النظام خسرت عناصرها كافة في المنطقة المستهدفة، وعلى رأسهم العقيد المسؤول عنها، والذي يدعى ب «عقل حيدر».

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان رصد استمرار الاشتباكات العنيفة على محور الجملة في ريف حماة الشمالي الغربي، بين المجموعات الجهادية والفصائل الإسلامية والمقاتلة من طرف، وقوات النظام والسليحين المواليين لها بدعم روسي من طرف آخر، وقال إن قوات النظام تمكنت ببطء جوي وبري مكثف من معاودة التقدم في الجملة

تحت سيطرة قوات النظام، واستعادة السيطرة عليها حيث انتقلت الاشتباكات الآن إلى التخوم الشرقية للبلدة. على صعيد متصل ارتفع عدد الغارات التي نفذتها طائرات النظام الحربية صباح الأحد إلى 53 غارة على كل من الطامنة وحصرايا ومورك وكفرزيتا والجبين وتل ملح والطمين بريف حماة الشمالية بالإضافة لمحاور القتال شمال غربي حماة، وخان شيخون وموقفة جنوب ادلب، وكبائنة ومحاور الاشتباكات في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، فيما ارتفع عدد الغارات التي نفذتها طائرات «الضامن» الروسي إلى 35 غارة على محاور القتال شمال غرب حماة، وتل ملح والجبين وحصرايا وكفرزيتا والطامنة بريف حماة الشمالي والغربي.

ووفق المرصد استهداف المنطقة بـ 16 براميل متفجراً القاهما الطيران الروحي على كفرزيتا والجبين وأطراف كفرنبودة والزكاة ضمن الريف الحومي، كذلك سقطت قذائف صاروخية أطلقتها الفصائل على قرية الصفصافية الخاضعة لسيطرة قوات النظام في ريف حماة.

وتستمر العمليات العسكرية العدائية من قبل قوات النظام والطرف الروسي على مناطق شمال غربي سوريا، وأسفرت حسب مدير فريق الاستجابة في سوريا محمد حلاج إلى نزوح أكثر من 500 ألف نسمة، فيما لم تزل الفرق الميدانية تحصى أعداد الخارجين من المنطقة، كما بلغ عدد المناطق المستهدفة أكثر من 121 نقطة، دمر خلالها 183 منشأة حيوية وبنى تحتية، من بينها 57 نقطة مشفى طبية، و6 مراكز دفاع مدني، و71 منشأة تعليمية.

وقال لـ«القدس العربي» إن من بين النقاط المستهدفة 7 مخيمات النازحين، و31 مسجداً، و11 فرناً ومخيراً، فيما بلغت أعداد الضحايا خلال حملة التصعيد الأخيرة أكثر من 697 مدنيا بينهم أكثر من 203 أطفال.

وحمل حلاج المسؤولية الكاملة عن «عمليات التهجير والإبادة الجماعية المنهجية لقوات النظام وروسيا، والمجتمع الدولي كونه جزءاً من هذه المسؤولية لعجزه عن حماية النطقة التي يغطيها التصعيد الأخيرة أكثر من 697 مدنيا بينهم أكثر من 203 أطفال.

عقب الحملات العسكرية الأخيرة».

## «الانتلاف» السوري ينعى «بلبل الثورة» الساروت

أنقرة - «القدس العربي»:

نعى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عيد الباسط الساروت الذي قتل خلال معارك ضد تقدم قوات نظام الأسد وروسيا في ريف حماة، كما تقدم بخالص التعازي لعائلته ولأبناء حمص وسوريا.

وقال الائتلاف الوطني في بيان له امس، إن الساروت «يلبي اليوم نداء الشهادة وينضم إلى موكب الشرف والفداء»، ووصفه بـ«البطل والناثر الحر».

وأوضح في بيانه أن الساروت «كان من أوائل ثوار سوريا السلميين الذين صدوا في ساحات الظاهر والاعتصام لشهور، ومن أبناء عاصمة الثورة، حصص العديّة، الذين دافعوا عنها بكل ما أمكنهم من قدرة وقوة، إلى أن تم تهجيرها منها قسراً على يد قوات النظام بعد حصار جاني».

ولفت الائتلاف الوطني إلى أن «منشد الثورة» كان قد تعرض أيضاً للملاحقة والاستهداف من قبل نظام الأسد على مدار سنوات. وتابع الائتلاف الوطني قائلاً: «مع استمرار درب الحرية، نفقد المزيد من رموز ثورتنا. يغادرون دون أن يزيدنا فقداً أنهم إلا إصراراً، فكل شهيد وكل معتقل، وكل جريح، وكل دم يسيل، وكل نصيحة في سبيل حرية سوريا، تزيدنا عزماً وإصراراً على الاستمرار، وإدراكاً لأهمية ما نناضل من أجله».

وأضاف أنه من خلال رسالة التضحية والبطء التي قدمها الساروت، «نتذكر هدف الثورة الأساس، الذي ناضل الشهيد البطل من أجله، ومعه كل شهداء الثورة العظيمة، وهو الحرية والعدالة والسواوة».

وأكد على أننا نودع اليوم واحداً من أصدق رموز الثورة السورية، وقوفه الشامخ مع الثورة لم يتزعزع، وسيبقى نموذجاً للإنسان السوري الحر النبيل، الذي دافع بكل إخلاص وتفان من أجل ثورة الشعب السوري بعقوبتها وعنفوانها، بنضالها السلمي وكفاحها المسلح».

## النظام السوري يهدم منازل وممتلكات معارضيه

■ أنقرة - الأناضول: كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن النظام السوري يعمل في مناطق سيطرته على هدم المنازل والممتلكات التابعة للمعارضين المهجرين.

ووفقاً لتقرير الصحيفة، هدم نظام بشار عدداً كبيراً من العقارات والمحلّات المتروكة التابعة للمعارضين، تحت مسمى عمليات التطهير ما بعد الانتصارات.

وتنقل الصحيفة عن تقرير لـ«المعهد الأوروبي للسلام»، أن النظام السوري أعلن عن 334 عملية تدمير بين أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر 2018.

ويؤكد التقرير أن من بين المزارع التي يستخدمها نظام الأسد من أجل أهدافه، زعمه تطهير المباني المتضررة من القنابل، وإزالة الأنفاق والمتفجرات والناثرات التابعة للمنظمات الإرهابية»، وأوضح أن الهدف الحقيقي من هذه العمليات هو تفسير عودة المعارضين الذي اضطروا لمغادرة البلاد، وتعزيز سيطرته على المناطق.

ونذكر أن قوات النظام هدمت مبنى في حسي القايون بالعاصمة دمشق، والذي خضع لسيطرة المعارضة مدة طويلة، بذريعة القضاء على بقايا المتفجرات التابعة «للإرهابيين».

كما ينشر التقرير إلى هدم العديد من المحلات التابعة لرجل أعمال يدعى أمجد فاروق، في المنطقة الصناعية بالقيابون.

ويؤكد أن مثل هذه العمليات باتت شبه يومية، وتطال عقارات وممتلكات تابعة للمدنيين، وهو أمر يضع ملايين السوريين الراغبين بالعودة إلى منازلهم في غموض.

## فصائل المعارضة تعتبر «أستانة» منتهياً وتتحول من الدفاع إلى الهجوم شمال غربي سوريا

أنطاكيا - إدلب - «القدس العربي»:

بعد أكثر من شهر على بداية المعركة في ريف حماة الشمالي وتوغل والصعوبات التي يواجهها في التوغل، قامت الفصائل بتطوير تكتيكاتها العسكرية، وتحوّلت من صد الهجوم ومحاولات استرجاع ما خسرتة كما جرى في كفرنبودة، إلى فتح جبهات أخرى من الأطراف وتشتيت القوة العسكرية والنارية للنظام والروس.

ويؤكد الناطق باسم الجناح العسكري في تحرير الشام أبو خالد الشمالي، أن المرحلة المقبلة ستكون معارك في محاور جديدة لن يتوقفها النظام ولا الروس.

وحول اتفاق «أستانة»، يقول لـ«القدس العربي» «لعل لكل طرف من أطرافها له أهدافه، ولا يختلف أثنان أن أهداف الروس منذ اليوم الأول كانت تجريد الجبهات والتفرد بالمناطق لهمها منطقة تلو الأخرى، وهذا ما قد يهدد اتفاق «أستانة»، فبعد معارك شرق السكة كانت الغوطة ثم درعا وهكذا، أما في الشمال لم يكن بيوم من الأيام قرارتنا رهن لأحد، ولن نقوم إلا بما يملئنا ضميرنا وديننا والالتزام تجاه شعبنا»

ويضيف أبو خالد لـ«القدس العربي» أن قرار السلم والحرب مجمع

عليه منذ بدء المعركة من قبل جميع الفصائل، وهذه المرحلة الأخيرة شهدت تقدماً ملحوظاً على مستوى التنسيق والتخطيط العملياتي للتصدي لهدم الحملة من قبل جميع الفصائل، وقد دخلت مقدرات الفصائل وعتادها وجنودها أرض المعركة مجتمعين على رأي واحد وقيادة عمليات واحدة، ومقبل الأيام سيكشف المزيد، فنحن نعمل على عدد من التكتيكات العسكرية لاحتواء الهجمة ثم قلب المعادلة ميدانياً، لاحظنا خلال الأيام الأخيرة عدم اعتماد العدو على قوات نخبة حقيقية، فلقد أصبح يعتمد على الكثافة النارية والصف الشديدي عند محاولات تقدمه أو خلال تصديده لتقدمنا، لذلك لجأ لاستخدام كم كبير من عناصر المصالحات الذين يلقي بهم إلى أرض المحرقة التي ابتلعت من قبلهم قوات نخبة النظام».

ويؤكد القيادي المقرب من الجهاديين، حطمان دمشقي، أن الفصائل استطاعت السيطرة على قري عدة ومواقع هامة وقطع طريق السقيلية -مجردة وتهديد المعسكرات الروسية المتواجدة في ريف حماة الشمالي وبغالبية مناطق «أستانة»، فبعد معارك شرق السكة كانت الغوطة ثم الشمال.

ويقول لـ«القدس العربي» «تسعى الفصائل للسيطرة على مناطق جديدة والتوغل في العمق بعد تحررها من قيود «أستانة»، وخفض

التصعيد بعد نقض الروس والنظام هذا الاتفاق، بحجة حماية القواعد الروسية وقاعدة جميع التي تعرضت للاستهداف من قبل الفصائل كهدف أولي، وكهدف رئيسي للسيطرة على ادلب بشكل تدريجي عن طريق قضم المناطق تباعاً.

لكن الروس اصطدوا بما يفوقه وإصرار الفصائل على القتال مستفيدين من الخلاف التركي - الروسي، وعدم التوافق حول هذا الهجوم وعدم رضا الأتراك عن تخريب هذا الاتفاق بما سينسف المكسيبات التي حققها الأتراك في ادلب، وانعكس هذا الخلاف من خلال ضراوة المعارك وزج الأتراك لفصائل الجيش الوطني لموازنة فصائل ادلب وهذا ما لم يجر في معارك وجبهات أخرى».

ويؤكد الناشط الميداني إبراهيم رضوان أن الفصائل تمكنت من التقدم في عدد من البلدات التي كانت تخضع لسيطرة قوات النظام وكان أبرزها وصولهم إلى أتوستراد مجردة - السقيلية اللتين تعتبران معسكرات القوات الاسد وروسيا، كما ان السقيلية تحتوي على قاعدة عسكرية روسية، مما يعني اقتراب الثوار من عمق الريف الحومي بعد سيطرتهم على تل ملح الاستراتيجي شمال حماة.

ويقول لـ«القدس العربي»: «يستخدم الثوار في هذه المعارك تكتيكات جديدة كان لها بالغ الأثر بزعة صفوف النظام، مما استدعى نزول

## قوات النظام تستهدف محيط نقطة مراقبة تركية في سوريا

# نصف مليون نازح و659 شخصا قتلوا جراء حملة النظام والروس على ادلب



متطوع يحاول الترفيه عن أطفال سوريين في أحد المخيمات على الحدود مع تركيا

■ ادلب - وكالات: وفق فريق «منسفو الاستجابة» أعداد الضحايا والنازحين في الشمال السوري نتيجة الحملة العسكرية المستمرة من قبل النظام السوري وروسيا. وقال الفريق في تقريره أمس الأحد، إن أعداد الضحايا في الشمال السوري وصل منذ 2 شباط وحتى 9 حزيران/يونيو، إلى 659 شخصاً بينهم 189 طفلاً. وأضاف أن أعداد النازحين بلغت أكثر من 503509 أشخاص، مضيفاً أن الفريق «ما زال يتابع حركة النازحين واحصاء عددهم وتقييم احتياجاتهم وخاصة مع تزايد المخيمات العشوائية والمقيمين في العراء».

وبلغ عدد المنشآت الحيوية والبنى التحتية المستهدفة 183 نقطة، منها 57 مركزاً طبياً ومشفى، وستة مراكز للدفاع المدني و71 منشأة وبنية تعليمياً وستة مخيمات للنازحين و31 من المساجد، إلى جانب 11 نقطة من الأفران والمخابز، وفق التقرير. وتتعرض أرياف حماة الشمالي والغربي وادلب الجنوبي لحملة تصعيد واسعة من قوات الأسد وروسيا مدعومة بالطيران، منذ أواخر نيسان الماضي، بهدف السيطرة على مناطق المعارضة. ودعا الفريق جميع الفعاليات الإنسانية إلى الإسراع في الاستجابة العاجلة لحركة النازحين في المناطق التي استقروا بها، كما طالب الجهات الدولية المعنية بالثأر السوري بإيقاف الأعمال العدائية التي تستهدف المدنيين في ادلب، وكانت منظمة الأمم المتحدة دعت قبل أيام إلى ضرورة منع الهجمات ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية في محافظة إدلب، وقالت مستشارة المبعوث الأممي الخاص لسوريا، نجاة رشدي، في بيان صحفي، إن «محاوية الإرهاب لا تحل أي طرف من التزاماته القانونية بموجب القانون الدولي الإنساني بمنح الهجمات ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية».

وأضاف أن «مثل هذه الاعتداءات هي بمثابة جرائم حرب، لدينا مسؤولية جماعية أمام ضحايا هذا الصراع وأغلبهم في سن أصغر من أن يسمح لهم باستيعاب أبعاد هذه الحرب العنيفة»، وجاء ذلك تعليقا على الحملة العسكرية الواسعة التي تشنها قوات النظام والقوات

الاناضول، ونذكر مصدر أن قوات نظام الأسد والمليشيات الإرهابية الأجنبية المدعومة من إيران، استهدفت محيط نقطة المراقبة التركية رقم (10) بقذيفة مدفعية.

ولفت المصدر أن الهجوم الذي استهدفت نقطة المراقبة التركية الواقعة في بلدة مورك في محافظة حماة، لم يتسبب بأي أضرار. وكانت قوات نظام الأسد، استهدفت محيط نقطة المراقبة التركية (رقم 10)، بقذائف صاروخية في 29 أبريل/نيسان و4 و12 مايو/ أيار الماضيين.

وتتوزع 12 نقطة مراقبة للجيش التركي في منطقة «خضف التصعيد» بإدلب لحماية وقف إطلاق النار في إطار اتفاق أستانة، وعلى بعد بضعة كيلومترات من النقاط هذه، تتمركز قوات تابعة للنظام ومجموعات إرهابية مدعومة من إيران. وفي 17 سبتمبر/أيلول الماضي، أعلن الرئيسان التركي ورجب طيب اردوغان والروسي فلاديمير بوتين، اتفاقا في مدينة سوتشي لإقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق النظام والمعارضة في إدلب ومحيطها. وتواصل قوات النظام السوري والمجموعات الإرهابية التابعة لإيران انتهاك الاتفاق منذ بدء سريانه، وكانت فصائل المعارضة سحبت أسلحتها الثقيلة من المناطق التي حدها اتفاق سوتشي رغم استمرار النظام بخرق الاتفاقية.

من جهة أخرى قتل جندي تركي الأحد بعد إصابته في هجوم لإرهابيين «بسي كا كا/ بي ب ك» في تل رفعت، على نقطة ارتكاز تركية في منطقة عملية غصن الزيتون شمالي سوريا حسب الأناضول.

وقال بيان صدرته وزارة الدفاع التركية الأحد، إن «الإرهابيين هاجموا الموقع باستخدام مضاد دبابات، ما أدى إلى إصابة 6 جنود أتراك، استشهد أحدهم في استهداف، وأوضح البيان أن القوات التركية ردت في الحال بإطلاق النار على أهداف للإرهابيين في المنطقة. وأعرب البيان عن تمنيات الرحمة للشهيد، ووجه العزاء لعائلته وللشعب التركي، وتمنى الشفاء العاجل للمصابين.

ونزوح مئات آلاف الأشخاص».

ميدانياً استهدفت قوات نظام بشار الأسد، محيط نقطة المراقبة التركية في ريف حماة الشمالي، والموجودة ضمن منطقة خفض التصعيد شمال غربي سوريا حسب

ممثلون عن الوكالات الأممية في سوريا تقارير مباشرة حول الممارسات الوحشية المروعة من قبل كل الأطراف المخترطة في منطقة خفض التصعيد شمال غربي سوريا، والتي نتجت عنها خسائر كبيرة في الأرواح بين المدنيين

الروسية على المنطقة منزوعة السلاح في أرياف حماة الشمالي والغربي وإدلب الجنوبي، ببناء على تقارير وصفتها المنظمة الدولية بـ«الممارسات الوحشية المروعة» تجاه المدنيين، وقال التقرير، «في الاجتماع قدم

## وجوه جديدة في البرلمان واسترسال في حرب ضد الفساد أين نذهب بـ «القديم»؟ عشية تحضيرات «الأردن الجديد»... حوارات في «العمق» و«الدولة الرعوية» هدف إجباري

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

حسناً... «الأردن الجديد» هي العبارة الجديدة المستعملة بكثافة هذه المرة وبصورة متكررة وفي أطر مغلقة جداً وعميقة ليس في أقدية القرار والدولة والأجهزة العميقة فقط. ولكن أيضاً في تقييمات ملكية مرجعية. كذلك، وقد يكون الأهم في أقرب مسافة ممكنة من الحراك النشط والفعال مؤخرًا لولي العهد الأمير حسين بن عبد الله.

بين القديم والجديد

طبعاً لا يمكن الجزم بأن مؤسسات الدولة توصلت فعلاً إلى تصور توافقي وموحد يعرف عبارة «الأردن الجديد»، خصوصاً عند محاولة الإجابة عن السؤال المرحج التالي: أين نذهب بالأردن القديم؟ ومن أين - بصورة محددة - نبدأ بالجديد؟

لا أحد في أروقة القرار ضد «الأردن القديم».. استمعت «القدس العربي» لرئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز الذي لمح للمسألة وهو يتحدث بملحن في غاية الأهمية، لهما علاقة بالإصلاح الإداري حصرياً، وبضرورة الاستعداد ثانياً لمرحلة «اختفاء الدعم المالي».

الأهم فعلاً أن الرزاز ورفاقه في «مصغر مجلس الوزراء» وحاولون بصعوبة البحث عن صيغة «مناسبة جداً وفعالة» لإقناع الرأي العام بأن مفهوم «دولة الرعاية» أو «الدولة الرعوية» ينتهي ويتلاشي. ويقر حتى الرمز الأبرز للأردن القديم في عمق القرار الحكومي، الرجل الثاني الدكتور رجائي المعشر، بأن «الظروف تغيرت» وبأن «الحقوق المكتسبة» والتحديث من المساس بها. الظروف يبدو أنها تغيرت فعلاً، بدليل أن مشاريع «إعادة الهيكلة» فعالة ومتواصلة، وأن المعشر كحارس كلاسيكي للقوى التقليدية في عمق الحكومة توقفت

«الانسحاب».

واضح تماماً أن المعشر، وخلافاً لعاداته والمألوف عنه وطوال وجوده في عمق مشروع حكومة الرزاز، لم يتطرق لا علناً ولا في الاجتماعات لمقولته ونظريته المثيرة للجدل عن «الحقوق المكتسبة» والتحديث من المساس بها.

الظروف يبدو أنها تغيرت فعلاً، بدليل أن مشاريع «إعادة الهيكلة» فعالة ومتواصلة، وأن المعشر كحارس كلاسيكي للقوى التقليدية في عمق الحكومة توقفت



الأميرة سلمى تتوسط شقيقها ولي العهد الأمير حسين (يسار) والأمير هاشم

بصورة محددة عبارة «الأردن الجديد»؟.. في وقت مبكر، لا يمكن الجزم بأي إجابة وأفية شافية على سؤال كبير من هذا النوع يعود عملياً بالبلاد إلى جدلية «القدرة والرغبة». لكن المنقول والملموس وما يهمس به جميع المتورطين في القرار اليوم يؤشر على محطات محددة قد ترعاها مؤسسة ولاية العهد التي يشكل تقدمها واشتياكها مع الإيقاع العام «ضمانة دستورية» لغالبية الأردنيين ورسالة «استقرار» للخارج تشاغب عليها بين الحين الآخر أجدتات هنا وهناك.

هنا حصرياً يمكن الاستدلال عبر جلسات عصف ذهني مبكرة، داخل أروقة القرار، على بعض ملامح التصور الجديد حيث مشروع يتنامى لمواجهة استحكام ودمس الفساد بوجبة جديدة من المحاكمات والتحقيقات ورسائل صلبة وخشنة في الاتجاه للجهاز البيروقراطي بكل تصنيفاته.

مصالحة مع الإخوان

وحيث أنباء تتسرب عن تيارات جديدة وسطية يتم تشكيلها، لكن بعضها بأدوات قديمة، ومصالحة مع الإخوان المسلمين تبقى الباب لا مفتوحاً ولا مغلقاً. إضافة إلى تعديلات على الدستور وقانون الانتخاب، وحرب بلا هوادة وشرسة على «المال السياسي» وتأثيره في عمق القرار الانتخابي، ومستويات التمثيل التشريعي دون «بطبيعة الحال» أي قرآن على النجاح الفعلي في هذه التحديات التي يحاول رئيس الحكومة الرزاز الإجابة بأنها «عابرة لحكومته» ولا تخصه مرحلياً. بمعنى آخر، يمكن القول إن الاقتراب من صيغة اضطرابية تتحدث عن «تجديد الأردن» بدلاً من الوقوف على محطة الوصفات الإصلاحية التي يقترحها أو يفرضها الآخرون أصبح في المجال الحيوي للاستحقاق وقريباً جداً. لكن ذلك يحصل دون ضمانات بنجاح العملية، ودون مقاومة عكسية من «قوى الأمر الواقع» التي لا يمكن الاستهانة بنفوذها.

بمفاهيم غياب وشيك لمظاهر الدولة الرعوية، وبينهم المخضرم والمحك وليد المصري وزير الحكم المحلي واللامركزية الجديد في التوقيت نفسه، الذي يتصاعد فيه الحديث عن «عملية سياسية» واسعة على مجازفات، ولكنه أصبح محطة ضرورية... هذا على الأقل ما يقال في أقرب نقطة من رئيس الحكومة ومكتبه الذي يتحول تدريجياً، وبعملية ذكية جداً ببيروقراطياً، إلى «رئاسة وزراء» ينبغي أن تعتمد بطريقة ذكية ولا يمكن

الوصول إليها بدون «معادلة ضريبية جديدة» سيضطر إليها الجميع ويطلب بها عملياً صندوق النقد الدولي. بدورها، ستصبح أي معادلة ضريبية جديدة مخصصة لهزيمة «الدولة الرعوية» ضرباً من الانتحار أو المغامرة وإشارة الاحتقان إذ ألم تقتزن عضواً بـ «ارتفاع ملموس في مستوى خدمات القطاع العام»، وقد قال الرزاز ذلك بوضوح في اجتماع خصص للبحث في ملف التنمية على مستوى لجنة وزارية. ما الذي تعنيه

عن الكلام «غير المباح» وغير الشرعي الآن، في مرحلة بدأت فيها الملكة تستعد لمرحلة «الغطام» عن المساعدات، على حد تعبير مسؤول كبير جداً. الغطام طبعاً له كلفته الصعبة، وينطوي على مجازفات، ولكنه أصبح محطة ضرورية... هذا على الأقل ما يقال في أقرب نقطة من رئيس الحكومة ومكتبه الذي يتحول تدريجياً، وبعملية ذكية جداً ببيروقراطياً، إلى «رئاسة وزراء» ينبغي أن تعتمد بطريقة ذكية ولا يمكن

### وزيرة الداخلية اللبنانية: قوى الأمن متطرفة في مواجهة الإرهاب الأسود

بيروت - الأناضول: أكدت وزيرة الداخلية اللبنانية، ريا الحسن، أن قوى الأمن ستكون «متطرفة في مواجهة الإرهاب الأسود»، في إشارة منها على عزمها التعامل بحزم مع أي تهديد أو عمل إرهابي.

وصرحت بذلك خلال احتفال بالذكرى الـ 158 لتأسيس قوى الأمن الداخلي في العاصمة بيروت.

وقالت الوزيرة، إن «الجريمة البشعة التي ضربت مدينة طرابلس هي من صنع فلور الإرهاب الأسود الذي نجح لبنان في محاربته، وقوى الأمن ستكون متطرفة في القضاء عليه».

والإثنين، قتل 4 عناصر من قوات الأمن بينهم ضابط، في اشتباكات مع مسلح بطرابلس، وجرح 4 آخرون، بينهم حارس أمن بشركة خاصة، فيما فجر المسلح نفسه بعد محاصرته بأحد المباني. وخلال الاحتفال، هنأت الحسن أفراد قوى الأمن في ذكرى التأسيس، مستدركة بالقول: «ولو كان طعمه مرًا هذه السنة، بسبب العمل الإرهابي الذي هز مدينة طرابلس». وتابعت: «كان من المفترض أن نطفيء اليوم 158 شمعة احتفالاً بعيد قوى الأمن الداخلي، لكننا، بدلاً من ذلك، نضيء شمعتين، إجلالاً للشهيدتين غاليين قَدَمَتِهما هذه المؤسسة». وتعاني طرابلس، وهي ثاني أكبر مدينة في لبنان، من ضعف أمني حيث شهدت، خلال السنوات الأخيرة جولات قتال عديدة بين سُنّة معارضين للنظام السوري وعلويين حلفاء له.

### باسيل يرد على اتهامه بالعنصرية على «تويتر»

بيروت - وكالات: أثارت تغريدة وزير الخارجية جبران باسيل التي قال فيها: «البيض يتهمني بأني عنصري وأنا أفهم لأن الانتماء اللبناني لدى هؤلاء ليس قوياً كفاية ليشعروا بما نشعر به ولأنهم يعتبرون أن هناك انتماءً ثانياً قد يكون أهم بالنسبة لهم» ضجة واسعة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وقالت الناشطة «فاطمة زهراء»: «أنا أفهم وهل تفهم يا معاليك أن الانتماء يعني التضحية؟ هل تفهم أنو في شباب ناجحين بمجلس الخدمة المدنية وهم لبنانيون ينتمون منكم إلى نفس الوطن لكن يحتاجون تصحيحك بالتوازن الطائفي!! انتماؤك قوي جدا وواضح الشعور والفهم يتحرك ع شسي وشي بهالبلد».

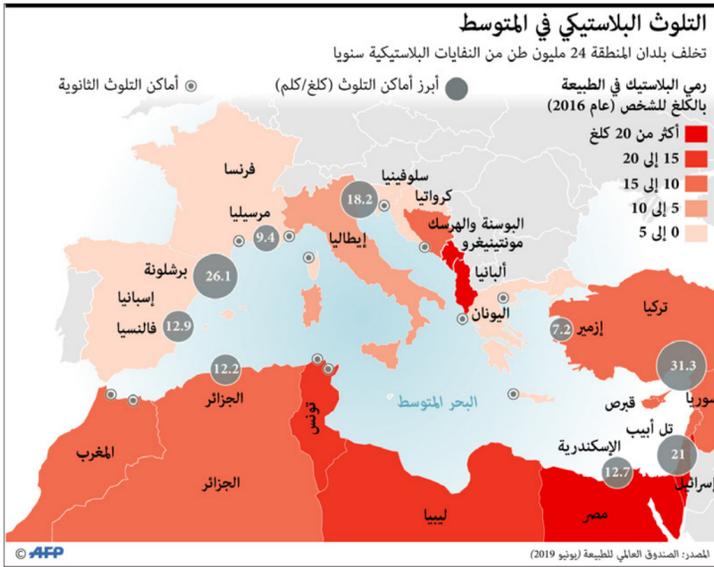
وَرَدَت الناشطة «دونا ماريانا نور» بنشر المنشور الذي وزعه قطاع الشباب والرياضة في التيار الوطني الحر والذي يدعو إلى «حماية العامل اللبناني والتبليغ عن المخالفين عبر إرسال صورة أو فيديو إلى أحد الأرقام الهاتفية»، وقالت: «إحم العامل اللبناني بالقانون مش بالعمل المخابراتي! هيدي الورقة بحدل انكن تخطيطو مرحلة خوفكم عايلد العاملة اللبنانية وعامتاكم للبنان. محتوى الورقة هو سلاح معنوي يبشبه البارودي! عم تطلوب من اللبناني يبلغ عن العامل المخالف يتنصب من الأمن العام! هاي تشجع افعال بتوصل لانفجار داخلي!».

### حفاظاً على سمعة لبنان... حملة وطنية لتنظيف الشاطئ اللبناني من الناقورة إلى عكار

## حفاظاً على سمعة لبنان... حملة وطنية لتنظيف الشاطئ اللبناني من الناقورة إلى عكار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



القوانين بحق كل من تحتاج الدولة إلى معاقبته». ومن مرقا الصيادين في برج حمود انطلق وزير البيئة بمركب سريع في البحر حيث اكب عملية تنظيف الشاطئ وصولاً إلى منطقة نهر الكلب حيث ساهمت وزيرة الطاقة ندى البيستاني وكل من الناشئين أدي معلوف وروجيه عازار في الحملة.

### الوزير أبو فاعور: ملتزمون بإنهاء التلوث في الليطاني نهاية الصيف

بيروت - وكالات: أكد وزير الصناعة وائل أبو فاعور «الالتزام بالوصول إلى صفر تلوث صناعي، في نهر الليطاني، في نهاية هذا الصيف، والمهل نهائية لا تمديد لها. وفي 28 حزيران تنتهي مهلة المؤسسات الصناعية من الدرجة الرابعة والخامسة، وستبدأ باتخاذ الإجراءات».

وجاء الوزير خلال لقاء في مجمع «وست بقاع كونتري كلوب» في بلدة خربة قنافر في البقاع الغربي، بدعوة من وزارة الصناعة، للتحادث مع الصناعيين والبلديات، في موضوع معالجة تلوث الليطاني وروافده، تحت عنوان «واقع الحال والخطوات اللاحقة بعد انتهاء المهل».

وتم في اللقاء عرض ودراسة مفصلة للخطوات العملية لواقع نهر الليطاني، قدمته منسقة لجنة الكشف على الليطاني جويس الحداد، ثم قال أبو فاعور: «لا يستطيع أي لبناني أن يدعي، أو أن يتوهم أنه بمنأى عن الضرر الصحي والبيئي، المتأتي من حالة النهر حالياً، هذا على المستوى اللبناني العام، والقلق من هذا الأمر، وضرورة معالجة هذا الموضوع هي حاجة مشروعة».

واعتبر أن «اختيار البقاع الغربي للقاء لكي يكون الكلام صريحاً ومباشراً مع أهالي المنطقة، الذين يتضررون بشكل مباشر، من تلوث النهر على كافة المستويات».

شهد لبنان امس حملة وطنية واسعة لتنظيف الشاطئ اللبناني نظمتها وزارة البيئة على طول الشاطئ اللبناني من الناقورة جنوباً إلى صور وصيدا والدامور وبيروت مروراً بنهر بيروت إلى منطقة نهر الكلب فجبيل وعشيت وطرابلس وأختتاماً بالعبدة على أقصى الحدود الشمالية في عكار..

ويبدأ وزير البيئة فادي جريصاتي جولته ميدانية على المواقع التي شملت أكثر من 120 موقعا على طول الشاطئ بعدما أطلق هاشتاغ «نظف سمعتنا» واستهدفها من منطقة صور بمشاركة عضو كتلة التنمية والتحرير الناشئة عنابية عز الدين ورئيس المجلس البلدي وقائد القطاع الغربي في قوات البيوتيفيل الجنرال برونو بيشوترا وعدد كبير من الكشافة. وأكد «أننا اليوم في عرس وطني ونزلنا مع المواطنين إلى شاطئ صور الذي صنفته ناشيونال جيوغرافيك من أجمل شواطئ الشرق الأوسط وهذه هدية من صور إلى كل لبنان ومن شأن هذا التصديق أن يستقطب السياح، وأمل جريصاتي «أن يتحول كل الشاطئ اللبناني إلى محمية، وأن يتوقف التلوث للشاطئ».

ورخبت الناشئة عز الدين «بالمشاركين في الحملة في صور المدينة التي تحمل الكثير من المعاني الوطنية والتاريخ والجغرافيا والعزة والكرامة والتحرير والتنوع والوحدة في التنوع».

ومن صيدا أشاد وزير البيئة فادي جريصاتي «بصبايا وشباب المدينة الذين أعطوا من وقتهم لتنظيف الشاطئ»، وقال «أن هؤلاء الصبايا والشباب وجّهوا اليوم أقوى رسالة وعلينا كمسؤولين أن نستمع إليهم والسي احلامهم، ونحن شعب حضاري وصباح اليوم كنت في صور والآن في صيدا وهاتان مدينتان خزاننا حضارات فهل مقبول ألا يكون لنا أعلى وجه حضاري؟»، وأمل وزير البيئة «أن تتخذ البلديات اجراءات تغرّم الناس التي تلوث شواطئنا لان لا أحد لديه الحق أن يشوه سمعتنا».

وواصل جولته وكانته له محطة في الدامور التي تولى متطوعون من بنك عودة تنظيفه بتقديم السيد مارك عودة احد رعاة الحملة. ثم انتقل الوزير جريصاتي إلى بيروت إلى امام الجامعة الأميركية حيث كان في انتظاره النائب أغويب تيريزيان ورئيس بلدية بيروت جمال عبتاني وممثلة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ميري جبرار حيث اطلع وزير البيئة على حملة تنظيف الشاطئ وهنا فوج إطفاء بيروت على جهودهم لتنظيف الشاطئ. ودعا رئيس البلدية إلى التضدد في تطبيق القانون حفاظاً على نظافة العاصمة. بعدها توجه الوزير إلى نهر بيروت حيث كان الناخبان نيوكو لصنعاوي وأنطوان بابو ينشاران في تنظيف النهر بمؤازرة عدد كبير من الناشطين. وقد شكرهم الوزير جريصاتي على جهودهم وأكد «نحن معنيون بنظافة كل متر وكل بقعة من لبنان» وقال «أعرف كم تعاون من روائع نهر بيروت وأعدكم بحملة بمساعدة البلديات التي اطلب منها التضدد في تطبيق

# إقرار برنامج فعاليات غزّة واعتصامات في عواصم عربية ضد مؤتمر المنامة أبو يوسف لـ «القدس العربي»: موحدون لمواجهة ورشة البحرين وإفشال صفقة القرن

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تجري الاستعدادات، لتنظيم فعاليات ومسيرات شعبية غاضبة في المناطق الفلسطينية، يوم 25 من الشهر الجاري، الذي يصادف انطلاق فعاليات ورشة البحرين الاقتصادية، التي تعقد بالشراكة ما بين المنامة وواشنطن في هذا اليوم، كمقدمة لطرح «صفقة القرن»، في ظل استمرار التحركات السياسية الهادفة لدفع دول عربية تجاه مقاطعة هذه الورشة.

وعلمت «القدس العربي» أن وتيرة الاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية مع دول عربية، وأخرى أوروبية، تشهد زيادة خلال هذه الفترة، خاصة بعد زيارة مستشار الرئيس الأمريكي جاريث كوشنر الأخيرة لأوروبا، ولقائه هناك عدداً من مسؤولي القارة، لدفعهم تجاه المشاركة في «ورشة البحرين».

وتعمل القيادة الفلسطينية على تفريع «ورشة البحرين» من محتواها، من خلال خطة ترتكز إلى شقين: الأول أمن تطبيقي ويقوم على مقاطعة حضور الورشة من المستوى الرسمي والشعبي والاقتصادي الخاص، وذلك بإعلان منظمة التحرير والفضائل ورجال الأعمال، المقاطعة.



واصل أبو يوسف

في الضفة الغربية، علاوة عن فعاليات تنظم أيضا في قطاع غزة.

وأشار أبو يوسف إلى اتصالات تجري حاليا من أجل تنظيم فعاليات مناهضة لتلك الورشة في دول عربية، لافتا إلى أنه تقرّر تنظيم فعاليات في الخيماء الفلسطينية في لبنان

وسوريا، في إطار التعبير عن الإجماع الفلسطيني في رفض السياسات الأمريكية تجاه «القضية الفلسطينية».

وأشار إلى «المعركة الاقتصادية» التي تديرها الإدارة الأمريكية ضد الشعب الفلسطيني، من خلال الحصار المالي ووقف المساعدات و«قرصنة أموال الناصفة»، كاشفا أن الإدارة

الأمريكية تهدد بعض الدول لمنعها من تقديم الدعم لفلسطين. وقال: «الصوت الفلسطيني لن يبقى على المستوى الرسمي فقط، وإنما سيتحول إلى الشارع»، مؤكدا على «الرهان الكبير على شعبينا وصموده وحراكه في وجه الاحتلال»، ودعا إلى مقاطعة البضائع الإسرائيلية واستبدالها بأخرى فلسطينية وعربية، مبينا أن ذلك يتطلب «تحركا فعليا» من المؤسسات والجهات المعنية وضرورة تعزيز تلك الثقافة.

وتعمل القيادة الفلسطينية على تفريع «ورشة البحرين» من محتواها، من خلال خطة ترتكز إلى شقين: الأول أمن تطبيقي ويقوم على مقاطعة حضور الورشة من المستوى الرسمي والشعبي والاقتصادي الخاص، وذلك بإعلان منظمة التحرير والفضائل ورجال الأعمال، المقاطعة.

## مداهمات واعتقالات ومواجهات ومصادرة أملاك في الضفة

### مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى... والخارجية تحذر من صراع ديني



جنود الاحتلال يعتقلون شابا من الخليل في القدس المحتلة

مداهمات تخطتها إجراءات تفتيش طاولت عدة بلدات ومدن في الضفة الغربية. كما أصيب شاب بجروح متوسطة بعد إصابته بعبارة نار في الظهر خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في منطقة شيوخ العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة، حيث جرى نقله لأحد المستشفيات القريبة.

مداهمات تخطتها إجراءات تفتيش طاولت عدة بلدات ومدن في الضفة الغربية. كما أصيب شاب بجروح متوسطة بعد إصابته بعبارة نار في الظهر خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في منطقة شيوخ العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة، حيث جرى نقله لأحد المستشفيات القريبة.

وأدانت استمرار «التغول الإسرائيلي المنهوج» على المسجد الأقصى المبارك والمدينة المقدسة بشكل عام، وحذرت من النتائج الخطيرة لتصعيد تلك الاقتحامات، وتداعياتها على تحويل مضمون الصراع من سياسي إلى ديني.

العشرات الأواخر من رمضان، في مخالفة لكل الإجراءات السابقة، التي كانت تحظر تلك العمليات في تلك الأيام، التي يتواجد فيها المعتكفون والمصلون بأعداد كبيرة. ومن أجل تأمين تلك العمليات أعدت قوات الاحتلال على المصلين الفلسطينيين بالضرب، واعتقلت العشرات من سكان القدس بينهم أطفال ونساء، كما قامت بإبعاد آخرين عن المسجد الأقصى.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن سلطة الاحتلال واليمين الحاكم في إسرائيل، يستغلان المناسبات السياسية الألفتها والأعياد الدينية لـ «تنفيذ المزيد من الأهداف الاستعمارية التوسعية في أرض دولة فلسطين عامة»، لافتة إلى أن توسيع دائرة المشاركين في عمليات اقتحام واستباحة المسجد الأقصى المبارك، يهدف لتكريس تقسيمه الزمني وربما يتم تقسيمه مكانيا.

وأشار أبو يوسف إلى اتصالات تجري حاليا من أجل تنظيم فعاليات مناهضة لتلك الورشة في دول عربية، لافتا إلى أنه تقرّر تنظيم فعاليات في الخيماء الفلسطينية في لبنان وسوريا، في إطار التعبير عن الإجماع الفلسطيني في رفض السياسات الأمريكية تجاه «القضية الفلسطينية».

## تحذيرات من خطورة وضع أسير مضرب منذ 69 يوما ومطالبات بتمكين الأسرى من امتحانات الثانوية

ممن تم تسجيلهم في العام 2019 ضمن نظام دراسي متفق عليه بين وزارة التربية والتعليم وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، بإشراف طواقم من داخل السجون، بسبب منع إدارة السجون إدخال طواقم من وزارة التعليم لأداء مهمتهم كالمسابق.

ونجح هؤلاء الأسرى في انتزاع قرارات إسرائيلية، أنهت اعتقالهم الإداري، وأخرى تعهدت فيها سلطات الاحتلال بعدم تمديد الحكم عند انتهائه، وآخرهم أربعة أسرى أنهوا إضرابهم تباعا الشهر الماضي.

غزة - «القدس العربي»: حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، من تدهور الحالة الصحية للأسير حسنين العويوي، وحثت من إضرابه المفتوح عن الطعام منذ 69 يوما رفضا لاعتقاله الإداري.

وقالت الهيئة في بيان صحفي، إن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير العويوي يوم الخميس الماضي، من معتقل «نيتسان الرملة» إلى مستشفى «بيرزلاي» بعد «تدهور خطير» طرأ على وضعه الصحي.

وأشارت إلى أن الأسير العويوي يعاني من نقصان كبير في الوزن وأوجاع حادة في المفاصل والخاصرة والراس، وشعور دائم بالبرد، وآلم في المعدة، وعدم القدرة على الوقوف والحركة، كما يتعرض لسوء معاملة من قبل السجناء.

وقالت الهيئة في بيان صحفي، إن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير العويوي يوم الخميس الماضي، من معتقل «نيتسان الرملة» إلى مستشفى «بيرزلاي» بعد «تدهور خطير» طرأ على وضعه الصحي.

وقالت الجبهة الشعبية، التي قاطعت منذ العام الماضي اجتماعات منظمة التحرير، في بيان لها «إن سياسات الحكومة الفلسطينية الحالية هي استمرار لنهج الحكومة السابقة، مما فاقم من الأوضاع المعيشية والاقتصادية لأبناء شعبنا خصوصا في قطاع غزة الذي ين من وطأة الحصار واستمرار الإجراءات العقابية المفروضة عليه».

## بعد أيام من تقرير «نيويورك تايمز» عن محمد بن زايد كشف المزيد عن خبايا العلاقات السرية بين إسرائيل والإمارات



محمد بن زايد

إلى مصدر لعدم الاستقرار وإلى أن التعاون مع إسرائيل يبيع عناد استخباراتي للتجسس انطلاقاً من مصالح مزدوجة، بينها «العداء لإيران، والخشية من حركة الإخوان المسلمين»، و«بإدفاع المصالح، عمل بن زايد في العقدين الأخيرين على شراء أسلحة وعتاد أمني بمئات المليارات من الدولارات، وخاصة من الولايات المتحدة وعلى هذه الخلفية بدأت علاقاته مع إسرائيل كما يؤكد ميلمان.

### اتفاق بين حكومة وحكومة

ورغم أن تقرير «نيويورك تايمز» المذكور لا يشير إلى الشركة الإسرائيلية التي عملت على تطوير مقاتلات «إف 16» لصالح سلاح الجو الإماراتي فإن صحيفة «معاريف» كشفت أن شركتي «إليبت» و «الصناعات الجوية» الإسرائيلية تتشيطان في هذا المجال، ويرجح ميلمان استناداً إلى تجارب الماضي، وبسبب «الحساسيات السياسية الأمنية للعمليات»، باعتبارها دولة عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل أن مثل هذه الصفقة كانت اتفاقاً بين حكومة وحكومة، وفي هذه الحالة فإن وزارة الأمن الإسرائيلية هي التي صادقت، وفرضت على «الصناعات الجوية» و«إليبت» العمل بشكل مشترك.

يشار إلى أن وزارة الأمن الإسرائيلية كانت قد عملت، بواسطة الشركتين، على تطوير طائرات لوكومبيا، وكذلك في اقتراح تطوير طائرات «إف 16» لـ كرواتيا، ولكن

الصفقة الأخيرة ألغيت بسبب معارضة الإدارة الأمريكية، حيث أن بيع أو تزويد عتاد منظومات أسلحة أمريكية يقتضي مصادقة واشنطن، ما يعني أنها قد وافقت على تطوير طائرات أبو ظبي، بسبب العلاقة التي تجمع بن زايد مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أما بالنسبة للعلاقات الاستخباراتية بين الطرفين، فقد سبق وأن تحدثت عن قيام شركة إسرائيلية مقرها مدينة هرتزليا ببيع منظومة «بيغاسوس» للتجسس التي تتيح اختراق الهواتف النقالة وسرقة معلومات منها والتجسس على صاحب الجهاز.

### علاقات سرية قديمة

وكشفت تقرير «معاريف» عن شركة إسرائيلية أخرى مقرها في مدينة هرتزليا باعته أجهزة استخباراتية للإمارات، وهي شركة «فيرينتا»، تصدر أجهزة تتيح

سنياء» الذي أعلن ولاءه لتنظيم «داعش». كما أشار إلى أن تقارير كثيرة تحدثت عن مساعدة إسرائيل للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في هناك إلى أبو ظبي حيث كان يجري إسكانهم في حي فخم منفصل، ويعملون على منازبات لمدة أسبوع أو أسبوعين.

وبعد أن تمكن كوخافي من جمع ثروة ضخمة من عمله في الإمارات، فقد مكانته هناك وأوقف عمله واحتل مكانه رجل أعمال إسرائيلي آخر يدعى آفي ليثومي وهو أحد مؤسسي شركة «ملاطيم إير وناوتيكس»، تعمل هذه الشركة اليوم في قبرص، ويديرها مسؤول سابق في «الموساد»، دافيد ميدان، ممثل رئيس حكومة الاحتلال لشؤون الأسرى والمفقودين كما أدار المفاوضات بشأن الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط، وشغل في السابق منصب رئيس شعبة «تيفيل» داخل الموساد المسؤولة عن العلاقات مع الدول العربية والإسلامية التي لا تقيم إسرائيل علاقات دبلوماسية معها.

ويذكر أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو يكثر من التفاخر بأن إسرائيل تمكنت من تحقيق تعاون مفر مع «الدول السنية»، وأهمها الإمارات والسعودية والبحرين والمغرب، إضافة إلى الأردن ومصر. موضحاً أن جل هذا التعاون يتركز في المجالات الاستخباراتية وبيع الأسلحة، وغالباً ما يتم ذلك سرا، إلا أنه يجري الكشف عنه بين الحين والآخر في وسائل الإعلام الدولية والعربية أحياناً.

وخلص ميلمان إلى القول إن نتانياهو يكفي بهذا التعاون، حيث أن «تعاون الدول السنية» قد جعل بيع الأسلحة والمعلومات الاستخباراتية ثمناً لإهمال الانتشغال بالقضية الفلسطينية، ويمنح إسرائيل الضوء الأخضر لتفعل مع الإمارات حتى اليوم، ويكشف ميلمان عن نقطة تماس أخرى بين إسرائيل والإمارات بإشارته لكون سلاح طيران الأخيرة ينشط بين الحين والآخر في سنياء لمساعدة قوات الأمن المصرية، بداعي الحرب على تنظيم ولاية «معاريف»

وقائد سلاح الجو الأسبق، إيتان بن إياهو. وتبين أيضاً أنه في أوج أعماله مع الإمارات، كان ينقل عشرات «الخبراء» الإسرائيليين بطائرة خاصة إلى قبرص، ومن هناك إلى أبو ظبي حيث كان يجري إسكانهم في حي فخم منفصل، ويعملون على منازبات لمدة أسبوع أو أسبوعين.

وبعد أن تمكن كوخافي من جمع ثروة ضخمة من عمله في الإمارات، فقد مكانته هناك وأوقف عمله واحتل مكانه رجل أعمال إسرائيلي آخر يدعى آفي ليثومي وهو أحد مؤسسي شركة «ملاطيم إير وناوتيكس»، تعمل هذه الشركة اليوم في قبرص، ويديرها مسؤول سابق في «الموساد»، دافيد ميدان، ممثل رئيس حكومة الاحتلال لشؤون الأسرى والمفقودين كما أدار المفاوضات بشأن الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط، وشغل في السابق منصب رئيس شعبة «تيفيل» داخل الموساد المسؤولة عن العلاقات مع الدول العربية والإسلامية التي لا تقيم إسرائيل علاقات دبلوماسية معها.

ويذكر أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو يكثر من التفاخر بأن إسرائيل تمكنت من تحقيق تعاون مفر مع «الدول السنية»، وأهمها الإمارات والسعودية والبحرين والمغرب، إضافة إلى الأردن ومصر. موضحاً أن جل هذا التعاون يتركز في المجالات الاستخباراتية وبيع الأسلحة، وغالباً ما يتم ذلك سرا، إلا أنه يجري الكشف عنه بين الحين والآخر في وسائل الإعلام الدولية والعربية أحياناً.

وخلص ميلمان إلى القول إن نتانياهو يكفي بهذا التعاون، حيث أن «تعاون الدول السنية» قد جعل بيع الأسلحة والمعلومات الاستخباراتية ثمناً لإهمال الانتشغال بالقضية الفلسطينية، ويمنح إسرائيل الضوء الأخضر لتفعل مع الإمارات حتى اليوم، ويكشف ميلمان عن نقطة تماس أخرى بين إسرائيل والإمارات بإشارته لكون سلاح طيران الأخيرة ينشط بين الحين والآخر في سنياء لمساعدة قوات الأمن المصرية، بداعي الحرب على تنظيم ولاية «معاريف»



مناورات إسرائيلية في الشمال تحاكي مواجهات مع حزب الله

## الجيش الإسرائيلي يتدرب على مهاجمة أهداف لـ «حزب الله» للمرة الثانية في عشرة أيام

الناصره - «القدس العربي»:

كشفت الإذاعة العامة الإسرائيلية أمس أن جيش الاحتلال قام قبل أيام بمناورة عسكرية تمت فيها محاكاة اجتياح قرية لبنانية واشتباكات مسلحة مع مقاتلي حزب الله وذلك بعد مناورة مشابهة تمت في قبرص في نهاية شهر مايو/ أيار الماضي. وشارك في المناورة متدربون في مدرسة الضباط التابعة للجيش الإسرائيلي، وتمت في «قاعدة الإرشاد العسكري».

وفي المناورة التي جرت تحت عنوان «ورشة القتال المشترك»، تم التدرب على اقتحام قرى لبنانية يربطها قناة ماقالتو حزب الله، وشاركت في المناورة كافة الوحدات القتالية، المشاة والمدركات وسلاح الجو ووحدات جمع المعلومات الاستخباراتية وكذلك طائرات مسيرة صغيرة وطائرات دون طيار.

وقالت الإذاعة العامة إن القوات الإسرائيلية تدرب في مكان ما على مهاجمة قرية لبنانية توجد فيها مقار لـ «حزب الله» ومنصات إطلاق صواريخ، وأن العملية العسكرية المركزية التي جرى التدرب عليها هي إغلاق دائرة بين القوات - بعد رصد عدو وحتى استهدافه، سواء من الجو أو بواسطة قوة برية من المدركات أو المشاة.

ويستدل من حيثيات المناورة أن الجيش الإسرائيلي يفترض أن قوات حزب الله تتواجد في أنفاق ومواقع تحت سطح الأرض، «و جرى التدرب على قتال في باطنها داخل أنفاق وتحصينات، والقضاء عليها بواسطة قوات هندسية».

ونقلت عن قائد كتيبة إسرائيلي، بيئي أهارون، قوله: «لن ندخل إلى كل قرية في لبنان، سنختار الأهداف التي سنضطر إلى احتلالها ونستهدف الأماكن التي نعرف أنها ستساعدنا في إلحاق الهزيمة بالعدو، والأماكن

التي تشكل مركز ثقله»، واعتبر أن «مهمة الجيش الإسرائيلي الأكثر تعقيداً في المواجهة مع حزب الله، ستكون رصد العدو الموجود تحت سطح الأرض أو فوقه لفترات قصيرة ويحتمل، واستهدافه». وشارك في المناورة جميع المتدربين في قاعدة الإرشاد العسكري المرشحين لقيادة وحدات، كي يشاهدوا ويتعلموا كيف يبدو ميدان القتال المستقبلي وماذا يتوقع منهم أن يفعلوا في الحرب. كما يعتبر الجيش الإسرائيلي أن حزب الله يشكل التهديد الأكبر على إسرائيل، ويجري تدريبات مكثفة تحاكي حرباً ضده، كان آخرها تدريب لوححدات خاصة في قبرص خلال اليوم الأخير من مايو/ أيار الماضي. وهناك أجرى الجيش الإسرائيلي تدريباً عسكرياً بمشاركة سلاح الجو ووحدة الكوماندوز «إيجوز»، حسب بيان للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي. ولم يذكر البيان متى بدأ أو انتهى التدريب بالتحديد، لكنه أشار إلى أن «التدريب الدولي» في الأراضي القبرصية انتهى. ووفقاً للبيان العسكري فإن «التدريب هو علامة أخرى في طريق التعاون الوثيق والمهم بين الجيشين، فهذا هو التدريب الرابع الذي ينفذه الجيش الإسرائيلي مع الجيش القبرصي. وشمل التدريب في قبرص «تدريبات أساسية في واقع أمني اعتيادي، وتم خلاله التدرب على نقل قوات جواً وإقناع طيار قفز من طائرته، و قتال في منطقة اجنبية وتحليق مقابل تهديد إطلاق نار في منطقة جديدة وغير معروفة»، وخلال ذلك، جرى لأول مرة نشر سرب طائرات خارج حدود إسرائيل وشمل تدريب وحدة «إيجوز» على عدد من «السيناريوات والقدرات في مجال محاربة «الإرهاب» والقتال في منطقة سكنية مأهولة وإمكانية اختراق وتفجيرات و قدرات مجالات الطب العسكري، وفي قبرص أيضاً حاكي تدريب القوات عملية خاصة وعملية كوماندوز ليلية في جنوب لبنان بمشاركة عشرات المقاتلين وشمل اشتباكات في ظروف معقدة وغير واضحة».

## دراسة حقوقية إسرائيلية: كتب التعليم اليهودية خالية من الشخصيات العربية لاعتبارات سياسية

الناصره - «القدس العربي»:

فيما يتم توجيه تهمة التحريض على مناهج التعليم الفلسطينية من قبل جهات رسمية إسرائيلية وأمريكية تحظى بمناهج التعليم في إسرائيل بعلامة امتياز 100 من ناحية إقصاء المجتمع الفلسطيني داخلها. هذا ما تؤكدته منظمة «سيكوي» الحقوقية الإسرائيلية الناشطة في مجال تأمين المساواة المدنية بين اليهود والعرب في دولة الاحتلال. وتشير دراسة «سيكوي»، أن وزارة التعليم الإسرائيلية تؤيد رسمياً مساواة «كل الأوساط في الضمان التعليمية لكن على أرض الواقع فإن الصورة معكوسة تماماً، وحسب «سيكوي»، تمت مراجعة كتب العلوم والعربية والعبرية

المعدة للطلاب اليهود وتبين خلوها من الحديث عن أي شخصية عربية نتيجة التجاهل والإقصاء المتعمدين. وكشفت الدراسة أن أربعة كتب لتعليم العبرية في المدارس اليهودية تتضمن 529 صورة، رسمة ونصوصاً خاصة بشخصيات متنوعة تخلو كافة من أي شخصية عربية. كما راجعت الدراسة أربعة كتب رياضيات تتضمن 483 اسماً لشخصيات و 256 صورة أو رسمة لشخصيات وهنا أيضاً تم تخفيف العرب عنها. وتجلت صورة ماضقة في أربعة كتب علوم وتكنولوجيا إذ تضمنت هذه 500 ذكر لشخصيات من خلال صورة ورسومات وهي الأخرى بدون عرب. ووجدت الدراسة شخصية عربية واحدة تم ذكرها في ثلاثة كتب لتعليم اللغة الإنجليزية من بين 548

شخصية، وتشير الدراسة إلى أن مديرية قسم إصدار الكتب التعليمية حافيت هير شطيط تولى أهمية كبيرة للكتب التعليمية وتقول في موقع وزارة التربية والتعليم: «تفخرس العقائد والأفكار الواردة في الكتب التعليمية في قلوب الطلاب وتنشئ في ذاكراتهم طيلة حياتهم وتتمس بقرتها على التأثير على صياغة قناعاتهم عندما يصبحون مواطنين بالغين». ليس هذا فحسب إذ تقول إنه كلما كانت الضمان والكتب التعليمية متنوعة أكثر يتزايد التسامح وتتعزز البنية التحتية اللازمة لدمج كل الأوساط والشرائح ضمن مجتمع تعددي واحد. كذلك يؤكد مدير عام وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية

## الاحتلال يشترط إعادة أسراه ووقف المسيرات لتنفيذ بنود الهدنة في غزة

رام الله - «القدس العربي»:

أفادت تقارير عبرية بأن الاحتلال الإسرائيلي لن يوافق على ما سمته أي «تسهيلات» جديدة لقطاع غزة، إلا بشروط جديدة. ونقل موقع «فلسطين اليوم» التابع لحركة الجهاد الإسلامي عن صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية القول إن إسرائيل تريد أن تشدد مواقفها تجاه حركة حماس، ولن توافق على أي «تسهيلات» جديدة لغزة، إلا بعد إعادة جنودها الأسرى، ووقف التظاهرات على حدود القطاع.

ونقلت الصحيفة، عن تقارير مصرية، أن مدير المخابرات المصرية، عباس كامل، اجتمع أول من أمس السبت مع مصادر أمنية إسرائيلية في «تل أبيب»، وأن هذه المصادر أبلغته بشروط إسرائيل الجديدة. وقالت الصحيفة العبرية، إن المصادر الأمنية الإسرائيلية، أبلغت كامل، أنها لن توافق على الإفراج من محرري صفقة شاليط، الذين تمت إعادة اعتقالهم.

وأضافت، أن إسرائيل أوضحت لكامل، أنها لن توافق على السماح بإدخال الأموال القطرية لغزة، إلا لصالح المشاريع الإنسانية فقط، وتحت رقابة الأمم المتحدة. وأشارت إلى أن إسرائيل طلبت من كامل، إبلاغ حماس بهذه الشروط، وأنها لن توافق على أي تسهيلات جديدة، بدون إعادة الجنود، ووقف لمسيرات العودة على حدود قطاع غزة.

يشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي وعد في وقت سابق بتطبيق اتفاقيات الهدنة بعد عيد الفطر المبارك.

أمل ونور نوسעים מהאוניברסיטה לאום אל-פחם. מתי יגיעו? יסافر أمل ونور من الجامعة إلى أم الفحم. متى سيصلان؟

14 ק"מ ש

42 ק"מ

סיקוי Sikkuy

صورة توضيحية من الصور القليلة التي تذكر فيها أسماء عرب في النظام التعليمي

## أكدت أن أي تفاوض مع السلطة يجب أن يكون حول رحيلها ودعت قيادة الجيش إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية للحفاظ على استقرار البلد

# أحزاب جزائرية ترفض المشاركة في «الحوار المزيف» الذي اقترحه بن صالح



جانب من الحراك الشعبي

للتسيير الكارثي للنظام السابق. وخلص جيلالي إلى أن عملية التغيير تبدأ بلجنة تتكون ممن يشهد لهم بالنزاهة والوطنية، تكون مقبولة لدى الجميع، وتتفاوض شامل لإقامة اتصالات مع الشركاء السياسيين للاتفاق على المحطة الأخيرة من الحوار، وضبط جدول أعمال يحتوي على الأجرح من السجناء السياسيين وسجناء الرأي وتعديل حكومي توافقي متكون من كفاءات محايدة مع رحيل جميع الأعضاء السابقين في حكومات بوتليقة، والاتفاق على طبيعة صلاحيات وتشكيل اللجنة المكلفة بتنظيم الانتخابات، وتحديد موعد الرئاسيات المقبلة.

مع الطبقة السياسية، من دون الإشارة إلى وسائل وكيفية تحقيق ذلك، أما رد الجزائريين في الجمعة الـ16 فإنه كان واضحاً ورفضهم لأي محاولة للاتفاقات على مطالب الحراك. وأضاف: «لقد انكسر كأس الثقة بعد عقود من الكذب، وظهر جلياً الآن أنه لم يعد للنظام سوى مخرج واحد- تسليم السلطة للشعب».

وفي مقابل مطالبته السلطة بتقديم ضمانات حسن النية»، قال جيلالي إن التساؤل السياسي الحالي يكمن في كيفية تحقيق الانتقال إلى النظام السياسي الجديد، دون تفاقم العواقب الخويمة

حوار ورفض قوى الأمة في الأحزاب والمنظمات وغيرها التجاوب معه، وكذلك في تنظيم انتخابات 4 تموز/ يوليو، ممتسلاً: «كيف يصر على الاستمرار في السلطة مع هذه الحال وهذا الرفض من الشعب له؟! وهل من مصلحة الشعب والوطن الإصرار على الخطأ وتكرار الفشل؟».

كما اعتبر سفيان جيلالي، رئيس حزب «جيل جديد»، أن أي تفاوض مع السلطة يجب أن يكون حول مساعدتها على الرحيل وليس من أجل البقاء.

وقال جيلالي، في بيان نشره على الصفحة الرسمية للحزب، إن رئيس الدولة أكد النية في تنظيم حوار

اتفاق سياسي توافقي يلبي تطلعات الشعب، مؤكداً في هذا السياق أنه شرع في إجراء مشاورات مع أحزاب المعارضة والمنظمات المهنية والجمعيات لجمع المقترحات السياسية التي تصب في التوجه نفسه. بدوره، عارض رئيس جبهة العدالة والتنمية، عبد الله جاب الله، بقاء عبد القادر بن صالح في منصبه لما بعد التاسع من تموز/ يوليو، وقال إنه ليس أمام رئيس الدولة إلا مغادرة المنصب، وليس أمام المؤسسة العسكرية إلا واجب مساعدة بن صالح على المغادرة والعمل على تحقيق مطالب الشعب بتسليم السلطة إلى شخصيات مدنية يحترمها الشعب، وتكون أملاً للتخصير الجيد للعودة إلى المسار الانتخابي بالصوره التي سبق شرحها في أكثر من رسالة سابقة.

### الشعب والدستور يرفضان

وقال جاب الله، في مساهمة مطولة تحت عنوان «الشعب والدستور يرفضان استمرار بن صالح في منصبه»، نشرها حزبه على «فيسبوك»، إن رئيس الدولة غير الشرعي ارتكز في قرار استمراره في المنصب على فتوى المجلس الدستوري دون نظر لحاله هل هو رئيس دولة شرعي؟ وهل الشعب ساكت عنه أم راضٍ له؟ وبدون التفات إلى السلطة الذي بنى عليه المجلس الدستوري فتواه بالزعم أن الدستور يقرّر أنّ المهمة الأساسية لمن يتولى وظيفة رئيس الدولة هي تنظيم انتخابات رئيس الجمهورية.

وأعتبر أن هذا قرار باطل من عدة جوانب، أهمها أنه رئيس مرفوض شعبياً، والواجب الدستوري والأخلاقي يقتضي أن يستجيب لذلك، فيتروك السلطة ويغادرها، بالإضافة إلى أنه تولى منصبه عملاً بالمدّة 102، وقد «بيننا مراراً أن المدّة 102 لا علاقة لها بالوضع الذي تعيشه البلاد، فالعمل بها ظلم للشعب وعدوان على سيادته وسلطاته المقررة في المواد 7 و8 و12، والتفاف على مطالبه التي رفعها في مسيراته المليونية منذ 22 فبراير 2019.

كما نبه جاب الله إلى فشل بن صالح في تنظيم

### الجزائر-«القدس العربي»:

أكدت أحزاب جزائرية أن أي تفاوض مع السلطة يجب أن يكون حول رحيلها وأن بقاء الرئيس المؤقت هو ظلم وخيانة للشعب الجزائري.

فقد جدد حزب جبهة القوى الاشتراكية، أمس الأحد، رفضه للمشاركة في «الحوار المزيف» المقترح الذي يسيطر عليه النظام، بحسب ما تضمنه بيان للحزب.

وقال الحزب إنه لم يفاجأ بالخطاب الأخير لرئيس الدولة الأشرعي وتمسكه بالتوجهات الاستراتيجية للسلطة الحقيقية التي يجسدها قائد أركان الجيش، ويذكرنا بالتمسك العنيد للسلطة الحقيقية بالسّاس الدستوري، الذي تجاوزه الزمن والأحداث، وانتقده الشعب الجزائري ورفضه مراراً وتكراراً.

كما أكد أن تمسك النظام بالحوار لن يقنع سوى أولئك الذين سارعوا إلى المباركة أو الإيمان بعرض حوار مقدم من سلطة استبدادية، في إشارة إلى الأحزاب التي كانت تمثل الموالاة للنظام بوتليقة، في حين يرى الحزب أنه سيشتع الشعب الجزائري على مواصلة نضاله السلمي حتى الرحيل النهائي للنظام الاستبدادي ورموزه غير الشرعية وزوال كل أتباعه.

وقال الحزب إن السلطة مدهولة من التصميم القوي للشعب الجزائري وتعبئته السلمية المستمرة والموحدة، تريد فرض الوضع الراهن أو تعفن الأوضاع، أمام فشلها في إجبار الجزائريين والجزائريين على قبول انقلاب انتخابي آخر.

### نداء إلى قيادة الجيش

كما وجه نداء إلى قيادة أركان الجيش، معتبراً أنها السلطة الحقيقية لتحمل مسؤولياتها التاريخية في مواجهة أي انزلاق يمكن أن يعرض وحدة الشعب واستقرار البلاد للخطر.

كما تطرق الحزب إلى شروعه في إجراء اتصالات لتنظيم مؤتمر وطني للحوار والتشاور لتحقيق

## أساتذة مغاربة يرفضون «الزيادة في الأجور» ويلوحون بالعودة إلى الاحتجاج

وعدتهم إلى فصولهم. ورفض أساتذة «الزنازة 9» كل مقترحات الوزارة، معتبرين إياها «قرصنة واضحة لأقدميتهم»، ومطالبين ب«ترقية فورية واستثنائية لكافة السجناء» بأثر مالي وإداري، مع ضرورة «جبر الضرر مما عانته هذه الفئة من إقصاء وتهميش على مدار سنوات، خصوصاً على المستويين النفسي والاجتماعي».

ولوح هؤلاء الأساتذة بالعودة إلى الإنزالات والمركزة في العاصمة الرباط «في حالة مواصلة الوزارة استهانتها بالملف أو سعيها إلى تنزيل حلول ملغومة تزيد من حدة المعاناة، وتكرس الظلم الذي يعانيه الأساتذة منذ ما يزيد على 7 سنوات».

وسجل عبد الوهاب السحيمي، عضو المجلس الوطني للتنسيقية الوطنية للأساتذة حاملي الشواهد، أن «الزيادة التي أقرتها حكومة سعد الدين العثماني لا تعادل حجم

وعدتهم إلى فصولهم. ورفض أساتذة «الزنازة 9» كل مقترحات الوزارة، معتبرين إياها «قرصنة واضحة لأقدميتهم»، ومطالبين ب«ترقية فورية واستثنائية لكافة السجناء» بأثر مالي وإداري، مع ضرورة «جبر الضرر مما عانته هذه الفئة من إقصاء وتهميش على مدار سنوات، خصوصاً على المستويين النفسي والاجتماعي».

ولوح هؤلاء الأساتذة بالعودة إلى الإنزالات والمركزة في العاصمة الرباط «في حالة مواصلة الوزارة استهانتها بالملف أو سعيها إلى تنزيل حلول ملغومة تزيد من حدة المعاناة، وتكرس الظلم الذي يعانيه الأساتذة منذ ما يزيد على 7 سنوات».

وسجل عبد الوهاب السحيمي، عضو المجلس الوطني للتنسيقية الوطنية للأساتذة حاملي الشواهد، أن «الزيادة التي أقرتها حكومة سعد الدين العثماني لا تعادل حجم

وعدتهم إلى فصولهم. ورفض أساتذة «الزنازة 9» كل مقترحات الوزارة، معتبرين إياها «قرصنة واضحة لأقدميتهم»، ومطالبين ب«ترقية فورية واستثنائية لكافة السجناء» بأثر مالي وإداري، مع ضرورة «جبر الضرر مما عانته هذه الفئة من إقصاء وتهميش على مدار سنوات، خصوصاً على المستويين النفسي والاجتماعي».

ولوح هؤلاء الأساتذة بالعودة إلى الإنزالات والمركزة في العاصمة الرباط «في حالة مواصلة الوزارة استهانتها بالملف أو سعيها إلى تنزيل حلول ملغومة تزيد من حدة المعاناة، وتكرس الظلم الذي يعانيه الأساتذة منذ ما يزيد على 7 سنوات».

وسجل عبد الوهاب السحيمي، عضو المجلس الوطني للتنسيقية الوطنية للأساتذة حاملي الشواهد، أن «الزيادة التي أقرتها حكومة سعد الدين العثماني لا تعادل حجم

وعدتهم إلى فصولهم. ورفض أساتذة «الزنازة 9» كل مقترحات الوزارة، معتبرين إياها «قرصنة واضحة لأقدميتهم»، ومطالبين ب«ترقية فورية واستثنائية لكافة السجناء» بأثر مالي وإداري، مع ضرورة «جبر الضرر مما عانته هذه الفئة من إقصاء وتهميش على مدار سنوات، خصوصاً على المستويين النفسي والاجتماعي».

ولوح هؤلاء الأساتذة بالعودة إلى الإنزالات والمركزة في العاصمة الرباط «في حالة مواصلة الوزارة استهانتها بالملف أو سعيها إلى تنزيل حلول ملغومة تزيد من حدة المعاناة، وتكرس الظلم الذي يعانيه الأساتذة منذ ما يزيد على 7 سنوات».

وسجل عبد الوهاب السحيمي، عضو المجلس الوطني للتنسيقية الوطنية للأساتذة حاملي الشواهد، أن «الزيادة التي أقرتها حكومة سعد الدين العثماني لا تعادل حجم

### الرباط-«القدس العربي»:

قالت صحيفة «العصق» المغربية إن الهيئات الثلاث، وهي كل من المجلس الخاص المعني بتعزيز الحق في حرية الرأي والتعبير، والمقر الخاص المعني بمسألة التعذيب، والفريق العامل المعني بمسألة الاحتجاز التعسفي، عبرت عن «قلقها الشديد» من الاعتقال المنكوب، وطالبت المغرب بالرد في غضون ستن يومًا على أسئلة تتعلق بمزاعم تعرض الصحافية للتعذيب، والأساس القانوني الذي تم من خلاله اعتقالها.

ولتقدم منظمة «هيومن رايتس ووتش» في وقت سابق من الشهر الماضي «استخدام القانون لقمع حرية الصحافة بالمغرب»، مشيرة إلى أن «الفصل 381، عند استخدامه لتقييد الصحافة، يتعارض مع التزامات المغرب بموجب «القانون الدولي لحقوق الإنسان» باحترام الحق في التماس المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها»، وقالت: «السلطات المغربية تستخدم قانوناً وضع لمنع الادعاء كذباً امتلاك مؤهلات مهنية، لتوجيه تهم جنائية ضد أشخاص يحاولون فضح انتهاكات»، وأنه «على البرلمان المغربي تعديل الفصل 381 بحيث يستثنى الصحافة، ويضمن حقوق

الأشخاص في نقل المعلومات والتعليقات بحرية». وقالت المنظمة الحقوقية الدولية التي مقرها في نيويورك، إن الخالدي التي ستواجه سنتين في السجن في حال إدانتها «اعتقتها الشرطة في 4 كانون الأول/ ديسمبر 2018، بينما كانت تنقل مباشرة على «فيسبوك» مشهداً في شارع في الصحراء»، وقال أريك غولدستين، نائب المدير التنفيذي لقسم شمال أفريقيا والشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «لا ينبغي أبداً لمن مارس حقه في التعبير السلمي أن يُضَمَّ السجن لأنه ادعى أنه صحافي، على السلطات ألا تستخدم قانوناً وضع لمنع شخص غير مؤهل من الادعاء بأنه طبيب، مثلاً، لمعاينة أشخاص تُزعجها مواقيهم».

وتوجهت جبهة البوليساريو إلى الأمم المتحدة لتطالبها بالتدخل لإطلاق سراح نزهة الخالدي، وقال سيدي محمد عامر، ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة، في رسالة إلى كولين ستيفورت، الممثل الخاص للأمين العام لسلامة المتحدة للصحراء الغربية ورئيس بعثة المينورسو، وإلى مساعدي الأمين العام لسلامة المتحدة المكلفين بكل من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام وأعضاء مجلس الأمن، للتذكير بحالة نزهة الخالدي- قال إن السلطات المغربية تنتهك حقوق الإنسان والحريات في ظل تعميم إعلامي كامل مفروض على المناطق الصحراوية المحتلة، حيث يتعرض الصحافيون والمدونون والمدافعون عن حقوق الإنسان الذين يغطون انتهاكات حقوق الإنسان في الإقليم للاضطهاد والاحتجاز بدون وجه حق.

### الرباط-«القدس العربي»:

قالت صحيفة «العصق» المغربية إن الهيئات الثلاث، وهي كل من المجلس الخاص المعني بتعزيز الحق في حرية الرأي والتعبير، والمقر الخاص المعني بمسألة التعذيب، والفريق العامل المعني بمسألة الاحتجاز التعسفي، عبرت عن «قلقها الشديد» من الاعتقال المنكوب، وطالبت المغرب بالرد في غضون ستن يومًا على أسئلة تتعلق بمزاعم تعرض الصحافية للتعذيب، والأساس القانوني الذي تم من خلاله اعتقالها.

ولتقدم منظمة «هيومن رايتس ووتش» في وقت سابق من الشهر الماضي «استخدام القانون لقمع حرية الصحافة بالمغرب»، مشيرة إلى أن «الفصل 381، عند استخدامه لتقييد الصحافة، يتعارض مع التزامات المغرب بموجب «القانون الدولي لحقوق الإنسان» باحترام الحق في التماس المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها»، وقالت: «السلطات المغربية تستخدم قانوناً وضع لمنع الادعاء كذباً امتلاك مؤهلات مهنية، لتوجيه تهم جنائية ضد أشخاص يحاولون فضح انتهاكات»، وأنه «على البرلمان المغربي تعديل الفصل 381 بحيث يستثنى الصحافة، ويضمن حقوق

الأشخاص في نقل المعلومات والتعليقات بحرية». وقالت المنظمة الحقوقية الدولية التي مقرها في نيويورك، إن الخالدي التي ستواجه سنتين في السجن في حال إدانتها «اعتقتها الشرطة في 4 كانون الأول/ ديسمبر 2018، بينما كانت تنقل مباشرة على «فيسبوك» مشهداً في شارع في الصحراء»، وقال أريك غولدستين، نائب المدير التنفيذي لقسم شمال أفريقيا والشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «لا ينبغي أبداً لمن مارس حقه في التعبير السلمي أن يُضَمَّ السجن لأنه ادعى أنه صحافي، على السلطات ألا تستخدم قانوناً وضع لمنع شخص غير مؤهل من الادعاء بأنه طبيب، مثلاً، لمعاينة أشخاص تُزعجها مواقيهم».

وتوجهت جبهة البوليساريو إلى الأمم المتحدة لتطالبها بالتدخل لإطلاق سراح نزهة الخالدي، وقال سيدي محمد عامر، ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة، في رسالة إلى كولين ستيفورت، الممثل الخاص للأمين العام لسلامة المتحدة للصحراء الغربية ورئيس بعثة المينورسو، وإلى مساعدي الأمين العام لسلامة المتحدة المكلفين بكل من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام وأعضاء مجلس الأمن، للتذكير بحالة نزهة الخالدي- قال إن السلطات المغربية تنتهك حقوق الإنسان والحريات في ظل تعميم إعلامي كامل مفروض على المناطق الصحراوية المحتلة، حيث يتعرض الصحافيون والمدونون والمدافعون عن حقوق الإنسان الذين يغطون انتهاكات حقوق الإنسان في الإقليم للاضطهاد والاحتجاز بدون وجه حق.

## الإعلان عن ميثاق شرف انتخابي والحملة تشند على مواقع التواصل

# موريتانيا: انزعاج من اصطاف الرئيس عزيز المعلن إلى جانب ولد الغزواني

لجنة انتخابات طرفية، وبطاقة ناخب منحت لكبير داعمي السلطة، وتعيينات ورشاوى حكومية، فيما تبحث الثانية عن منافذ تعبر من خلالها عن نفسها من خلال خيارات سياسية تبدو متباينة في شكلها ولكنها موحدة في الجوهر؛ رفضاً للواقع وحلماً بالتغيير.

«يقول منطق التاريخ وتؤكد تضاريس الجغرافيا، يضيف الكاتب، أن صراعا من هذا النوع نهاية الحسم لصالح الشعب، لصالح الحرية، لصالح التغيير، لصالح العدل، وأن مصير أدوات إرادة إبقاء الوضع القائم هو الكسر والتضعف، والرمي في مكان يليق بها بما يضمن نظافة بيئة مستقبل صنع على أعين أجيال التحريير».

وتسأل الدكتور ديندي ولد السالك، وهو أحد أبرز المفكرين الموريتانيين، في تودينة له أسس قائلا: «هل حان الوقت للانتقال إلى الفعل الحضاري بدل الاستسلام لنهج النفاق والفساد؟»، وأضاف: «اليوم تقف موريتانيا على مفترق طرق أمام منزعج 2019 الذي فتحة الانتخابات الرئاسية المكرسة للتناوب السلمي على السلطة، فلماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لقطعية مع تضبيع الفرص؟ ولماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لتجاوزات المفارقة العجيبة: «بلد من أغنى بلدان العالم بالثروات، ويعيش على أرضه شعب من أفقر شعوب الأرض».



جانب من الحملة الانتخابية

وتسأل الدكتور ديندي ولد السالك، وهو أحد أبرز المفكرين الموريتانيين، في تودينة له أسس قائلا: «هل حان الوقت للانتقال إلى الفعل الحضاري بدل الاستسلام لنهج النفاق والفساد؟»، وأضاف: «اليوم تقف موريتانيا على مفترق طرق أمام منزعج 2019 الذي فتحة الانتخابات الرئاسية المكرسة للتناوب السلمي على السلطة، فلماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لقطعية مع تضبيع الفرص؟ ولماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لتجاوزات المفارقة العجيبة: «بلد من أغنى بلدان العالم بالثروات، ويعيش على أرضه شعب من أفقر شعوب الأرض».

وتسأل الدكتور ديندي ولد السالك، وهو أحد أبرز المفكرين الموريتانيين، في تودينة له أسس قائلا: «هل حان الوقت للانتقال إلى الفعل الحضاري بدل الاستسلام لنهج النفاق والفساد؟»، وأضاف: «اليوم تقف موريتانيا على مفترق طرق أمام منزعج 2019 الذي فتحة الانتخابات الرئاسية المكرسة للتناوب السلمي على السلطة، فلماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لقطعية مع تضبيع الفرص؟ ولماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لتجاوزات المفارقة العجيبة: «بلد من أغنى بلدان العالم بالثروات، ويعيش على أرضه شعب من أفقر شعوب الأرض».

وتسأل الدكتور ديندي ولد السالك، وهو أحد أبرز المفكرين الموريتانيين، في تودينة له أسس قائلا: «هل حان الوقت للانتقال إلى الفعل الحضاري بدل الاستسلام لنهج النفاق والفساد؟»، وأضاف: «اليوم تقف موريتانيا على مفترق طرق أمام منزعج 2019 الذي فتحة الانتخابات الرئاسية المكرسة للتناوب السلمي على السلطة، فلماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لقطعية مع تضبيع الفرص؟ ولماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لتجاوزات المفارقة العجيبة: «بلد من أغنى بلدان العالم بالثروات، ويعيش على أرضه شعب من أفقر شعوب الأرض».

وتسأل الدكتور ديندي ولد السالك، وهو أحد أبرز المفكرين الموريتانيين، في تودينة له أسس قائلا: «هل حان الوقت للانتقال إلى الفعل الحضاري بدل الاستسلام لنهج النفاق والفساد؟»، وأضاف: «اليوم تقف موريتانيا على مفترق طرق أمام منزعج 2019 الذي فتحة الانتخابات الرئاسية المكرسة للتناوب السلمي على السلطة، فلماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لقطعية مع تضبيع الفرص؟ ولماذا لا نجعل من هذه المناسبة فرصة لتجاوزات المفارقة العجيبة: «بلد من أغنى بلدان العالم بالثروات، ويعيش على أرضه شعب من أفقر شعوب الأرض».

### نوآكشوط-«القدس العربي»:

بدأت العاصمة الموريتانية نوآكشوط تلبس لبوس الحملات الانتخابية عشرة أيام قبل توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد يخلف الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز الذي تنتهي ولايته مستهل أغسطس/ آب المقبل، فقد بدأت الطواقم الإعلامية للمرشحين السلطة تتنافس المحوم في المساحات العمومية ضاربة مئات الخيم المجهزة بمكبرات الصوت وبالآغاني والمزكّنة بصور المتقدمين لمنصب الرئاسة وبشعاراتهم ووعودهم الانتخابية.

وبينما يجوب المرشحون قرى ومدن الداخل، اشتدت الحملات الدعائية على صفحات التواصل الاجتماعي التي غصت دهاليزها بملصقات الصفحات الدعائية التي ينهشها مؤيدي هذا المرشح أو ذاك.

وكان التركيز الأكبر خلال الأيام الثلاثة التي انقضت على انطلاق الحملة، هو استغراب واستنكار اصطاف الرئيس المتصرف محمد ولد عبد العزيز المعلن إلى جانب المرشح محمد

بالدعاية الانتخابية، فالرئيس الحالي غير معني بهذه الانتخابات، ويجب عليه أن يترك الشعب الموريتاني ليختار من يراه بعيدا عن الضغوط».

وشدد ولد بويكر «التأكيد على أن الموريتانيين قد ندف صبرهم ولن يقبلوا التزوير وسيقفون أمامه لحماية أصواتهم»، معتبرا «أن التغيير حتمي وسيستحق برادة وإصرار الموريتانيين».

ودعا المرشح «سكان ولاية النعمة للتصويت له من أجل وضع حد للعشيرة التي حكمها ولد عبد العزيز والتي أدخلت البلد، حسب قوله، في الأزمات، مشيرا إلى «أن التغيير سيسجن من ظروف المواطنين وسيضع حدا للتدهور الذي تشهده موريتانيا».

وكان الرئيس الموريتاني ولد عبد العزيز قد هاجم بقوة عددا من مرشحي المعارضة أثناء خطاب شارك به في مهرجان انتخابي للمرشح غزواني، مضيفا «أن بعض هؤلاء المرشحين يملكون الماضي، وأنه من غير المقبول إتاحة الفرصة لهم لأن ذلك، حسب رأيه، تراجع إلى الوراء».

وأكد المدون محمد ولد منير، منتقداً اصطاف الرئيس عزيز المعلن إلى جانب الفريق غزواني، «أن مصداقية ولد الغزواني رهينة بقرته على الموريتاني المنتهية مأموريته محمد ولد عبد العزيز وبخاصة التخلص من إرثه، وإلا فإنه سيبقى بالنسبة لكثير من الموريتانيين مجرد مرشح مواصلة عهدة ولد عبد العزيز ولن يستطیع الخروج من فلكه»، فـ«ولد عبد العزيز، يضيف المدون، سيسمى الآن من أجل ألا يخرج من المشهد السياسي، لأن التحدي صيري بالنسبة له، إذ يسعى إلى التمتع بحصانة مطلقة خشية تقديمه للمحكمة».

وأعلن أمس عن توقيع المرشحين الرئاسيين ليشاق شرف انتخابي يهدف إلى «تنظيم انتخابات رئاسية ذات مصداقية تعكس الإرادة الحقيقية للناخبين الموريتانيين، وتحظى

## المجلس الرئاسي يدين الصمت الدولي حيال استهداف المنشآت المدنية في طرابلس وحكومة الوفاق تقول إن واشنطن تدعمها

### فرنسا تدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار في ليبيا»



عناصر من القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية

(أي قوات حفتر)، وذلك بعد هبوطها بالقرب من المكان المخصص للطائرات الحربية في قاعدة معيتيقة، أي الشق العسكري من المطار، بحسب قولها. ونقلت الشريعة عن غرفة عمليات القوات الجوية الرئيسية بقوات حفتر، تحذيرها «من استخدام مطار معيتيقة المدني للأغراض والأعمال العسكرية».

ومنذ 2011، تعاني ليبيا صراعا على الشرعية والسلطة يتركز حاليا بين حكومة «الوفاق» وحفتر.

من جهة أخرى، قال نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دوليا، أحمد معيتيق، خلال زيارة إلى واشنطن الجمعة، إن الإدارة الأميركية أكدت له دعمها لحكومته، داعيا في الوقت نفسه واشنطن إلى الضغط على حلفائها العرب لوقف دعمهم للواء المتقاعد خليفة حفتر.

وفي منتصف نيسان/أبريل، أجرى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مكالمة هاتفية مع حفتر اعترف خلالها سيّد البيت الأبيض «بدور المشير حفتر الممّ في مكافحة الإرهاب»، وأكد أنه يتشاطر وآياه «رؤية مشتركة» لاستقبال ليبيا، ما اعتبر يوما دعما أميركيا صريحا لحفتر وأطلق العنان للشكوك بشأن حقيقة موقف واشنطن من حكومة الوفاق.

والجمعة، قال معيتيق للصحافيين في واشنطن، حيث التقى مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية وعددا من أعضاء الكونغرس، أنه «قبل مجيئي إلى هنا كانت هناك مشائعات كثيرة مفادها أن الولايات المتحدة لا تدعم حكومتنا».

وأضاف: «أعود إلى دياري ومعني رسالة مختلفة: الولايات المتحدة تدعمنا بصفتنا الحكومة الليبية الشرعية».

غير أن وزارة الخارجية الأميركية بدت حذرة، مكتفية بالدعوة إلى «الاستقرار» في ليبيا وإلى «وقف إطلاق النار في طرابلس وجوارها» وإلى استئناف المفاوضات بين السراج وحفتر.

ولفت في تصريح معيتيق دعوته واشنطن إلى استخدام نفوذها لعزل حفتر الذي تدعمه دول عربية حليفة للولايات المتحدة مثل السعودية والإمارات ومصر.

وقال: «لا نطلب من الولايات المتحدة دعما ماليا أو عسكريا، ما نحن بحاجة إليه هو مساعدة دبلوماسية محدّدة».

وأضاف: «الولايات المتحدة لديها الكثير من الحلفاء والأصدقاء في المنطقة، وهؤلاء يتخلّون بقوة وبشدّة في الشؤون الليبية»، وتابع: «نريد من الولايات المتحدة أن ترسل رسالة واضحة لهذه الدول لكي تثنى بنفسها عن ليبيا».

مرتكبي هذه الجرائم، ومن أعطى الأوامر بتنفيذها، للقضاء الحلي والدولي».

وختم المجلس الرئاسي بيانه قائلًا إن قواته والقوات المساندة «يواصلون المعركة دفاعا عن العاصمة وأهلها، بشجاعة وبسالة واحترام مطلق للقانون الدولي والأعراف العامة للحرب، ويحققون تقدما، والنصر حليفهم»، بحسب البيان.

وتابع: «الجهات المختصة بحكومة الوفاق الوطني ترصد وتوثق هذه الجرائم والانتهاكات لقواعد القانون حفتر أن طائراتهم الحربية «استهدفت طائرة مسيرة بعد رصدها وتبعتها عندما كانت تحاول استهداف الجيش

وأُسفر القصف - حسب بيان المجلس الرئاسي الليبي، الذي اعتبره «قصفًا مباشرا ومتعمدا» - عن «إصابة أطباء ومسعفين ومواطنين»، الرئاسي أضاف في بيانه أن القصف الجوي طال أيضا «عدة مواقع في مدينة الزاوية، من بينها نادي الغروسي، كما تعرض مطار معيتيقة الدولي للقصف مرتين خلال 24 ساعة».

وتابع: «الجهات المختصة بحكومة الوفاق الوطني ترصد وتوثق هذه الجرائم والانتهاكات لقواعد القانون حفتر أن طائراتهم الحربية «استهدفت طائرة مسيرة بعد رصدها وتبعتها عندما كانت تحاول استهداف الجيش

وفي بيان صدر الجمعة، اتهم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، المعترف بها دوليا، طائرات تابعة لقوات حفتر بقصف «مستشفيات ميدانيين في منطقتي السواني وعين زارة، جنوب طرابلس».

ومنذ 4 نيسان/أبريل الماضي، تشهد طرابلس معارك مسلحة إثر إطلاق حفتر، قائد جيش شرقي ليبيا، عملية عسكرية للسيطرة عليها، وسط تنفيذ دولي واسع ومخاوف من تبيد أسرار التوصل إلى حل سياسي للزمّة، واستنثار قوات حكومة «الوفاق» التي تصد الهجوم.

■ عواصم - وكالات: دعا وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في ليبيا، لإتاحة تنفيذ خريطة طريق تؤدي إلى انتخابات.

وأعرب رئيس الدبلوماسية الفرنسية عن انشغال بلاده بخصوص تحقيق الاستقرار والأمن في ليبيا وأوضح أن الاستقرار والأمن ليس فقط من أجل الليبيين بل من أجل المنطقة كلها، والتي ترغب في تجنب المواجهة التي يسببها الأفراد والمجموعات الإرهابية، مؤكدا، ضرورة التقدم نحو تسوية هذا الصراع ونحو التحكم في تهريب المخدرات والأسلحة والبشر.

وأضاف لودريان، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، «إذا تركنا عدم الاستقرار يتنامى، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى عودة الإرهاب، وخصوصا أننا لاحظنا عودة ظهور داعش في الأونة الأخيرة في الجنوب الليبي».

وأكد وزير الخارجية المغربي أن «اتفاق الصخيرات كان محطة مهمة من أجل ضمان انتقال سلمي نحو دولة مؤسسة أكثر شرعية في ليبيا، الذي لن يتحقق سوى من خلال توفير إرادة والتزام مختلف الفاعلين الليبيين»، وأن «المغرب لاحظ أن مقتضيات مهمة من هذا الاتفاق لم تنفذ» في وقت «الوضع في ليبيا تدهور أكثر لأن مختلف الفاعلين ليست لديهم إرادة سياسية كافية، كما أن هناك تدخلات خارجية في البلاد».

وقال الوزير المغربي إلى أن «وضع ليبيا أصبح معقدا جدا»، وأن المغرب «يولي أهمية كبرى للاستقرار المغربي، ويعتبر استقرار ليبيا أولوية»، وشدد على ضرورة تحمل مختلف الأطراف مسؤولياتهم للوصول إلى التوافق لتحقيق الاستقرار.

وأكد أن القضية الليبية توجد اليوم في مرحلة حاسمة، حيث يتعين على الليبيين أولا أن يكونوا في مستوى المسؤولية الملقاة عليهم في هذه اللحظة، ولكن كذلك البلدان المعنية مباشرة بالأزمة الليبية.

وأشار إلى أن المغرب وفرنسا تقاسما رؤيتهما بخصوص هذا الموضوع منذ وقت طويل، وأن البلدين «يسيران في نفس الاتجاه ومواقفهما تتطابق مع هذا الهدف، وتسير باتجاهه على المنحى نفسه وقال بوريطة «إن اتفاق الصخيرات لا ينبغي أن يكون مسوغا لأي طرف للإبقاء على الوضع الحالي من جانب طرف ما، أو للتسبب في غياب تام للاستقرار من طرف آخر».

وأدان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية ما سماه «الصمت الدولي» حيال استهداف المنشآت المدنية بالعاصمة، في إشارة إلى هجمات جوية شنتها قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر على طرابلس.

## مصادر طبية تنفي تعرضه للعنف والسلطات تدعو لعدم «تسييس» الحادثة

### احتقان بسبب وفاة بائع خضار تونسي في أحد مراكز الأمن وسياسيون يحذرون من عودة أساليب بن علي



مركز شرطة في تونس

(وسط)، وهو ما تسبب لاحقا باندلاع احتجاجات شعبية كبيرة امتدت إلى مدن تونسية عدة، وأدت لاختيار كلها محتملة لاحقا إلى سقوط نظام الرئيس السابق، زين العابدين بن علي.

وأكدت مصادر طبية أن وفاة البوعزيزي، بعد إضرابه النار في نفسه، احتجاجا على صمارة بضاعته وتعنيفه من قبل قوات الأمن في ولاية سيدي بوزيد

وصوله». كما استنكرت محاولة بعض الأطراف السياسية «تأجيج الوضع» واستغلال الحادثة سياسيا، والتحريض ضد عناصر الأمن».

وأضاف عبد الستار فرح: «من الآن بدأت عبير موسي تزهرق دماء الحادثة ومحاسبة الجناة. كما دعا «منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني والأحزاب للتصدي لمثل هذه التجاوزات في حق المواطنين العزل، والتي تتنافى مع الدستور وحقوق الإنسان».

فيما حاول نشطاء الربط بين زيارة عبير موسي، رئيسة الحزب بوزقندة: 15 ماي (أيار) 1999 قتل لطفي البكوش لاعب النجم الساحلي والمنتخب الوطني على إثر حادث مرور، ترك ينزف في الطريق لساعات طوال حتى فارق الحياة، بعد أن قطعت جميع الطرق المؤدية لمدينة سوسة -بما في ذلك سيارة الإسعاف- قبل عدة ساعات، لتأمين مرور فخامة الدكتاتور الظالم المخلوع، وتم التكتّم على الخبر.

اليوم بسبب زيارة عبير موسي إلى بوجحلة، يُجبر بائع خضار(عبير الزراق السالمي 56 سنة) على فسح الطريق لسيداتها، فتم الاعتداء عليه من طرف أعوان الأمن وجره بشكل مهين إلى المركز ليفارق إثر ذلك الحياة».

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:

تسببت وفاة بائع خضار في احتقان كبير في إحدى المدن التونسية، حيث اتهم سياسيون قوات الأمن بالتسبب في الحادثة، فيما أكدت مصادر طبية أن الوفاة ناجمة عن نوبة قلبية مفاجئة.

وكانت مصادر إعلامية تحدثت عن وفاة بائع خضار يُدعى عبد الرزاق السالمي (56 عاما) في منطقة «بوجحلة» التابعة لولاية القيروان (وسط) في أحد مراكز الأمن، مشيرة إلى أن قوات الأمن صادرت بضاعة السالمي، وهو ما دفعه للاحتجاج أمام مركز الأمن، قبل أن يتم إيقافه لاحقا. وتسببت الحادثة باحتقان في المنطقة، حيث تظاهر العشرات وأحرقوا العجلات المطاطية أمام مركز الأمن الذي توفي فيه السالمي، مطالبين السلطات بالتحقيق في ظروف الوفاة، فيما اتهم بعضهم قوات الأمن بتعنيف الراحل.

وأصدر حزب العمال بياناً حمل فيه قولا الأمنية مسؤولا عن الحادثة، منددا بـ«الأساليب الوحشية في التعامل مع المواطنين التي تؤشر على

## «النهضة» التونسية: جاهزون للانتخابات ونعد برنامجا واقعا

■ تونس - من مروة الساحلي: أعلنت حركة «النهضة» التونسية (السلامية)، السبت، جاهزيتها لخوض الانتخابات المقبلة، وأنها تعد برنامجا واقعا للسنوات الخمس المقبلة.

جاء ذلك على لسان علي العريض، نائب رئيس «النهضة» (68 مقعدا برلمانيا من 217)، خلال ندوة سياسية بمناسبة الذكرى 38 لإعلان تأسيس الحركة، بعنوان «مسيرة متجددة لتونس أفضل».

و«النهضة» هي حزب ذو مرجعية إسلامية تونسية، وتأسست عام 1972 باسم «حركة الاتجاه الإسلامي»، وكانت تتشبط سريا، ثم أعلنت عن نفسها في 1981، وغيرت اسمها إلى «حركة النهضة».

وتعرضت الحركة للقمع والاضطهاد في عهدي الرئيسين الحبيب بورقيبة (1957-1987) وزين العابدين بن علي (1987-2011)، وسُجن عدد من قادتها وهُجروا لسنوات طويلة، لكنها عادت لتتصدر المشهد السياسي بعد ثورة شعبية أطاحت بنظام بن علي، عام 2011.

وأكد العريض جاهزية «النهضة» لخوض الانتخابات البرلمانية، المقررة في 6 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وأضاف أن الأولوية حاليا هي لإعداد قوائم المرشحين لتلك الانتخابات.

وتابع أن الحركة بصدد إعداد برنامج واقعي للسنوات الخمس المقبلة، «الأناضول»

■ تونس - من مروة الساحلي: أعلنت حركة «النهضة» التونسية (السلامية)، السبت، جاهزيتها لخوض الانتخابات المقبلة، وأنها تعد برنامجا واقعا للسنوات الخمس المقبلة.

جاء ذلك على لسان علي العريض، نائب رئيس «النهضة» (68 مقعدا برلمانيا من 217)، خلال ندوة سياسية بمناسبة الذكرى 38 لإعلان تأسيس الحركة، بعنوان «مسيرة متجددة لتونس أفضل».

و«النهضة» هي حزب ذو مرجعية إسلامية تونسية، وتأسست عام 1972 باسم «حركة الاتجاه الإسلامي»، وكانت تتشبط سريا، ثم أعلنت عن نفسها في 1981، وغيرت اسمها إلى «حركة النهضة».

وتعرضت الحركة للقمع والاضطهاد في عهدي الرئيسين الحبيب بورقيبة (1957-1987) وزين العابدين بن علي (1987-2011)، وسُجن عدد من قادتها وهُجروا لسنوات طويلة، لكنها عادت لتتصدر المشهد السياسي بعد ثورة شعبية أطاحت بنظام بن علي، عام 2011.

وأكد العريض جاهزية «النهضة» لخوض الانتخابات البرلمانية، المقررة في 6 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وأضاف أن الأولوية حاليا هي لإعداد قوائم المرشحين لتلك الانتخابات.

وتابع أن «علاقة النهضة ببقية الأحزاب السياسية حاليا هي

## نداء تونس (جناح الحمامات) ومشروع تونس يتوصلان لاتفاق مبدئي للتحالف قبل انتخابات 2019

■ تونس - د ب: أعلن أمين عام حركة نداء تونس (جناح الحمامات)، أمس الأحد، عن إضفاء اتفاق مبدئي للتحالف مع حركة مشروع تونس، وذلك قبل أشهر من الانتخابات المقررة في البلاد في وقت لاحق العام الجاري.

ويشمل الاتفاق حزين يضمن سياسيين ونوابا انشقوا عن حزب «حركة نداء تونس»، الفائز بانتخابات 2014، لكنه شهد لاحقا خلافات داخلية أدت إلى ظهور قوى سياسية وأحزاب جديدة من رحمته.

وأخر الخلافات في الحزب ظهرت في مؤتمره الانتخابي في نيسان/أبريل الماضي، حيث تسببت

في ظهور جناحين ومؤتمرين متوازيين في مدينتي المنستير والحمامات في الوقت نفسه.

ويرأس جناح المنستير حافظ قايد السبسي، نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، بينما يرأس جناح الحمامات وزيرة السياحة رئيسة ديوان رئاسة الجمهورية سابقا سلمى اللومي.

وينص الاتفاق، حسب ما أفاد به أمين عام جناح الحمامات عبد العزيز القطي، على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، على «تكوين كتلة موحدة داخل البرلمان والانطلاق في مسار توحيدي يجمع

كلا من حركة نداء تونس وحركة مشروع تونس، ويفتح على جميع القوى السياسية من العائلة



مركز اقتراع في تونس

■ تونس - د ب: أصيب 13 شخصا في شجار بين عائلتين بجهة القصرين التونسية، حسب ما أفادت به وكالة الأنباء التونسية، أمس الأحد. ووفقا للوكالة، فقد استقبل المستشفى الجهوي في القصرين المصابين الـ13، ومن بينهم امرأتان. ووقعت الإصابات إثر شجار جرى صباح الأحد في معتمدية السبيبة التابعة لولاية القصرين، استخدمت فيه أسلحة بيضاء.

■ تونس - د ب: أصيب 13 شخصا في شجار بين عائلتين بجهة القصرين التونسية، حسب ما أفادت به وكالة الأنباء التونسية، أمس الأحد. ووفقا للوكالة، فقد استقبل المستشفى الجهوي في القصرين المصابين الـ13، ومن بينهم امرأتان. ووقعت الإصابات إثر شجار جرى صباح الأحد في معتمدية السبيبة التابعة لولاية القصرين، استخدمت فيه أسلحة بيضاء.

## إصابة 13 شخصا في شجار بأسلحة بيضاء في تونس



صحافة عالمية

# «واشنطن بوست» عن بومبيو لقادة يهود أمريكيين: لن ننتظر فوز جيرمي كوربن للتحرك ضده

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً لمراسلها جون هيدسون عن تصريحات ناعقة لأكثر دبلوماسي أمريكي ضد زعيم حزب العمال البريطاني جيرمي كوربن وأن واشنطن لن تنتظر حتى الانتخابات البريطانية وفوزه للتحرك ضده وأي جهود في المستقبل قد يتخذها ضد اليهود البريطانيين. وجاءت تعليقات وزير الخارجية مايك بومبيو في أثناء حوار مغلق مع قادة يهود أمريكيين، فيما اعتبرته الصحيفة تدخلاً في السياسة البريطانية. وانتقد بومبيو في الوقت نفسه أداء حزب المحافظين الحاكم وخسائره في انتخابات البرلمان الأوروبي التي وصفها «بالفشل المطلق للقيادة». وتم تسريب الشريط المسجل للقاء إلى الصحيفة بحيث يجعل من بومبيو المسؤول الأمريكي الثاني الذي يعلق على السياسة الداخلية البريطانية التي تشهد حالة من الاضطراب بسبب مأزق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي أدى لاستقالة رئيسة الوزراء تريزا ماي يوم الجمعة.

وسئل بومبيو في لقاء قادة يهود في نيويورك «لماذا لم تنتخب كوربن، هل لديك استعداد للعمل معناه والتحرك في حال أصبحت حياة اليهود البريطانيين

صعبة»، وأجاب «هناك إمكانية لنجاح كوربن وبصعوبة، هناك إمكانية، وعلينا أن نتعلموا أننا لن ننتظره لكي نقوم بعمل هذه الأشياء ونتحرك ضده وسنعمل ما في استطاعتنا». وأضاف «إنها خطيرة ومهمة ومن الصعب (مواجهتها) عندما تحدث». وتقول الصحيفة إن كوربن تعرض لانتقادات بسبب تكتؤه في معالجة مشكلة معاداة السامية في حزبه. وفي شهر شباط (فبراير) استقال تسعة من نواب العمال في البرلمان من الحزب، حيث قال بعضهم إن استقالته مرتبطة بفشل القيادة التصدي لمعاداة السامية داخل الحزب. وأعلنت مفوضية المساواة وحقوق الإنسان في بريطانيا الشهر الماضي أنها ستفتح تحقيقاً رسمياً حول ما إذا «مارس الحزب وبطريقة غير شرعية وتحرش بأشخاص مجرد أنهم يهود».

ويقول المدافعون عن كوربن إن الاتهامات سياسية ونابعة من مواقفه الداعمة لحقوق الفلسطينيين وانتقاده لسياسات إسرائيل والإمبريالية الغربية. وفي بيان مكتوب للحزب «ملتزم بدعم والدفاع عن المجتمع اليهودي ويعارض بقوة معاداة السامية وبأي شكل من الأشكال». وانتقد المتحدث باسم الحزب على ما رآه تدخل بومبيو في العملية الديمقراطية البريطانية بأن «المحاولات الرئيسة ترامب ومسؤوليه «صن» عن رغبتهم في فوز بوريس جونسون



كوربن خلال مسيرة ضد ترامب في لندن

بزعامة حزب المحافظين وأثنى على زعيم حزب البريكسيت نايجل فاراج. وقال للصحيفة: «أعتقد أن بوريس سيقوم بعمل جيد، وأعتقد أنه ممتاز». وانتقد كوربن تعليقات الرئيس الأمريكي التي قال إنها «غير مقبولة». وقال زعيم العمال

«رئيس الوزراء المقبل لا يقرره الرئيس الأمريكي ولا 100.000 عضو غير ممثل من حزب المحافظين، ولكن الشعب البريطاني في انتخابات عامة». والتقى ترامب أثناء زيارته التي استمرت ثلاثة أيام لبريطانيا بفاراج، الناقد لرئيسة

## «جيروزاليم بوست»: سباق تسلح بين السعودية وإيران



طائرتان من طراز «ميراج 2000» الأمريكية تحلقان فوق الخليج العربي

واليوم تحاول الولايات المتحدة إعادة بناء الجيش العراقي ليعود كما كان في الثمانينيات من القرن الماضي عندما كانت لديه معدات عسكرية سوفيتية وخنادق بناها السوفييتيون ونظام دفاع جوي صممه الفرنسيون ومدفع خارق بناه الكنديون. ولهذا تحولت السعودية لدولة مواجهة لأن العراق تحول لحليف إيراني ولديه مئة ألف مقاتل الحشد الشعبي. وضعف التأثير السعودي في لبنان مع بروز حزب الله كقوة، وتعرف السعودية أن حلفاءها مثل الأردن ومصر مضطرون للتركيز على الوضع المحلي بسبب الأوضاع الاقتصادية. ولهذا أصبحت السعودية والإمارات وروسيا تواجه إيران. ولم يتم اختيار قدرتها لاستخدام السلاح إلا في عام 2015 بعد الحملة على اليمن، ولكنها لم تحقق النصر بعد رغم الدعم الأمريكي. وعادة ما يسخر الإعلام الإيراني من عجزها على قتال اليمنيين الفقراء. وماذا عن إيران؟ إن المفترض أن السعودية والإمارات تتسابقان مع إيران. وحسب دراسة لمرکز الدراسات الاستراتيجية والدولية فقد اشترت إيران عام 2017 أسلحة بقيمة 16 مليار دولار مقارنة مع السعودية 76 مليار دولار والإمارات 30 مليار دولار. أما قطر المرتبطة بتركيا فانفتحت 6 مليارات دولار، وبلغت مشتريات العراق 19 مليار دولار. ولما حظت الدراسة أن معظم مشتريات العرب ركزت على الأسلحة الجديدة وليس على تلك التي تسهم بهزيمة إيران والتطرف، والمقارنة واضحة فلدى إيران أسلحة رخيصة

وأيضا أصبح سباق التسلح في الشرق الأوسط أخباراً مهمة؟ يجيب ستيف فارتزمان في صحيفة «جيروزاليم بوست» بأن سباق التسلح كان دائما موجودا في المنطقة وما يجعل منه حقيقة هو حصول إيران على السلاح النووي. وأشار إلى عقود السلاح التي وقعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أثناء زيارته للسعودية عام 2017 حيث تم الاتفاق على صفقات سلاح بقيمة 110 مليارات دولار. إلا أن الأخير عن إحياء الرياض طموحاتها لتوسيع قدراتها الصاروخية أدت لعودة الحديث عن «سباق التسلح» في المنطقة مع أن الدول المتنافسة فيما طالما شابتها فيما بينها ولا شيء جديدا في السياق الحالي. وأشار في هذا الاتجاه إلى التقرير الذي بثته شبكة انباء «سي إن إن نيوز» في 5 حزيران (يونيو) عن حصول الحكومة الأمريكية على معلومات استخباراتية تظهر تصعيدا في نشاطات السعودية لبرامج الصواريخ الباليستية وبمساعدة من الصين. بشكل أثار مخاوف أعضاء الكونغرس عن سباق تسلح جديد في المنطقة.

لي القواعد

وفي مقال آخر جاء أن استعداد إدارة دونالد ترامب للي القواعد كي تتناسب مع تعاطف السعودية الحالي للحصول على أسلحة كثيرة جيدة في منطقة أجهتها الزعامة قد تقود في السنوات القادمة إلى المجهول. وتبع الجدل مع السعودية من اهتمامها بتطوير التكنولوجيا الحديثة والمزاем من أن الصواريخ التي تسعى للحصول عليها متنقصة للسياسة الأمريكية التي تبتئها منذ عقود وتنع من اكتساب الأسلحة التي قد تؤدي إلى تحميل أسلحة دمار شامل عليها. مما يعني تحول السعودية إلى نسخة جديدة من روسيا في القرن الثامن عشر. هذا إن أضفنا طموحات الرياض النووية والصاروخية. وكان الرئيس ترامب قد صادق في أيار (مايو) على صفقات أسلحة بقيمة 8 مليارات دولار للسعودية والإمارات والاردن متجاوزا الكونغرس. وجاء هذا التحرك وسط التوتر مع إيران. ويؤكد الكاتب أن سباق التسلح ليس جديدا قطا وخصوصا بين الدول التي كانت تنتمي إلى الكتلة السوفيتية والمحور الأمريكي أثناء الحرب الباردة. مثل العراق وإيران في فترة السبعينيات من القرن الماضي. وقبل ذلك كان هناك سباق تسلح بين إسرائيل ودول عربية مثل مصر وسوريا. وفي عام 1976 أثارت صفقة صواريخ هوك للاردن نفعتها السعودية جدا كبيرا. وفي عام 1981 أثارت صفقة أخرى لبيع السعودية نظام التحذير الجوي والتحكم (أوكاس) جدلا في الولايات المتحدة. ووصف السناتور إيوارد كينيدي الصفقة التي دفعت السعودية مقابلها مليارات الدولارات بسواحدة من أسوأ وأخطر صفقات أسلحة... واحتجت إسرائيل عام 1992 على بيع أمريكا مقاتلات إف 15 إلى السعودية. وفي عيد باراك أوباما كانت السعودية والإمارات وتركيا من أكبر مشتري السلاح الأمريكي في العالم. وفي تقرير شبكية «سي إن إن» لاحظ أن أكثر الدول تقنيا للتطوير العسكري هي إسرائيل ومصر والأردن والعراق. وبلغ حجم فاتورة الدعم 6 مليارات دولار. وحسب معهد ستوكهولم لأبحاث السلام العالمي فقد جاءت نسبة 70% من أسلحة السعودية من أمريكا. فيما ضاعفت مشتريات المملكة منذ عام 2015. وجاءت الزيادة بسبب توقيع الولايات المتحدة على اتفاقية نووية مع إيران والتي خفضت منها التصار ومنحتها أموالا يمكن استخدامها في تطوير برامجها النووية.

صواريخ باليستية

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في السابغ من حزيران (يونيو) إن الاتفاقية النووية لم تمنع إيران من تطوير برامج الصواريخ الباليستية. وحرمت عليها القيام بنشاطات تتعلق بتصميم صواريخ باليستية قادرة على حمل أسلحة نووية. ويقول الكاتب إن السعودية زادت من حجم مشتريات السلاح لأنها ترى نفسها حاجزا ضد التوسع الإيراني في المنطقة ولأن طهران دعمت المتطرفين الحوثيين الذين أطلقوا صواريخ باليستية في اتجاه العاصمة الرياض. وكشف تقرير لشبكة «سي بي إس» أن السعودية قدمت عام 2017 عروض سلاح جديدة بقيمة 18 مليار دولار. واشترت الإمارات العربية المتحدة نسبة 7% من مجمل مبيعات السلاح الأمريكي في العام نفسه. وتزيد هذه الدول السلاح الأمريكي المتقدم مثل قتال بيغوي، الدقيقة والخيرة الحية والقابيل البرجة وصواريخ بي جي إم-7 تي و ديليو المضادة للدبابات وغيرها. ولكن هذه الدول تسلك نفسها منذ التسعينيات من القرن الماضي بسبب صدمة غزو صدام حسين للكويت. وكان احتلال الكويت مهما لأن هذه الدول ركزت اهتمامها على إسرائيل بالعكس، وتغير هذا. وكان العراق الحاجز ضد الثورة الإسلامية وحسب العراق بشكل كبير لقتال الإيرانيين في الثمانينيات من القرن الماضي. وكانت دول الخليج قادرة على المساعدة بدون القتال على الجبهة الأممية. وعندما تحول صدام ضدهم اكتشفت هذه الدول ضعفها. ومع الغزو الأمريكي عام 2003 الذي أطاح بصدام ضعف العراق بشكل واضح.

## «فايننشال تايمز»: رؤية 2030 السعودية... القطاع الخاص يواجه مصاعب... وسخط في جدة

يرى البعض أنها ليست دقيقة، واعتز أن الإصلاحات تسببت بمصاعب لكن الشركات «الدينامية» انتعشت. وأكد أن الحكومة أخبرت القطاع الخاص بالمصاعب التي ستحصل نتيجة إعادة تشكيل الاقتصاد، ويجب على أصحاب الشركات إعادة تشكيل تجارتهم بحيث تتواءم مع الواقع الجديد. وفي الوقت الذي أكد فيه صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد السعودي بدأ يظهر إشارات إيجابية في القطاع غير النفطي وزيادة نسبة المرأة في سوق العمل، إلا أن النمو هش ويعتمد على أسعار النفط، مع أن أساس رؤية 2030 هو التخلص من إيمان البلد على البترول والغاز. ورغم سياسة التقشف الخاصة إلا أن الحكومة لم تتقدم على صعيد الإصلاحات الأخرى مثل الخصخصة التي وعدت بها. ويقول مصري سعودي متقاعد إن عدم رضى الشركات و سطحتها ليس من الإصلاحات بل من سرعة الإصلاحات المالية وغياب الإصلاح الاقتصادي. ونشأ إلى عدد قليل من الشراكات بين القطاع الخاص والعام والغياب الكامل للخصخصة. وتشير الصحيفة إلى أن سياسات الإصلاح التوجه للرجال وخاسرين، فمن الخاسرين مجموعة من لادن التي كانت القطاع المفضل لدى حكام السعودية للأعمال، لكنها عانت من تراجع بعد انخفاض أسعار النفط، وكان مديرها من بين معتقلي الرينز وسيطرت الحكومة على حصة منها. وفي المقابل حصلت مجموعة نسمة النفط التي أنشأها صالح التركي عدة مدينة جدة على سلسلة من العقود الحكومية ومن مؤسسات الدولة الأخرى. وأشارت الصحيفة إلى أن جدة، العاصمة الاقتصادية للسعودية تأثرت عائلاتها التجارية العربية من السياسات التي تبناها محمد بن سلمان. ونقلت عن أحد أعضاء عائلة ثرية سجن اثنين من أبنائها في الرينز قوله «هناك تعديلات كثيرة - فقد ضرب سوق العقارات من كل زاوية، وترك خروج أعداد ضخمة من العمالة الوافدة فرغا فيما تقوم الرياض بأخذ كل لديه خيرة عالية» ومع ذلك فهو يدعم الإصلاحات ويرى أن الأعمال الشباب الأسيوي القائم على الرعاية لم يعد صالحا، ويرى رجال الأعمال الشباب فرصا في التكنولوجيا والترفيه، ويدعمون الإصلاحات التي سمحت للمرأة بقياد السيارة وفتح مجالات عمل جديدة. ولم تعد المطاعم تفصل بين الرجال والنساء، والموسيقى حاضرة في بعض المقاهي الشبابية الجديدة.

السعودية تخسر معظمها أو لا تحقق الربح الكافي». ولا يزال بعضها يعاني من آثار حملة مكافحة الفساد» التي سجن فيها ولي العهد أكثر من 300 أمير ورجل أعمال في فندق رينز كارلتون في الرياض عام 2017 مما جعل أصحاب الأعمال الخاصة يعملون على الحفاظ على السسولة النقدية أو يبحثون عن ملاجئ آمنة في الخارج. وفي الوقت نفسه بدأت هيئة الاستثمار العامة التي وسعت صلاحياتها بالبحث عن عقود خارجية وشركاء جدد وأعلنت عن مشاريع بمليارات الدولار في المملكة وافتتاح شركات جديدة.

احتقار

ويبدو أن الأمير محمد مصمم على تطوير قطاع خاص معتدأ على هيئة الاستثمار العامة وتجاوز الشركات التقليدية التي ينظر إليها باحترار ويتهمسها بالإفراء من عقود الدولة والعمالة الأجنبية الرخيصة. إلا أن السياسات هذه بدأت على ما يبدو بالتغير في أعقاب جريمة قتل جمال خاشقجي الشنيعة والتي دفعت كبار الممولين والمستثمرين الخارجيين للتفكير مليا حول مخاطر الاستثمار في المملكة. وليذا بذلوا العهد محاولات جذاب الشركات المحلية. وقال المدير التنفيذي الأجنبي «صبحت الآن محترمة (الشركات) مع أنه يصعب عليها في الماضي». بل وقام الديوان الملكي بإنشاء مجموعة على «انتساب» لضم الوزراء والقادة الصناعيين وبقية المسؤولين البارزين لتحسين التواصل فيما بينهم. وقال مصري سعودي «في ظل غياب التأكيد وعدم الوضوح كان من الطبيعي أن يبتني الأشخاص منطق الانتظار، «ولكننا شاهدنا في الأشهر الأخيرة تغيرا مهما في الموقف». وقال «هناك تعديلات كثيرة - فقد ضرب سوق العقارات من كل زاوية، وترك خروج أعداد ضخمة من العمالة الوافدة فرغا فيما تقوم الرياض بأخذ كل لديه خيرة عالية» ومع ذلك فهو يدعم الإصلاحات ويرى أن الأعمال الشباب الأسيوي القائم على الرعاية لم يعد صالحا، ويرى رجال الأعمال الشباب فرصا في التكنولوجيا والترفيه، ويدعمون الإصلاحات التي سمحت للمرأة بقياد السيارة وفتح مجالات عمل جديدة. ولم تعد المطاعم تفصل بين الرجال والنساء، والموسيقى حاضرة في بعض المقاهي الشبابية الجديدة.

تقسف

ويقول المدير التنفيذي الأجنبي «هناك كثيرون ممن يريدون الاستثمار لكنهم يتعرضون للفضح، وأضاف كان كل واحد ينتظر كيف ومتى وأين عندما بدأت جريمة قتل خاشقجي». وفي غيابهم أصبحت الرياض أكثر اعتمادا على الاستثمارين المحليين. ويؤكد وزير المالية محمد الجدران إن الأمور تسير حسب الخطط، مؤكدا على وجود تعاون بين الحكومة والقطاع الخاص. مع أن هناك عددا من الشركات تشكى من عدم سداد الحكومة الديون عليها، وقال الجدران إن الحكومة دفعت ديونا خلال العامين الماضيين بقيمة 43 مليار دولار ولم يتبق عليها سوى 9 مليارات ريال سعودي. وهي أرقام

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريرا عن المصاعب الاقتصادية التي يواجهها أصحاب المصالح التجارية في السعودية والتي تأثرت بخطة ولي العهد السعودي الإصلاحية. ولما حلت الصحيفة في التقرير الذي أعده اندرو إنغلاند وأحمد العمران المصاعب في مدينة جدة الساحلية حيث وجد عدد من أصحاب المتاجر صعوبة في مواصلة أعمالهم و إغلاقها. ففي الأزقة والشوارع المرصوفة في المدينة اللطيفة هناك 20 محلا مغلقا ومعروضة للإيجار فيما اشكتي التجار في المحلات الصغيرة بها والذين يبيعون كل شيء من البعيات إلى المحدثات والفرش، والساعات الصينية إلى العطور والبهارات من هبوط المبيعات نتيجة لرحيل 1.7 مليون من العمالة الأجنبية وزيادة الكلفة على التجارة والسياسات الحكومية الجديدة. وعبر محام سعودي عن حالة التشاؤم المسادة لدى التجار قائلا إن مكتبه القانوني تولى قضايا تتعلق بإغلاق 50 محلا خلال الـ18 الماضية. وقال إن السبب في الإغلاقات هو نقص السيولة النقدية وليس ديمومة أو جدوى التجارة. وأضاف «زادت حالات الإغلاق عن العام الماضي». وتعلق الصحيفة إن الصورة مختلفة في الجانب الغربي حيث تلقت أسواق بيع الجمال والمواشي مع الصناعة الحديثة. وعبر عن ساسي الصفران، المدير التنفيذي لشركة «ميكو» التي تعد من كبرى شركات إنتاج السورق في المنطقة عن تفاؤل واضح، وهي مثل بقية الشركات السعودية عانت خلال السنوات الخمس الماضية من فتور في النمو وسياسات التقشف الحكومية. وتخلت ميكو وفرعها للتطوير عن أعداد من العاملين لكي تتجنب أثر الرسوم المفروضة على العمالة الأجنبية والتكيف مع المناخ التجاري المتغير. ولكن الصفران يتطلع لتوسيع قدرات شركته والتعامل مع آثار إصلاحات محمد بن سلمان التي تشمل إعادة تدوير النفايات والتي قد تفيده شركته. وقال يستكون هناك مشاكل ولكن هذا واقع جديد. والتغيرات يجب أن تكون جزءا منه وهذا ليس خيارا».

وتعلق الصحيفة بأن هذين الموقعين المتناقضين أصبحا واقعا منذ إعلان خطة الإصلاحات المعروفة بـ«رؤية 2030» قبل ثلاثة أعوام. وفي الوقت الذي يتحدث فيه سعوديون عن أمهم بهمس آخرون معبرين عن قلقهم الذي زاد مع القتل الشنيع للكاتب السعودي جمال خاشقجي في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

العيب الأكبر

وقال مدير تنفيذي غربي «لن يتم تحقيق أي من هذا بدون القطاع الخاص»، وتضيف الصحيفة أن الشركات السعودية هي التي تجملت العيب الأكبر من سياسات محمد بن سلمان الواسعة والتي ضمت قطاعا كبيرا لدعم على الطاقة وتشريع ضريبة القيمة المضافة والتي أثرت على القدرة الشرائية لأصحاب البيوت. وبعد انهيار سعر برميل النفط عام 2014 والذي منع الحكومة من دفع مليارات الدولارات للشركات التي وقعت معها عقود. كما أن الرسوم التي فرضت على العمال الأجانب ومراقبتهم - يشكلون 90% من العمال في القطاع الخاص - أدت لزيادة كلفة الإنتاج وتراجع الأرباح. وهو ما دفع أعدادا كبيرة منهم للخروج. وأدى تراجع طلب المستهلك إلى انكماش الاقتصاد. وحسب مدير شركة أجنبي «هناك 7.000 شركة صناعية في



أمير تاج السر \*

الأدب والموت

صباح الاثنين الماضي، كنت كتبت في هذه الزاوية، عن ساحة الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش في الخرطوم، بوصفها مجتمعاً سودانياً قائداً وملتصقاً، تجمعته فيه كل خواص السودان القديمة المعرفة، من كرم وشهامة ومروءة، إضافة إلى تفعيل التراث، وإضافة إبداعات أخرى جديدة، من جيل جديد، خاض ثورة خطيرة، وينتظر ثمارها، وفي الحقيقة يحرسها بكل جدية وتفان.

الذي حدث أن الساحة اغتيلت في صباح ذلك اليوم بالذات، وطوردت أحلام الشباب وطموحاتهم وأرواحهم بألة العنف المغموسة في غل لا يعرف أحد سببه، وكانت نهاية مرحلة خصبة من الثورة المبدعة، وأظنها بداية مرحلة جديدة من إبداع آخر، من مقاومة أخرى، سيخوضها أو سيضعها من صنعوا الإبداع الأول.

صحيح أن الأمر يبدو صعباً لو استخدمنا النظرة التشاؤمية إلى الأشياء، ولو قرأنا بعين لا تبصر سوى الركام والدم، ولكن نردد دائماً، أن ما يبدو صعباً، يبدو كذلك لأننا نزيد صعباً، وما يبدو ميسوراً، سيكون ميسوراً بكل تأكيد إن أردنا تيسيره.

حقيقة ليست من المفزعين بالكتابة في مواضيع قد لا أكون ملماً بها بشكل كبير، أو حتى مجرد إلمام صغير، ولطالما هتفت عبر الأدب، والأدب فقط بكل ما يمكن أن يبتعد به آخرون في المساحات العامة، ومنذ تعلمت كيف أكتب، تعلمت أيضاً كيف أقرب من قضايا الوطن، ليس لأنني أردت ذلك، بل لأن تلك هي الهبة العادية لأي شخص لديه وطن، أن يقرب من وطنه وأفاسه، وأن يحس بالألم والجرح، كلما جرح الوطن وتآلم.

كانت الكتابة السودانية في مجملها وطوال سنوات، من عمر قضاه السودانيون أسرى لنظام موغل في الظلام، هي كتابة جروح، أن تكتب جرحك الشخصي، وجروح أهلك وأصدقائك، وجيرانك، وسكان شارعك، ومن ثم تكتب جروح مجتمعك، لا يهم إن كانت كتابة عادية بلا أدوات كبيرة من البلاغة، والمحسنات البديعية، أو كتابة مزكّشة بذلك، المهم أن تصل تلك الكتابة، لمن كتبت لهم، ولذين يستطيعون مد يد العون في حالة أن احتاج إليهم أحد.

قد تبدو الكتابة مغلخة بالحنف في غموض، تستعصي على الجلايين، وقد تبدو مكشوفة بمعان تبدو عكس ما هي عليه، هكذا، فقط هي كتابة في الوطن وللوطن. أردت هنا أن أربط بين القضايا الكبرى والأدب، والمعروف أن الأدب يحتمل أن يكون سرعياً سريعاً ميسراً للضحايا الكبار، وكان الأدب في الماضي أداة تنقيف وتوير، محتزماً جداً، وتهاب حتى القوي المدججة بالسلاح، والذي يقرأ كتاباً مثل، «أدباء أمام المحاكم» الذي ترجمه الصديق جريس عن الأثانية، وفيه مقالات كثيرة عن أدباء لا يملكون سوى أقلامهم، طاردتهم السلطات، وطبقت في حقمهم كل ما يمكن تطبيقه في الخارج على القانون، من سجن وقتل ونفي، الذي يقرأ كتاباً مثل ذلك، يدرك أن الأدب سلاح بالفعال، تستطيع أن تقرأ رواية وتحارب بها، تحضر عرضاً مسرحياً، وتستخدم مكوناته في صد الأذى عن بيتك وعرضك، تستمتع إلى قصيدة حادة للنبزات، وتضعها داخل جراب على جانب ذكرك لتستخدمها عند الضرورة.

لا تقول إن بسطوة الأدب قد ضاعت، ولكن نقول قد خفت بشكل كبير، حين سطت التكنولوجيا على الأذهان وأزاحت ما يظنه الناس زخماً بدايتاً لن يصلح في المرحلة الحالية من عمر الدنيا، وهذا غير صحيح بالطبع، فالدنيا تتسع للتكنولوجيا الرقمية، وتتسع أيضاً لغذاء الأذهان، فقط متى استخدم هذا، ونستخدم ذلك؟

أعود للحنف الذي حدث في ذلك الاثني عشر يوماً الذي خرج فيه مقال يسيّد بتحضر الثورة السودانية، ومشيلها، والمكان الرمزي لوجودها، وأنها ثورة سلمية حتى النهاية، لم يتخللها وطوال أشهر من اندلاعها أي عنف أو شبيهة عنف، ثورة تكتب لتكون نموذجاً للثورات العصر التكنولوجي، ثم لبيت الانقراض على المكان الرمزي، بكل ذلك العنف والهيجية، أي بعكس ما كانت تكتب الثورة، بعكس ما كانت تؤكد عليه، بعكس ما كان الناس يأملون، وكان الأمل أن ينتقلوا من اللحم، الرمز، إلى الواقع الذي سيستخدم لبناء وطن هزته المحن بشكل كبير.

لقد تابعت مثل غيري، وبأعصاب منهكة ما لا يوصف من حوادث، كان هناك من يجلب الموت، مهما كان عصبياً ليدلعه في المكان بلا معنى، شاهدت عباس مصاباً في بطنه ويمشي مترنحاً، ليسقط على ترس، شاهدت رصاصاً في الرأس والسيقان والأحشاء، وشباباً يخرجون من التل، جثتا مربوطة بالأواخ من الإسمنت، وقلعاً لا يعرفون لماذا حدث ذلك، وما ميرره؟ وهل فعلاً ماتوا؟ أم ما زالوا هناك يصيغون مستقبل بلادهم، ويريدون الأمازيج خلف «ديسين، المغني»

يكتبون على شاشات التلفاز في الشريط الإخباري: استخدام القوة المفرطة، وشخصياً لا أستطيع أن أسمي ذلك قوة مفرطة، ولكن اسميه جريئة. أنت تفرط في القوة حين تقررص أحداً في خده حتى يتآلم، حين تضرب أحدهم على رأسه حتى يسقط ويسيل منه الدم، لكنه ينهض ويداوي جرحه، وكنا في المدارس قديماً نعرض أحياناً لهذا الإفراط، حين ينزع المدرس من طالب، فيقرصه في صدره، حتى يقترب من حافة الانهيار ويتركه، لا أحد يموت من قوة مفرطة، ولكن من جريئة.

الآن وقد حدث كل ذلك الذي حدث، وبات المستقبل رهيناً بالذي سيحدث، لن نلغي الأدب من مكونات الصراع المقل، وستسعى لإيجاد مكان له بكل تأكيد، الصرخات القديمة داخل رواية ستجدد بما يتيح لها أن تتسم في زمن جديد، الهذات القديم داخل قصة سيواكب، والقصائد التي تشنخت ستعيد تشنحها، لست واقفاً من الجدوى، ولكن كل شيء قد يكون ذا جدوى وقد يكون غير ذي جدوى.

\* كاتب سوداني

روائيون عظام ورواياتهم: جدلية الحياة والإبداع

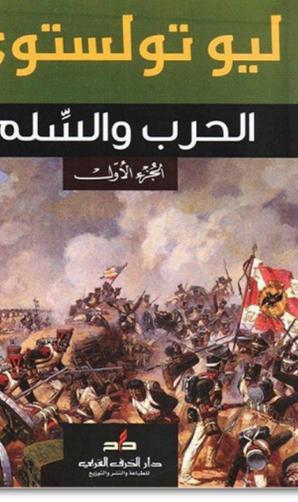
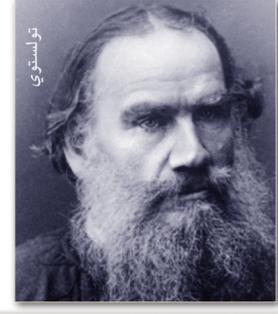
لا يعيش المبدع منفصلاً عن واقعه وخصوصيات المرحلة التي يعاصرها، لذا فإن ما تضمه مؤلفاته يتقاطع مع حياته وتجاربه الشخصية على المستوى النفسي والاجتماعي والفكري، وهذا ما حدا بالمتابعين والنقاد للبحث عن الخيوط الواصلة بين الشخصيات الروائية وصناعها، ولا يلغي رفض دعاة عزل النص عن مؤثرات خارجية مفاعيل هذا الإجراء، وتحوله إلى عنصر رئيس في عملية القراءة، والغاية من ذلك ليست إسقاط الحدث الروائي على حياة الكاتب لأن العمل الأدبي إذا تم التعامل معه بهذا المنطق الاحتزالي تتضاءل قيمته الفنية إلى أن يكون مجرد وثيقة تاريخية عن صاحبه.

والحال هذه فلا بد من التذكير بأن الأدب عبارة عن المزج بين التخيل والواقع، إضافة إلى الأسلوب الذي يظهر خصوصية النوع، إذ اتبع الكاتب والروائي البريطاني سومرست موم في مؤلفه «روائيون عظام مؤخرًا، منهجاً متوازناً في مقاربة عشرة أعمال روائية عالية، حيث تناول حياة المبدعين، إلى جانب ما اعتبره أفضل آثارهم الأدبية، يذكر سومرست موم في مقدمة كتابه ما دفعه لخوض هذه التجربة، حيث طلب منه في الولايات المتحدة الأمريكية تحديد قائمة بعشر روايات عالية، وجاء اختياره مرفقاً بعبارة «إن القارئ الذكي سيحصل على متعة أكثر من قراءتها، إذا تعلم فن القفز المفيد». وعلى أثر ذلك يقترح عليه ناشر أمريكي إعادة طبع السلسلة المختارة بعد حذف ما يراه حشواً أو غير ضروري، مع كتابة مقدمة لكل رواية على حدة، وبما أن مختصر ما كتبه سومرست نشر في إحدى المجلات الأدبية ونال إعجاب المتابعين والقراء، لذلك تشجع لطبع كلماته عن تلك الأعمال المخلصة في كتاب مستقل، مع حذف ما مخصصه لمارسيل بروست. إذ يقول عن صاحب «البحث عن الزمن الضائع» إن روايته طويلة، ولا يمكن حتى مع الحذف اختصارها إلى حجم معقول. ويشير في السياق ذاته إلى محبي بروست المتعصبين ويعتبر نفسه واحداً منهم، بل يفضل الضجر مع بروست على التسلية بصحبة كاتب آخر.

لماذا قراءة الرواية؟

المفاجئ في ما يرد في المقدمة هو قول الكاتب بأن الحديث عن أفضل عشر روايات مجرد هراء. ربما هناك مئة رواية في رأي الكاتب، ويتوقع بأن خمسين متقفاً أو قارئاً إذا شاركوا في اختيار مئة رواية وهي الأفضل عالمياً، ول يتجاهلون الأعمال التي ذكرها في كتابه، ومن ثم يحاول تفسير تفاوت الآراء بشأن الروايات، ولماذا أن القارئ قد يعجبه عمل ولا يستسيغ غيره، ففي نظر المؤلف توجد عدة عوامل تحكم بمذاق القارئ منها التوقيت أو الزمن الذي تابع فيه العمل الروائي، أو أن قيمة الرواية تكون أكثر أهمية بالنسبة لقارئ معين، فمن يعشق الموسيقى يختار رواية «موريس غيست، بين أفضل عشر روايات عند ذلك فإن قومية القارئ عامل مؤثر أيضاً في إظهاره رواية محددة. الأهم في هذا الإطار هو مناقشة الكاتب عن الغاية من قراءة العمل الروائي، طبعاً المتعة برأي سومرست موم دافع أساسي، ومن الخطأ حسب صورته التعامل مع النص الروائي باعتباره مصدراً للتعليم

منعزلة من تأليف رواية متفردة في رومانسيته، يرى سومرست أن «مرتفعات وزينغ، هي اعترافات لأحلام البقطة، لذلك تتجاوز فيها المتناقضات النبيلة والأثمة. انصفت شخصية إميلي بالغرابة، وكانت تتأرجح بين شدة الكآبة وأقصى المرح، ولا تقوت الكاتب الإشارة إلى من ينسب هذه الرواية إلى برانويل شقيق إميلي برونتي، لكن هذا الرأي لا يستند إلى حجة قاطعة، بل يعتبره البعض مجرد شائعة، وعندما يتصرف المؤلف إلى حين أوستن يقر بصعوبة التفاضل بين رواياتها ثمة من يعتقد أن «مانسفيلد بارك» هي إنجازها الأعظم كما يفضل نغز من النقاد روايتها المعنونة بـ«إيماء». واللائق فيما يرد حول



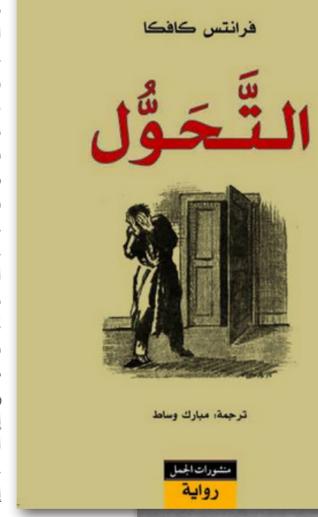
جون أوستن حظوتها لدى معظم النقاد والكاتب، فقروا نماذجاً لروايتها «كبرياء وهوى» 17 مرة، كما أشاد بها والتر سكوت، مشيراً إلى قدرة الكاتبة على استدرج القارئ من خلال الحديث عن الأشياء البسيطة إلى كونها الروائي. يضع سومرست موم من جانبه «كبرياء وهوى» في المرتبة الأولى ويعلن فخره من عجرفة بطلة رواية «إيماء» والمستغرب في شخصية أوستن إخراجها من أن تضع اسمها على مؤلفاتها، ثمة من يعزو هذا التصرف إلى استخفاف المجتمع بالمرأة الكاتبة آنذاك.

وأضاف المؤلفون بدورهم قصصاً غير مرتبطة بالموضوع الرئيس إلى بنية العمل، إذ قطع بلزك سرد روايته ليدون مقالة مقتحمة حول اللوحات التي أعجبهت في إيطاليا، ما يخلص إليه الكاتب بناء على ما ورد ذكره سابقاً، أن الاختصار في الروايات عملية ضرورية شأن النصوص المسرحية التي يتم تعديلها أو تقطع منها الأجزاء قبل العرض. تميز بعض المؤلفين الذين اختارهم سومرست بغزارة الإنتاج، وقسم آخر منهم ما قدموا سوى رواية واحدة، فاسم إميلي برونتي اقترب برانعتها «مرتفعات وزينغ» التي أشارت اهتمام النقاد، واستغربوا أن تتمكن ابنة رجل دين عاشت حياة

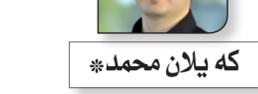
فسي اتجاهه من دون عنف، يسقط قريباً منه ويتدحرج أمامه. تلك كانت فتاحة، لكن فتاحة أخرى تبعتها على الفور انغرست في ظهره وتوغلت، ورغب في أن يجرح نفسه ويتقدم قليلاً، كما لو أن ذلك الألم المفاجئ، الذي لا يصدق كان سيؤول عنه إن غير موضعه». يطرح كافكا إشكالية تحول العلاقات الإنسانية من علاقة مشبعة بالمنفعة نحو العداوة مادام وجود الإنسان لا قيمة له كالحشرات، من منا لا يصادف حشرة أمامه ويدهسها بقدمه، من منا لا يستعمل مييداً ليقتل الحشرات المزجة فقط لأنها مجرد حشرات لا دور لها في سيرورة الحياة، كأنها خلقت عبثاً، إلا أنه يجب أن لا تغفل أن مصير الإنسان مهدد بالسقوط في أي لحظة إلى الحضيض فيصبح هو نفسه حشرة دونية، لكن مصير غريغور سامسا، لا ينحصر فقط في تحوله إلى حشرة، بل يتجاوز ذلك إلى الموت، حيث عزمت أسرته على التضحية به، من دون أن يتبادر إلى أذهانه أنه هو الذي ضحى بكل شيء من أجلهم، من دون أن يفكروا في أنه سيعود يوماً إلى طبيعته فقط يحتاج بعض الوقت يتمرد ضارباً عرض الحامل على القوانص المبتذلة، فالبقاء على هذه الأرض أصبح للأقوى، فلو كان غريغور قوياً بما يكفي، يفكر في نفسه قبل كل شيء، لو تمرد على رؤسائه في العمل، لو تمرد على عائلته وصرح بتعبه ومله، لم تكن له القدرة على ذلك لأنه تعود على الخنوع وخدمة الآخر، فقد عاش حياته كالة تخدم مصالح محيطها من دون أن تفكر في مصلحتها، لذلك فلا غرابة أن يكون هذا سبب تحول الإنسان إلى حشرة عندما يسقط برادته في دائرة الضعف ويعجل إنسانيته متاحة للعالم يفعل بها ما يشاء.

البعد الوجودي للإنسان في رواية «التحول» لفرانز كافكا

كان غريغور شاباً متفانياً في عمله، خدوماً لأسرته، وهب من راحته وصحته واستقراره النسفي ليكون مثاليها أمام سلطة العمل الفلسفة الأسترية، في إطار علاقة قائمة على ما هو براغماتي، انكتشف زيفها عندما تحول إلى حشرة فتم التعامل معه مباشرة على هذا الأساس، بل صحت محاربتين من مظهره ضارة، فالعائلة التي تتكون من والدين سامسا والأخت غريته تتأسست أن هذا الكائن هو غريغور نفسه، كلما اقترب منهم كلما ابتعدوا عنه فارين من مظهره الموحش، ويمكن أن نسوق نصوصاً من الرواية تؤكد ذلك، فمن الأخت غريته يقول: «وأجالت نظرها في الغرفة يتلهف، ولم تقع عليه عينها على الفور، ولكنها حيث ابصرته تحت الأريكة - لا زود، بحق الله، أن يوجد، في مكان ما، فليس سهلاً عليه أن يكون قد طار. أصيبت بدع جعلها تفقد السيطرة على نفسها وتصفق الباب، معلقة إياه بعنف». أما الأم التي كانت أمل غريغور في قليل من الرفاة لأنها مصدر الحنان، كلما رآته إلا وانهارت في إغماء، ثم نجد الأب الذي كان أشد قسوة على ابنه، إذ وصلت به إلى مطارته كحشرة



سبباً في تدهور صحة غريغور وموته يقول كافكا: «إن كان غريغور يدرك منذ اليوم الأول من حياته الجديدة أن أباه كان يعتبر عليه أن يعامله بمنتهى القسوة إذا بشيء ما، ثم حذفه



كه يلان محمد \*

وانسيافه وراء رغباته الحسية على المستوى الشخصي، وفي ما يؤكد الكاتب ضرورة فهم هذه الرغبات بوصفها جزءاً من الطبيعة الإنسانية، يستهجن محاولة جمع من الكتاب لتعتم على هذا الجانب من شخصية صاحب «توم جونز» لافتاً في الوقت نفسه إلى استفادة فيلدينغ من خبرته المسرحية في كتابة الرواية، حيث يتصف أسلوبه بالابتكار والحيوية، ويعتمد على المصادفات الخيالية، مع ذلك يمضي القارئ في المتابعة بدون الاحتجاج ما سرده فيلدينغ في روايته عبارة عن ملحمة الإنسان العادي الذي لا يخلو من العيوب، حسب رأي الناقد جورج سنتسبيرري، يضم تشارلز ديكنز أيضاً ضمن قائمة اختيارات سومرست، إذ يسهب في الحديث عن حياة أسرته وتجاربه في العمل في مصنع الطلاء، ويبدو أن ديكنز كان يقف هذه المهنة واعتبرها إهانة لشخصه تلاحق الأزمات مؤلف «قصة مدينتين» حتى بعدما أصبح شخصية أدبية بارزة ويحقق نجاحاً على الصعيد الإبداعي، ويرى سومرست موم أن أفضل ما كتبه ديكنز هو رواية «ديفيد كوبرفيلد»، ومن بين الكتاب الروس يختار موم تولستوي ودوستوفسكي، إذ يتوقف عند شخصية صاحب «أنا كارينينا» راصداً ما عاشه من حياة حافلة بالتجارب والعثرات، فضلاً عن صراعه مع أفراد أسرته بعد قراره، بأن يتخلل عن ملكية أراضي في ياسنانيا بوليانا، بيلور تولستوي في ملحمته «الحرب والسلام» فلسفة جديدة تنفي دور رجال عظام في حركة التاريخ، إنما هناك قوة غامضة تدفع الشعوب نحو الهزيمة أو النصر.

تناقضات داخلية

يفترض سومرست أن تولستوي قد استوحى من تناقضاته الداخلية المادة لصياغة شخصيته بيير بوزوخوف والأمير أندريه، وما يقوله عن دوستوفسكي ومسيرة حياته الصاخبة يذكرك برأي فرويد الذي رأي أن كل أشكال العقد النفسية قد تراكت في شخصيته، وما يجذب الانتباه أكثر هو تعدد علاقاته العاطفية وملاحقته لبولينا سوسلوفاً إلى باريس، بينما كانت زوجته تحتضن والغريب أن دوستوفسكي ألف رواثته تحت سيطر الحاجة، واستلهم الأحداث من معاناته وعلاقاته العاطفية، وأظهرت رواياته أن النزالات الشنيعة قد توجد جنباً إلى جنب مع أنبل العواطف، وتكمن أهمية «أخوة كارامازوف» في رأي سومرست في ثيمتها، وهي البحث عن وجود الله، إلى جانب هؤلاء يتعمق سومرست موم في عالم كل من بلزاك وغوستاف فلوربير وستاندال في ضوء ما لمفيل، متتبعا مسار أعمالهم الإبداعية على ضوء ما شهدته حياتهم من النجاح أو الإخفاق. يشار إلى أن معظم من يرصد سومرست تجاربه عانوا من تجارب عاطفية مركبة وكان تعدد علاقاتهم نتيجة لرغبة في إشباع الغرور.

\* كاتب من العراق

إيمان الصغير \*

ومدى قدرة هذا الإنسان على خدمة المجتمع، فغريغور ما هو إلا صورة عكس بجلاء وضع الإنسان في هذا العالم المتصنع الذي قد يسلب منه إنسانيته ويضحي به كحشرة بلاسة، لقد لمسنا مع البطل كل أشكال الضياع والوهم والاعتزاز والاحتضار وبقدان الحيوية، تارجحنا معه بين الأمل واليأس، لقد خلق الإنسان ليحيا ويحتفي بإنسانيته ويتسمك بها إلى آخر رمق، لكن عندما يكون العالم المحيط بك متشرذماً يدفع بك إلى النزول على الجحيم ليفعل حريته، لأنك لم تعد صالحاً للبقاء، ولم تعد لك أدنى قيمة، كل هذا يجعلك تطلب الموت. غريغور رغم تحوله الحشري كان متشبهاً بالحياة حتى أنه بدأ يقنع بحياته الجديدة كحشرة بين البشر، هذا ما جعله يعيش نوعاً من الإقصاء برادته، إذ أنه لم يبذ أي رفض أمام هذا الواقع الجديد الذي فقد فيه نفسه وضاعت في غياب الظلام الأبدي.

\* طالبة ماجستير مغربية

## فيلم «كتاب الصورة» للفرنسي جان لوك غودار الخروج عن الصواب السياسي



سليم البيك

الفيلم الذي اعتمد في بنيتها على ما يمكن اعتباره «أخطاء»، مونتاجاً وتصويراً، في الصوت والألوان والإطارات، كان، أخيراً، شديد الارتباط بالواقع الذي بدأ، لذلك، مجموعة من الأخطاء التي نعيشها في زمننا الراهن، زمن التوحش بين طرفين: البداية من جهة، والأسمالية من جهة ثانية. الثورية في تناول كل ذلك كان رد غودار، لا فقط بالتحية التي كانها الفيلم للثورات العربية، بشكلها الأولي التقائي لا بما تحولت إليه من حروب أهلية، بل بالشكل التجريبي الذي صنع عليه فيلمه، بل بالشكل المتطرف في تجريبته، كأنه - غودار - أراد، بدون مساومة، التخلص من حالة «الصواب السياسي» التي تعيشها السينما، كنتاجل وحالة فنيته، فما أظهره غودار هو أن الواقع انعكاس للسينما (وليس العكس)، الواقع الراهن انعكاس لكلاسيك السينما، وفي هذه الأخيرة من الوحشية ما امتدت إليه مخيلة الإنسان، وحشية نعيشها اليوم، لا نتخيلها، بل نعيشها، الرد على كل ذلك كان في الواقع ثورات مشوبة تخرج عن الإطار المرسوم لها، تماماً كما خرج مرة غودار في فيلمه بسيرة عن المسار العام، مخرجاً الصورة عن إطارها، وكان في تجريب ثوري في فصله السينما من قبل (قد نستنتج إنغمار بيرغمان وتحديداً في فيلمه «بيرسون»، عام 1967)، تجريباً نشأه اليوم في «كتاب الصورة» (Le Livre d'Image)، فمن الأجدد من جان لوك غودار ليقوم بذلك؟

\* كاتب فلسطيني - سوريا

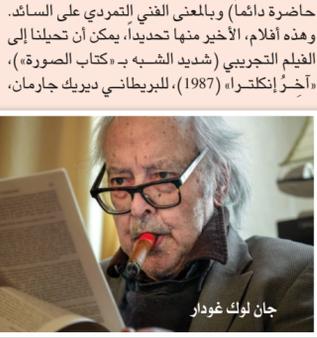


لقطات من الفيلم



نظر في المونتاج وصارت أفلامه دروساً تعلم في كيف يقدم المونتاج رسالة صانع الفيلم (فيلم غودار هذا هو كذلك درس في تعليم استخدامات المونتاج)، كيف يقول صانع الفيلم بمونتاجه، برص الصور في تتابع فيه تناقض أو تهكم أو ربط سببي، فتوصل، معاً وبهذا التقطيع وتواتره وترتيبه، رسالة ما أمكن للصور، دون ذلك الرص والمونتاج، إيصاله. كانت في الفيلم - مثلاً - مشاهد عدة، من بينها للإيطالي باولو بازوليني، من فيلم «سالو»، أو 120 يوم في سدوم» (1975) حيث العبودية الجنسية، ملحوظة بلقطات حية من واقعنا الراهن والعبودية الرأسمالية، أتت استتباعاً لمشاهد بازوليني، كان الواقع شديد الارتباط بخيال السينما، وليس العكس، كان الواقع انعكاس للسينما وليس العكس، كان العالم والمنطق انقلب لسبب وحيد هو وحشية هذا الواقع الذي لم تكن خيالات السينمايين بعيدة عنه.

أصدرته دار «غاليلما» الفرنسية. في «كتاب الصورة» قدم غودار «مقالاً/دراسة» استلهمه عن السينما والعالم، ماراً بحروب واضطرابات في العالم أجمع، بفلسطين الذي يذكرها مراراً في عموم أفلامه السياسية، انتهاءً في البلدان العربية التي شهدت ثورات، تونس تحديداً، ومختللاً كل ذلك مشاهد من أفلام كلاسيكية وحديثة، منها عربية كـ «باب الحديد» (1958) ليويسف شاهين. لم تأت الصور والنصوص في الفيلم كإحالات من أفلام إلى مشاهد واقعية، كان الواقع هو السابق، بل أتت كإحالات من مشاهد واقعية (أرضيفية وإخبارية) وراهنه إلى أفلام كلاسيكية قد تكون مشاهد مطبوعة في ذاكرة العالم، وذلك ضمن شغل المونتاج الجوهر في الفيلم، من ارتقى غودار في فيلمه هذا جمالية وأساسية العمل المونتاجي، أتى شغله هذا بمنطق سيرغي آيزنشتاين، الذي



جان لوك غودار

حيث أبوكالوبتية تتخفي في ثانيا العالم الذي يتم تصويره تجريبياً (صوتا وصوراً) في الفيلم، أو في الفيلمين. الفيلم الذي أتى بالوان وفترات متباينة بشكل يمكن اعتباره متطرفاً، بانقطاعات للصوت، بتفاوت بين الصور والصورة، الذي أتى بدون سيناريو ولا شخصيات ولا تتابع سردي بين المشاهد، أتى بشغل مونتاج تجريبي/ثوري، غودار نفسه لم يفعله من قبل، إلا، تجاوزاً، في مشروع الفيلم الطويل، الذي امتد على عقدي الثمانينيات والتسعينيات «تاريخ/تواريخ السينما»، حيث اشتغل، في فيلمه الأخير، على مونتاج لصور ورسومات ولوحات وفيديوها أصلية ومؤرشفة، بأسلوب كولاجي، مع دمج بصوت، هو موسيقى وضجيج، وكذلك تعليقات صوتية لغودار (فويس أوفر)، ينطق كل ذلك الفيلمين، أما السابق منهما، «تاريخ/تواريخ السينما» فقد أتى في 8 حلقات (3 ساعات ونصف الساعة)، وفي مجلد

قد يتذكر أحدنا تلك اللقطات في فيلم «ويكند» 1967 للفرنسي جان لوك غودار، حيث نشاهد سيارة على الطريق العام، تخرج عن الطريق، تسير على الحشاش متخطية خط السيارات الطويل العالق، فتخرج الصورة عن الكادر، متعمداً بذلك - غودار - أن يُخرج الصورة عن مكانها وليس السيارة فقط عن مسارها. وهذا ترميز لعموم الشغل «الغوداري» في السينما، إذ لطالما كان خارج الإطار، خارج المسار العام، خارج المؤلف، أسلوبياً وموضوعياً، وغودار الاسم الأبرز في «الموجة الجديدة» الفرنسية التي كانت حركة ثورية في مسار السينما العام في العالم. تلك الثورية التي أخرج بها غودار تلك اللقطات، والكثير غيرها في أفلام عديدة، لتلحظها، من بداية مسيرته في فيلم «حتى آخر نفس» (1960) باستحداث «الموجة الجديدة» إلى اليوم. وفيلمه الأخير - موضوع هذه الأسطر - شارك في مهرجان كان العام الماضي، ولم (ولن) ينزل إلى الصالات السينمائية، بل تعرضه حالياً قناة «آر تي» على شاشتها وموقعها الإلكتروني. الفيلم الذي استحدث مهرجان كان جائزة خاصة كي يمنحها له، هي «السعة الذهبية الخاصة» التي تتضمن تكريماً لعموم الشغل الغوداري، إضافة لكونها جائزة خاصة لهذا الفيلم، قد يكون الأخير للمخرج المسن وفي رصيده عشرات الأفلام بين طويل وقصير وتجريبي ووثائقي. فيلمه هذا، «كتاب الصورة»، ليس روائياً، لكنه ليس وثائقياً بالمعنى التقليدي، هو أقرب ليكون تحقيقاً سينمائياً فكرياً تجريبياً، أتيا كامتداد لأفلامه الأخيرة شكلاً ومضموناً، كرداءاً أيتها اللغة» (2014) و «فيلم اشتراكية» (2010)، شكلاً من حيث التجريبية ومضموناً من حيث البعد السياسي في الفيلم، سياسي بالمعنى المباشر (فلسطين - مثلاً -

## العجوز والمقهى

(إلى الصديق الشاعر سعدي يوسف)

الرجل العجوز  
ذلك الذي يجلس عند مدخل المقهى  
وحيداً  
يكتب الشعر الحديث  
لا يكلم الناس  
ولا يكلمونه  
فروحة مشغولة  
بالبحث عن قراءة المعنى  
وعن شافية العبارة.

الرجل العجوز  
ذلك الذي يجلس عند مدخل المقهى  
وحيداً  
بين يدية رزمة من الأوراق  
في بياضها  
يرى قصيدة لم تكتمل  
وغزلاً من المعاني  
ووعولاً شارداً  
في براري الكلمات النافرة.

الرجل العجوز  
ذلك الذي يجلس عند مدخل المقهى  
وحيداً  
لا يرى عيون امرأة  
تطل من نافذة البيت القريب



عبد الرحمن الخراج



سعدي يوسف

تحتفي به  
تومي له بمندبل  
من الحرير الأخضر  
الشفيف.

الرجل العجوز  
ذلك الذي يجلس عند مدخل المقهى  
وحيداً

الرجل العجوز  
ذلك الذي يجلس عند مدخل المقهى  
وحيداً  
شارداً  
يحد بين لحظة وأخرى  
رأس عصاه  
كانه يبه أن يشج  
وجه الريح  
أو يحارب الهواء.

الرجل العجوز  
ذلك الذي يجلس عند مدخل المقهى  
وحيداً  
قبل غروب الشمس  
هل يحزنه غروبها؟  
يوحى له  
بان عمه الحافل بالأحلام  
والخيالات  
في طريقه إلى الأوف.

\* أديب وشاعر يمني

## مثل زائر غريب

بروين حبيب



يأتي الصيف حاملاً معه الكثير من الكسل والشايع التي تلتهم الوقت، بدون أن ننجز فيه شيئاً، حتى الراحة التي نخطط لها، لا نحصل عليها، فتقتضي فترة العطلة بمزيد من الأعباء، ولعل الأمر يعود لقلّة تخطيطنا، كما يعود نوع الحياة التي تعودنا عليها، وهي مشبوبة بعلاقات كثيرة وواجبات اجتماعية لا تنتهي، وأفراح وأتراح تلزم بتثبيت حضورنا فيها، إلى غير ذلك من الأمور الثابتة والطارة على يومياتنا. نستنتج بعد هذه المقدمة المقتضية، أن الصيف ليس موسماً للقراءة، على الرغم من أن المذمّن عليها لا يتخلون خلالها عن كتبهم، إذ يحملون نخريتهم الأدبية إلى الشواطئ والغابات، وحيث وجهاتهم السياحية، لسذوي الأسفار الطويلة والكثيرة لا شيء أفضل من رفقة كتاب جيد لتحمل ضغوط التحليل الدائم.

يحدث أيضاً أن تراكم الكتب خلال تسوقنا في انتظار هذه العطلة لقراءة أكثرها، ثم تخدعنا الأيسام فتقتضي بسرعة، وتقتضي الكتب تحمّل فينا، البعض يعترف بعد كثير من التأجيل أن القراءة أصبحت عبئاً عليه، مع أنها يفترض أن تكون عاملاً مخففاً للضغط الذي نعيشه في العمل، الاحتكاك بالناس، والتفكير في الأعباء الحقيقية التي يفرضها واقعنا المعيش، أغلب الذين تخلوا عن عادة القراءة هم أناس اقتصروا على الانشغال، يسابقون الوقت وهو يسابقهم، ويضع هذا البعض بنام وكتاب حميم بنام رأسه، يقرأ صفحة أو صفحتين في آخر الليل قبل أن يسرقه النوم، ويبقى الكتاب هكذا رقيقاً بنام على الطاولة المجاورة لأيام كثيرة، قد تتجاوز عدة أشهر وقد تقارب العام.

الإحباط الذي يلي هذا التأجيل لا يعرفه سوى المبح للكتب، إذ يعيش بالضبط ما يعيشه العاشق الذي ينقلث منه عشيقه شيئاً فشيئاً، يغزو الخواء قلبه، مع كثير من الحزن بسبب انحصار علاقة حميمة بينهما إلى ضفاف الفراق. كثيرون أيضاً يحاولون ترميم علاقاتهم المكسورة تلك، بزيارة المكتبات قبل عطلهم لقتناء ما يهفو إليه القلب، يتاملون الرفوف بشيق الجائع لغذاء الروح، وهو جوع لا يعرفه إلا النهم للقراءة والعارف بتأثير الكتب، يخاضرون كتاباً أو اثنين، وهذا البحث يقوم على تأثيرات لقراءات سابقة، سواء كانت جديدين أو أنبطل تجاوزوا حدود الورق ليستكنوا الذاكرة.

على هذا العائد للقراءة إذن أن يكون حريصاً على انتقاء كتب جيدة، وألا يتصرف مثل الأرملة الذي يحاول تعبئة الفراغ الذي تركته زوجته بامرأة والرسلا، فالكتاب بعد انقطاع هو الحبيب الحقيقي، وهو رفيق الوجود بعد قطع مراحل من التجريب والتقليب في ألوان كثيرة من النصوص والأساليب. هذه المرة يجب أن لا نخدع العناوين الجذابة، والألغف الجميلة، والأسماء الكبيرة، سواء للكتاب أو لدور النشر، أو للحاصلين على جوائز، فنحن نشهد يوماً ميلاد أقلام جديدة جيدة، ونصوص فيها الكثير من الإبداع والابتكار، تكفي لحة بسيطة على جديد الكتب غير بعض المواقع لاكتشافها.

معد القراءة يجب أن يكون محدداً، كمعد مهم، لهذا يجب أن لا يتداخل مع انشغالات أخرى، قبل التعب الجسدي والفكري لا بعده، في خلوة من الذات وسكينة يحسن خلالها الإصغاء لصوت الكاتب، فالقراءة فعل يحتاج لكل الحواس ليكتمل، للعين، وهي تتبع الكلمات في خطوها، للمس وهو يتحسس حضور الكتاب ونغمته، للمسع بأذن داخلية لتلتقط الأصوات على اختلافها، وليس فقط أصوات الرواة والشخصيات حين تتجاوز، ولانف

وهو يشم رائحة الورق التي قد تعيدنا إلى طفولتنا حيث لعب الورق دوراً مهماً في تكويننا، ويعتبرها البعض عطرهم المفضل الذي يوقظ الحواس، أما الذوق فهنا تحضر الذائقة الفنية التي تتذوق الأساليب والمعنى.

يلفت البرتو إيمانغويل نظرتنا لإحدى بنات عمه في بونوس آيرس، وكيف تختار بعناية فائقة مواد قراءتها، فليست كل الكتب مناسبة لعائلة نهاية الأسبوع، كما ليست كلها مناسبة للرحلات الطويلة أو القصيرة، فهي تحرص على تصنيف نوع عطلتها ومدتها الزمنية لتختار الكتاب الملائم لها، ومن هذا الباب يصلنا إلى فكرة أخرى وهي أنه: «لا يمكن إقامة علاقة رحيمة مع الكتاب والقارئ، فهي ليست «العلاقة الموجودة بين الأمور الأخرى وأصحابها، عدة، أثاث ملايب، جميعها لها وظيفة رمزية، أما الكتب فتحمل قراءها أمورا ذات محتويات رمزية أكثر تعقيداً مما تفعله مادة استهلاكية عادية. إن مجرد امتلاك الكتب يدل على مكانة اجتماعية معينة وثراء عقلي، يرد كلامه هذا في كتابه «تاريخ القراءة».

لقد رفع الكتاب دائماً من مقام صاحبه، ويحكي إيمانغويل في كتابه عن أمور حدثت في العالم، ولا تزال تحدث، يلجأ إليها البعض لاكتساب ما يجملهم ويبرز من حجم احترامهم، لكن الحقيقة الفعلية هي أن الكتاب يعطي بسخاءه لقارئه، وهو لا يتكفي ببحنه ما يجعله يعرف نفسه ويعرف العالم من حوله، بل يمنحه الاحترام الذي يصوب إليه، ويتجاوز به إلى رفق مستويات إدراكه، وقد توصلت دراسات حديثة إلى أن القراءة تحرك ميكانيزمات الدماغ، وتعمل كمحفز أساسي له، ثمة شيء آخر جد مهم، وهو أن الكتب توفر لنا عالماً آخر مختلفاً تماماً عن الذي نعيش فيه، وليس بالصورة أن يكون الكتاب على شكل رحلات خرافية مثل قصص ألف ليلة وليلة، أو ما شابه، فالكتاب قد يكون قصة، وقد يكون شعراً، أو ذا محتوى علمي أو فلسفي أو غيرهما، إذ على اختلاف الأنواع تختلف القراءات، لكن المشترك بينها كلها هو فصل القارئ تماماً عن عالمه المؤلف، أو ليس هذا ما يبعثه بالضبط ذلك المشغول بأمور الدنيا وهموم الناس؟ أن يرى أمثلة غير المكان الذي يبعثه، ويعيش زمناً آخر غير زمانه، ويتعرف على أشخاص غير الذين يعرفهم، والأهم أن يكون مجزراً زائر غريب، على المكان ويغادر بدون حمولة ثقيلة ترهق كاهله، أليست هذه أمنية تراود الكثيرين، ورغبة دفينة في الهروب إلى مكان لا يعرفنا فيه أحد، فقط لنرتاح، أو لنبدأ بداية جديدة؟

إن ما يساعدنا على ذلك ارتباط المخيلة بشكل مباشر وآني مع فعل القراءة، مما يجعل كل قارئ يختلف عن الآخر في صنع عالمه بالصورة التي يرغبها، حتى تأخذ القراءة شكل لعبة، ولو تسنى لكل قارئ أن يرسم مشهداً واحداً مما قرأه لاختلقت الأشكال والألوان والأبعاد كل بطريقته، هنا تكمن المتعة، لكنها تتضاعف حين نتكشف أننا نحن من يمتلك زمام النص، حتى في حالة رفض محتواه، هناك سلطة نمارسها بمطلق إرادتنا لهدم كل ما شئده الكاتب لأنه لم يعجبنا، وهذه أيضاً متعة أخرى تضاهي متعة الاستسجام مع النص، يستحيل أن لا يكون هناك ما يلي كل الأدواق، فبعد الكتب المتوفرة في هذا العالم، بإمكانها أن تغطي الكرة الأرضية بكاملها عدة مرات لو فرشناها عليها، كما بإمكانها أن تغطي كل الطرقات التي تسلكها يوماً برباطة الحنار، فلم لا نُعبد بها طرقاً جديدة، توصلنا إلى ما حرمننا منه من أحلام وحيوات.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



باسم المرعبي

رايبي وقناعتي بمهنة الكتابة واحتمال هبوط الموهبة عليّ أو حصولي على جائزة رديعة تدفع لي مقدماً عن كتيبي اللقيلة كي أسدّد له ما كنت أتوقع أن هذا المزاج سيتلقفه هذا الناشر العجيب ويحوّله إلى رصيد جديد في حسابه، بعد أن أيقن أن ما دفعه سيذهب هباءً، ويبدو أن الجينات الشايلوبوكية لديه هي التي ألهمت أفكاره الهزيمة. فما جاءت به رسالته شيء لا يمكن تخيله، فقد أخبرني أنه تمكن من إقناع هيئة إحدى أكبر الجوائز، وبما قدمه من جذاذات ملفقة من تلك التي أرسلتها له، أن أشوز بهذه الجائزة مقدماً، على أن يرسل الكتاب قبل إعلان النتائج، بفترة معقولة. قال لي يستحطني: لدينا عدة أشهر، أرني همّتك، وسيكون نصف المبلغ في الشئيل لك، وكان قد أرفق صورة للشئيل، ممهوراً وموقعاً، مشيراً إلى أن الدفعة التي كنت قد استلمتها لن تُسترد مني.

ماذا أفعل؟ ناشر يورطني ولا متبع للتهرب من مقترحه. أصبحت مؤلفاً رغمًا عني وإن بالتقسيط، غير أن المفارقة، إنني استلمتُ جائزة عن كتاب لم أكتبه بعد، وهذا لم يحدث في تاريخ التأليف والجوائز في أي مكان من العالم.

\* كاتب عراقي

## الجائزة أو إجازة في واغودوغو

عملي الجديد الذي أعكف عليه وأروم نشره، تلقيت أول رد مشجع من منشورات «الحمار»، ورغم أنني أعرف الجشع الشايلوبوكي لصاحب الحمار ومانوراتها، إلا أنني قررت أن لا أضيع فرصة إعجابها بما أرسلتُ له من سيرة ونماذج طلبتُ منه دفعة مقدمة على الحساب واعدأ إياه بتسليمه بقية الكتاب خلال ثلاثة أشهر. اشترط عليّ، مقابل ذلك إضافة فقرة خاصة إلى العقد الذي سيبرم بيننا، بأنه يعتبر لاغياً، إذا لم أسلمه الخطوط في الموعد المحدد، كما يترتب علي إعادة المبلغ مضرورياً في عشرة.

لم يكن من خيار أمامي سوى الموافقة، فتلك كانت الطريقة الوحيدة التي أسدّد بها مستحقات المتأخر من إيجار الشقة التي أسكن، وما تبقى من المبلغ حققت به حلماً قديماً، طالما راودني في السفر السلي «واغادوغو» التي بلغتها بعد شهر من استلامي مقدمة الكتاب. لقد طاب لي الإقامة في هذه المدينة البسيطة الهادئة. كتبت أولاً الهاجعة، فهي تعطي انطباعاً كما لو كانت في قبولة دائمة، وقد اخترتها، قبل أن أعرف عنها أي شيء، لوقع اسمها الموسيقي، فقط! وبمرور الوقت صرّت ألفها وكأنها مدينتي الأم، بشكل لم أكن أتصوره، فعرفت مقاهيها واحداً واحداً وأسواقها ومكتباتها. وبعد انغماسي كليةً في حياة هذه المدينة النائية، عزم على البقاء فيها ولم أنتبه إلا والفترة المقررة لتسليم الكتاب قد انتهت، ففسارت بالكتابة إلى ناشر كتابي المزعوم معرباً عن أسفي لعدم التمكن من إرسال بقية الكتاب ونصحتة بدل ذلك ولأجل استرداد فلسه أن يعمد هو أو أحد صبيانه الذين يعملون لديه إلى توليف بقية الكتاب، وقد سجلتُ له عناوين الكتب التي استقبلت منها الأوراق التي بحوزته، وإذا لم يكن متعجلاً فعليه الانتظار لأجل غير محدود، وربما غيّرت

اتخذتُ لي اسماً فخماً له رنين كتاب القرون السحيقية، وأردجت في سيرتي تشكيلة مؤلفات عديدة لم أكتب منها في الحقيقة شيئاً، فقط عناوينها هي الوحيدة التي كانت من اختراعي، بعد أن فشلت في إقناع الناشرين بعناوين عالمية مشهورة بأنهم من تألّفي، فلما مني بأنهم لم يسمعوا بها! لستُ طامعاً في أي مجد، أو صناعة اسم، كل ما في الأمر كنت مقلداً وفي حاجة إلى المال، وقد نويتُ بادعائي هذا أن أوقع ناشرًا ما في جيبائي، لم تكن حياة الكتاب تستوييني بأي شكل، بل كنت أشفق عليهم في دخيلة نفسي، فأنا أعتقد أنهم يعيشون في عالم وهمي ارتضوا العيش فيه بملء إرادتهم، حاشرين أنفسهم وراء طاوولات. إذا توفرت لهم طاوولات. في غرف يكاد يتشع فيها الهواء، في انتظار الإلهام، كما يقولون، في ما في الشمس والهواء يليها في الخارج.

فهم يذكروني، في الغالب، بنموذج ذلك المخترع الذي كان غريب في مخبئه أياماً، موصداً عليه الباب وحين يخرج لعائلته، من أجل تناول الطعام، مشغلاً مشوشاً، غريباً وكأنه قادم من كوكب آخر، مما كان أبناؤه ليتعرفوا عليه.

لقد قلت إن ادعائي لمهنة التأليف كان من أجل كسب المال، وقد كنت أؤمن بحكمة ذلك الثري الجرب الذي قال اعطني مالاً وأنا أريك كيف تحيا سعيداً. لقد أعددتُ لي سيرة رصينة مسطراً فيها إنجازاتي الأدبية المزعومة مع مقتطفات قصيرة ملفقة، فضلاً عن بضع صفحات أردتها أن تكون مشوقةً، أعددتها من كتب مختلفة على أنها من

## عاصي الحلاني يخاطب ابنتيه «نور عينيه» ويشيد بموهبة الوليد نجم «ديو المشاهير»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أفراح عاصي الحلاني عن أولى أغنيات اليوم الغنائي الجديد المرتقب صدوره عبر طهره أغنية «أضحكي» وهي من كلمات عامر لاوند والحن علي حسون وتوزيع طارق مجدلاوي وسليمان دميان عبر المتاجر الرقمية الكبرى بالتعاون مع شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات، التي أتاحت عرض فيديو «أضحكي» عبر قناة الشركة على موقع «يوتيوب» بمشاهد حصرية من كواليس تسجيل الأغنية في الاستوديو.

السيدة عاصي التي الترويج لأغنية نجله الوليد، الذي فاز ببرنامج «ديو المشاهير»، عبر نشره على حسابه الرسمي على «يوتيوب» البرومو الدعائي لكليب ابنه «عم يسالوا»، وأثنت عليه قائلاً «أثبتت بجداره موهبته، إنه النجم الشاب الوليد الحلاني في فيديو كليب أغنية «عم يسالوا»، تتابعونه قريباً وحصرياً على قناتنا موقع يوتيوب». أما أغنية «عم يسالوا» فهي من إنتاج «لايف ستايلز ستوديوز» وكلمات عبر أبو إسمايل والحن حسن عيسى وإخراج عادل سرحان.

في سياق آخر، وجّه عاصي الحلاني رسالة مؤثرة إلى ابنتيه ماريانا ودانا بعد تخزجهما من الجامعة عبر نشره مقطعاً من الفيديو، وتوجه إليهما بأسمى العبارات التي نتمّ عن محبته وعاطفته لابنتيه «نور عينيه»، كما وصفهما في تعليقه بالقول: «إلى نور عيني ماريانا ودانا مبروك التخرج، يا سعادتي وفرحتي.. إن ربيع قلبي فتحت أزهاره ليبدأ مشوار الحياة الحقيقي والطريق الطويل، راجياً من الله أن ينور دريكما وقلبكما وعقلكما».

وأضاف في رسالته إلى ابنتيه: «إن الحروف تعجز عن تعبير كل ما في قلبي، وأن تصف كل في داخلي.. فمشاعري لا تتفهم جميع لغات وحروف العالم كي تعبر عن مدى سعادتي وفرحتي بنجاحكما وحسن تربيتكما.. ألف مبروك يا زينة بيتي ويا قرّة عيني».



## تواصل احتكار المسلسلات المصرية في رمضان المقبل «سينرجي» تتعاقد مع محمد رمضان ويوسف الشريف وتعلن عن عرض مسلسل عادل إمام

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

يبدو أن الخريطة الدرامية المصرية لن تتغير في 2020، فرغم استيلاء الكثرين من احتكار شركة «سينرجي» التابعة لإعلام المصريين، والتي يديرها تامر مرسي، للأعمال الدرامية، التي عرضت هذا العام، وأثر هذا الاحتكار على مستوى الدراما، إلا أن الشركة تواصل احتكارها، حيث تستمر في التحضير للموسم المقبل، رغم مرور أقل من أسبوع على انتهاء الموسم الدرامي الحالي، وكانت قد بدأت الإعداد قبل انتهاء الشهر الكريم لتواصل الشركة سيطرتها على سوق الدراما.

وأعلن تامر مرسي عن مسلسل يوسف الشريف، الذي تم التعاقد على تقديمه في شهر رمضان عام 2020، حيث يحمل العمل اسم «ذا» (النهاية) كاشفاً عن البوستر الدعائي المبني للمسلسل.

ويعد يوسف الشريف بالمسلسل إلى الدراما الرمضانية العام المقبل بعد غياب عامين، كما يسجل المسلسل التعاون الثالث بين يوسف الشريف وشركة سينرجي بعد «كفر دلهاب» و«القبصر».

وكانت آخر أعماله مسلسل «كفر دلهاب» الذي عرض في شهر رمضان 2017 بطولة يوسف الشريف، وروجينا، ومحمد رياض، وسهر الصايغ، ورامز أمير، وسامي مغاوري، ورائيا الخطيب، وهادي الجيار، ومحمد أبو الوفا، وصفا الطوشي، ومنى ممدوح، وإسماعيل شرف، ومي القاضي، وهو من إنتاج تامر مرسي، وتأليف عمرو سمير عاطف، وإخراج أحمد نادر جلال.

كما أعلن الفنان المصري محمد رمضان، عن تعاقد مع المنتج تامر مرسي، على مسلسل رمضان لعام 2020، رسمياً، وذلك استكمالاً لتعاونهما بعد «زلزال» ونشر رمضان عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

صوّر التوقيع مع تامر مرسي، وعلق: «الله ولسي التوفيق... اليوم تعاقدت على مسلسلي المقبل مع تامر مرسي، منتج مسلسل «زلزال» ثقة في الله ونجاح متصاعدا ومستمر». وكان رمضان، شارك في السباق الرمضاني هذا الموسم، بمسلسل «زلزال»، والذي تدور أحداثه في فترة زلزال 1992، عن رجل يشتري منزلاً بأسعار محددة المدة والقيمة، وحين يأتي



محمد رمضان

يقع محمد رمضان في القاهرة، الذي يلقي فيه «زلزال» 1992، الذي يلقي فيه حثفه وينهار المنزل على إثر الزلزال وتبعاته، فيرفض حينها البائع تسليم الأرض، التي كان المنزل يقع عليها لورثة الراحل، ما يخلق صداماً بينه وبين ابن التوفي، وعلى الرغم من وجود قصة حب تجمع الأخير بابنة البائع، فإن والد الفتاة يقف عائقاً.

ولم يحقق المسلسل النجاح المتوقع، وأصدر عبد الرحيم كمال، مؤلف المسلسل بياناً أكد فيه تروؤه من المسلسل بعد التغييرات التي أجراها المخرج دون الرجوع إليه مما أثر في مضمون العمل كما قال.

كذلك أعلن تامر مرسي عن عرض مسلسل الفنان عادل إمام، الذي يحمل اسم «فالنتينو»، خلال شهر رمضان 2020.

وهذا المسلسل توقف تصويره قبل بدء الموسم الجاري، دون تحديد أسباب دقيقة، وغاب على إثره الزعيم، عن شاشة رمضان للمرة الأولى منذ سنوات، ولكن الإثفاق البرم يضمن عرضه على أربع قنوات هي الحياة، «دي أم سي»، «سي بي سي»، «وان»، بالإضافة إلى منصة «واتش ات» والإنترنتية.

مسلسل «فالنتينو» يجسد خلاله «الزعيم» شخصية رجل أعمال صاحب مجموعة مدارس دولية يدعى نور عبدالمجيد فلانتينو، ويواجه طوال الأحداث مشاكل وأزمات تتعرض لها سلسلة المدارس، التي يمتلكها، بالإضافة لدخوله في قصص عاطفية عديدة، وتتواصل الأحداث في إطار تشويقي اجتماعي.

من جهة أخرى طلب الفنان طارق لطفي الاجتماع بالمنتج تامر مرسي، بعد شهر رمضان مباشرة، لتحديد موقفه مع شركة سينرجي، خاصة أن هناك اتفاقاً بينهما على تقديم فيلم ومسلسل درامي، طارق، يرغب في تحديد موقف نهائي بالنسبة له خلال الفترة الحالية، خاصة أنه يرغب عن السباق الرمضاني للعام الثالث على التوالي.



تامر مرسي



يوسف الشريف

## هل يدخل فارس كرم القفص الذهبي؟

بيروت - «القدس العربي»

اختار النجم اللبناني فارس كرم عطة عبد الفطر المبارك لإطلاق الفيديو كليب الخاص بأغنيته «سمع»، التي صورها تحت إشراف المخرج مازن ظاهر منذ مدة، عبر قنوات شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات المنتجة لأعماله الفنية.

وشوّق فارس متبعيه وجمهوره قبل ساعات من طرح الكليب الجديد بالترويج والحساس عبر إطلاق البرومو الرسمي الخاص للفيديو، والذي بدأ فيه بمشاهد خاطفة يكامل أناقته ووساخته ليلية زفاهه استعداداً لدخول القفص الذهبي، وقد بدت بحبيته



أيضاً بلباسها الأبيض، ويعدها يطلق فارس صرخة مدوية «سمع» تيمناً بأغنيته الثالثة التي صورها من البومه الأخير «36:44» الذي يضم 12 أغنية حصدت نجاحاً لافتاً ولا سيما منها «بدنا نولعا».

وأثى الكليب مكملاً لمضمون الأغنية «سمع»، وهي من كلمات مازن ظاهر، الحان فضل سليمان وتوزيع عمر صباغ.

وقد عاد الفنان مؤخراً من جولة فنية ناجحة إلى أمريكا، حيث التقى الجاليات اللبنانية والعربية في حفلات فنية ضخمة لقيت أصداء جميلة وناجحة.

## «أنعاق» فيلم وثائقي يحكي ذاكرة المهاجرين المغاربة في هولندا

الرباط - «القدس العربي»

من زبيدة الخواتري:

إن هجرة المغاربة إلى أوروبا بصفة عامة وهولندا على الخصوص، ليست وليدة اليوم ولكن، منذ الستينات من القرن الماضي، الذين عرفت هذه الفترة هجرة مكثفة للمغاربة إلى هولندا، الذين قدم معظمهم من مناطق الريف شمال المغرب، عبر فرنسا وبلجيكا للعمل في المناجم الواقعة في إقليم ليمبورخ، حيث عرفوا باجتهادهم والتزامهم في العمل، لكن في الهجرة قصص مؤلمة وحكايات تحتاج منا التوثيق لها لأن هذه الهجرات كانت سبباً في قيام أوروبا بعد خروجها مباشرة من الحرب العالمية الثانية في البحث عن أياد قوية من شمال أفريقيا، خصوصاً من دول المغرب العربي، حيث أضحت الهجرة اليوم تعكس الواقع المؤلم، الذي يعيشه المهاجر المنتقم للبطش السرماء، وهو سعي من أجل تحصيل لقمة العيش وتعني كذلك قيام الدول الأوروبية عموماً بالبحث عن هذه السواعد والعمول لهذه الفئة المهاجرة، والتي تحتاج منا الكثير من البحث والتوثيق، والأم المتحدة تصف أن المهاجر على أنه شخص مقيم في أي دولة أجنبية أكثر من سنة بغض النظر عن الأسباب، سواء كانت طوعية أو كرهية، وبغض النظر عن الوسيلة المستخدمة للهجرة، سواء كانت نظامية أو غير نظامية.

10 في المئة يقطنون في الخارج

والمغرب يعتبر من أهم الدول التي تحل مكانة كبيرة في دول المهجر بنسبة 10 في المئة من سكان المغرب الذين يقطنون في الخارج، باستثناء تركيا، فإن الهجرة المغربية هي الأكثر انتشاراً عبر العالم ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى مشاركة المغاربة في الحرب العالمية الأولى والثانية كحليف لفرنسا أو كعمال أو جنود، وكانت انكساراً مشاركة المغاربة في الحربين العالميتين كبيرة وأساسية على أكثر من مستوى.

لا بد من الإشارة إلى الموجة الأولى للهجرة بين المغرب

وفرنسا وأوروبا، والتي هي أصل تطور كل الهجرات الغربية السابقة والحالية، ونتيجة ذلك هو أننا نشاهد اندماج الهجرة الغربية في المشهد العالمي، وماكنا الحديث عن هجرة عالية تتجاوز اليوم عدد 3 ملايين و500 ألف يعيشون في الخارج، وهو ما يشكل 10 في المئة من سكان المغرب الحاليين.

وهذا نحن أمام ملاحظة جد هامة، كما سبق أن أشرنا فباستثناء تركيا، فإن الهجرة المغربية هي الأكثر انتشاراً عبر العالم، أما المرحلة الحالية فتعريف العلاقة بين المهاجرين المغاربة من جيل الشباب، وتوترا مع السلطات الهولندية، بسبب ضغوط تمارسها أحزاب اليمين المتطرف المعادية للمهاجرين المسلمين، حيث يجد الجيل الثاني والثالث من الجالية المغربية في هولندا صعوبة في الاندماج اجتماعياً واقتصادياً، بحسب دراسة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فإن 37 في المئة من الشباب المغربي المقيم في هولندا يرغب في العودة للعيش في المغرب، ومن بين الأسباب ما يعانونه جراء العنصرية، مما يحرمهم من فرص التدريب والتكوين والشغل، الأمر الذي يضيق أمامهم فرص الحصول على عمل، وحسب الحكومة الهولندية فإن المغرب يتدخل في شؤون المهاجرين المغاربة في هولندا، وتطالب الحكومة الهولندية أن يقطع المغرب الصلة بهم، حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع الهولندي، كما تطالب بإسقاط الجنسية المغربية عنهم بمجرد حصولهم على الجنسية الهولندية، الأمر الذي يرفضه المغرب، الذي يؤكد أن اندماج الجالية المغربية في المجتمع الهولندي يعني قطع الصلة بجذورها وثقافتها.

فيلم حول ذاكرة الجيل الأول

في هذا الإطار نستحضر الفيلم الوثائقي المغربي «أنعاق» باللغة الأمازيغية الريفية المغربية، بمعنى سنهاجر، الذي أنجزته جمعية حوار المتواجدة في الديار الهولندية وشركة الإنتاج شاربيبي، مدة الفيلم 64 دقيقة، وهو من إخراج المخرج المغربي قاسم اشهبون وهو مترجم للغة العربية، ويروي في قسمين منه بدايات هجرة

المغاربة من منطقة الريف المغربي، حيث يعتبر سكان هذه المنطقة الأمازيغ أول من هاجر للعمل في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، حين لجأ العديد من المغاربة في الريف إلى الهجرة نحو الجزائر، التي كانت في حاجة ماسة إلى يد عاملة في مجال الفلاحة، حيث قطعوا آلاف الكيلومترات واستقروا في بجاية ووهران وبلعباس قبل أن يتركوها في فترات لاحقة.

ويوضح الفيلم كذلك الهجرة الأولى لأهل الريف إلى أوروبا مع بداية الستينات، ويهدف الفيلم إلى توثيق ذاكرة الجيل الأول من المهاجرين المغاربة حفاظاً عليها من الضياع وافتاء منه لجال البحث المتعلق بالهجرة، مع إظهار الدور الذي تقوم به في المساهمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، ويعتبر هذا الشريط بمثابة رد للاعتبار للرواد الأوائل من المهاجرين ليظهر جانباً من تجربة الهجرة التي تعتبر إحدى أهم المحطات في تاريخ المغرب المعاصر.

توثيق هجرة

فالحقيقة أن هذا النوع من الأفلام الوثائقية أصبح ضرورة لحفظ ذاكرة هؤلاء المهاجرين الذين يشكلون النواة الأولى للجالية المغربية المقيمة في هولندا، حفاظاً عليها من الضياع وافتاء لغاية منه ذلك لتسليط الضوء على جزء مهم من حضورها البارز في هولندا وارتباطها بوطنها الأم والتضحيات التي قدمتها في بلاد المهجر، وذلك لإثارة الانتباه حول هذه الفئة من مغاربة العالم، وإيلائها الاهتمام اللازم، عبر تكريم هذا الجيل من المهاجرين المغاربة في هولندا، نساء ورجالاً، لما قدموه لأجل أسرهم وعائلاتهم ووطنهم.

ففي سنة 1960 لم يكن في هولندا سوى ثلاثة مغاربة يحملون تصريحاً بالإقامة في هذا البلد الأوروبي، وبعد خمسين سنة تسجل الإحصاءات الرسمية وجود أكثر من 400 ألف من أفراد الجالية المغربية في هولندا، أغلبهم يحملون جنسية هذا البلد الأوروبي، إضافة إلى جنسية ووطنهم الأصل، لروي خمسين سنة تحول الحضور



المغربي في هولندا من يد عاملة ساهمت في بناء الاقتصاد الهولندي وفي تحقيق الرخاء الاقتصادي، إلى كون إنساني أساسي في هذا المجتمع الأوروبي يتمتع بمواطنته الكاملة ويساهم في مناهي الحياة كافة، بل أصبح تاريخ الهجرة المغربية جزءاً لا يتجزأ من تاريخ هولندا والمغرب.

البرلمان من طرف السياسية من أصل مغربي خديجة عريب، من دون أن تقوت الإشارة إلى الشباب الذي سطر لخمسين سنة من هجرة المغاربة الأوائل إلى هولندا عبر الأفلام الوثائقية لإظهار حجم التضحيات التي قاموا بها من أجل المساهمة في إعادة بناء هولندا إلى دمرتها الحرب العالمية الثانية على غرار باقي البلدان الأوروبية الأخرى.

### حل العدد السابق

8	6	2	4	9	5	1	7	3
5	7	3	8	6	1	9	2	4
9	1	4	2	7	3	8	6	5
4	9	5	7	1	6	2	3	8
2	3	6	9	4	8	5	1	7
1	8	7	5	3	2	6	4	9
6	5	1	3	8	4	7	9	2
7	4	8	1	2	9	3	5	6
3	2	9	6	5	7	4	8	1

### البرج

الجدى	الميزان	السرطان	الحمل
في استطاعتك قلب المعادلة لصالحك. لا تبق وحيداً بل بحث عن الأصدقاء والأحباء لتعزيز الروابط. تملك سرعة خاطر ومهارة ملموسة	احم وضعك الصحي من التراجع فالضغوط شديدة وأنت بحاجة إلى الاستراحة	تهتم بأمر جهة جديدة وتميل إلى استكشاف المجالات الغربية. تعرف فترة من الطمأنينة والنجاح	تشعر بالحامسة الفاضحة وتنشغل بوضع حجر الأساس لمشروع جديد
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
تحوض تجربة مهمة تمتحن كفاءتك كما ستواجه معاكسات وتقلبات	لا تفوت عليك فرصة المصالحة وترتيب الأمور	تتغير الأجواء وتحمل إليك آمالاً جديدة ومعطيات مختلفة، وتغمرك الثقة بالنفس والتغاول والقدرة على المواجهة والمجابهة	قد تحتاج إلى التعاون مع صديق أو زميل. فترة مناسبة لتعزيز تحالفك وعلاقاتك. مارس صلاحياتك بمرونة
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تباشر بتنفيذ مشروع وتحصل على موافقة طال انتظارها. وتفتتح صفحة جديدة	تهتم بقضايا عالمية لكن طباعك متقبلة ومزاجك معك بعض الشيء جديدة	لا تشوه سمعتك وحافظ على مركزك. لا تكن عنيداً	تلقى على عاتقك مسؤولية كبيرة فلا تضعف! هدئ من ووعك وكن جاهزاً

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	4		3	8				
		3		8	2			4
1	8		7					
				3	7			
6								5
		9	1					
				4				9
	3		9	2	1			
				1				5
		9						



فضائيات

وأرضيات

## «ناسا» أم القصيم؟ توقيت العيد؛ موجات «تمرد» على المفتي السعودي

بسام البدارين\*

لا يحق للأشقاء في السعودية الاسترسال في العتب على مفتي الأردن الشيخ محمد الخلايلة، لأنه قرر هذا الموسم مخالفتهم في توقيت العيد.

محطة «العربية» التابعة للسعودية عملياً خالفت مثل الشيخ الخلايلة، عندما استقبلت بتوسع الفلكي السعودي عادل السعود، وهو يشرح بحماس شديد أن ما حصل من إعلان يوم العيد الثلاثاء الماضي جريمة بحق العلم.

السعودون، كان منفعلاً على هاتف الكاميرا، وهو يحاول إبلاغ المذيع الشابة أنه أرسل خطاباً لـ «سيدى سمو ولي العهد»، يعترض فيه على تلك الجريمة قائلاً إن مشاهدة الهلال بالعين الجردة مستحيلة اليوم.

ما يريده السعودون هو ما ألمح له صديق خبيث، عندما طالب بإغلاق محطة الرصد الشرعية في القصيم، حيث مجموعة مشايخ ينظرون من خلال تلسكوب بدائي والتعاقد مع وكالة «ناسا» الفضائية الأمريكية مقابل مبلغ مالي مقطوع.

مذيع «العربية» وليمة الإثنين قبل العيد السعودي، ظهر عليها الارتباك بسبب إفراط السعودون، وهو سعودي، في الحماس ضد الجريمة، التي ارتكبتها بحق العلم ما يسمى بلجان الفتوى الشرعية في المملكة الشقيقة.

ففتحت المذيع فجأة بسؤال: يا دكتور، لماذا نعتد فقط على الرصد العلمي الفلكي، ألا يوجد رصد شرعي؟!

بوضوح كانت المذيع تريد الإفلات من مطب السعودون، وطرح أي سؤال من أي نوع، على طريقة المذيع علي العلياني، عندما استقبل المطرب الأردني عمر العيد اللات بسؤال حول استمراره مستقبلاً بالغناء في قطر، فما كان من الضيف إلا أن أعلن أنه لم يغب سابقاً أصلاً في قطر حتى يستمر.

في الأحوال كلها، نطلب من «ديسك» التحرير في محطة «العربية» الاطمئنان لاحقاً على السعودون المغرد خارج السرب، ضد لجان الفتوى الشرعية، والتورط في دعم العلم والمهنية على حساب الولاة.

## «هرمنا» على الطريقة الأردنية

يذكرنا المشهد طبعاً بالمقولة الخالدة لأحد أبرز حراس الدولة الأردنية من جماعة «الدهن في العتاقني» عندما انتفخ وأشرب وتوهج وخاطب الملك، محذراً من «مؤامرة يا سيدي يقودها دعاة الإصلاح والمهنية والكفاءة على حساب الوطن».

بالصدفة، جلست مع مسؤولين كبار في الحكومة ونخبة من المثقفين. شعرت بالسرور وأنا أستمع لرئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز يطالب بعض مسؤولي الإعلام الرسمي بيننا بالمهنية والإنصاف.

هرمنا في الأردن قيل أن نستمتع لمسؤول يطالب محطة «الملكة» الفضائية بأن تزيد في سقفها، ولكن أن تخصص في الأثناء مساحة لرأي الحكومة لزوم المهنية، بطبيعة الحال.

الكاميرات الحرة تترك دوماً المسؤولين والسياسيين، للتذكير فقط ببيت محطة «أي تي» على طريقة «كوم حديد» وخسر مالها كسقاء عمره وملايين الدنانير، لأن الكهرباء انقطعت فجأة عن المحطة بعدما التقطت كاميرا أثناء البث التجريبي صناديق انتخابات مزورة، واجتهد أحد الدراء في بث اللقطات التجريبية.

المستبد العربي عموماً وأجهزته الأمنية خصوصاً، لا مجال للتعايش أمامه مع الكاميرا الحرة.

## أسئلة برسم الوعي

على سيوة الفضائيات، توقفت إجبارياً عند عرض البطل الشديدي في لقطة أرسلها لي صديق في البرلمان الأردني تعكس تلك النظرات، التي أطلقها العاهل السعودي مستغرباً في الوقت، الذي كان يمر أمامه رئيس وزراء قطر دون تبادل نظرات.

التلفزيون الأردني الرسمي، بدوره تقصد تكرار افتتاح خطاب الملك عبد الله الثاني في قمة مكة، حيث تبدأ عبارة سنيق وأن أعترض عليها خادم الحرمين الشريفين، وهي تحية باسم «النبى العربي الهاشمي الأمين».

لم يعترض هذا الملك سلمان ومرر المسألة مع رفاقه. لكن الأردن يريد أن يقول ما يريد أن يقوله اليوم فوسط عمان، كما وسط الدوحة على الأرجح، وفلسطين والعاصم المبتلاة في هذه الأمة تزيد عناصر إعلان العصيان والتمرد، أو إذا أردنا تخفيف اللجة على طريقة سعد الحريزي مع تلفزيون المستقبل «النأي بالنفس».

لا عداة ولا خصومة مع الشقيق السعودي، وحرص شديد على المشاركة في كل حفلاته المتعلقة بالهواجس الإيرانية.

لكن رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عاطف طراونة سأل عن الحجم الكبير للتبادل التجاري بين دول مثل الإمارات والكويت مع إيران في الوقت الذي تطالب فيه دول أخرى مثل الأردن وقطر بإعلان الحرب على الإيرانيين. قد لا يكون سؤال في مكانه اليوم، لكن السعودي تدفع أو تحجب، تحاصر، تناور، تقود، تقصف في اليمن.

يفعل الشقيق السعودي كل ما يخطر في باله، وفي ذهنه، ولا اعتراض، لكن لو كنت سعودياً ناصحاً مثل خير الفلك السعودون لسألت عقلي وقلبي: ما الذي يحصل؟ لماذا تغيرت دولة عميقة مثل السعودية؟ لماذا دول تدور تاريخياً في الفلك السعودي تحتج اليوم أو تناكف أو لم تعد تحتل؟!

أسئلة برسم الوعي تحتاج لأجوبة لا أكثر ولا أقل، ومن باب الحجة للسعودية طبعاً.

.....  
\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



نوال الزغبى

## سيرين عبد النور ونوال الزغبى ونجوى كرم وكارول سماحة يعدن للغناء في سوريا



سيرين عبد النور



كارول سماحة

### دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

رغم أن الحرب في سوريا أقتت الفنانين العرب والليثانيين على وجه الخصوص من إحياء الحفلات فيها، بعد أن كانت محطتهم الأولى، يتسابق عدد كبير من الفنانين الآن للغناء في دمشق والمحافظات.

وقد بدأت عجلة الحركة الفنية تعود إلى سوريا بشكل لافت، ويات النجوم اللبنانيون يتسابقون لحجز حفلاتهم الصيفية مع تراجع الحفلات في الخليج وليبان بسبب الأزمات الاقتصادية والانتاجية، ما دفع النجوم إلى التفتيش عن وجهة فنية أخرى لهم.

فقد أعلنت نجوى كرم عن غنائها في سوريا في شهر تموز/ يوليو المقبل، لتعود إلى دمشق بعد غياب أكثر من ثماني سنوات. فهي التي قدمت لسوريا مجموعة من الأغنيات، وتعني نوال الزغبى، وأخيراً الشهور الحالي في دمشق في حفل كبير، أما سيرين عبد النور فتشرفت أنها ستحل على مدينة اللاذقية قريباً من دون أن تعلن عن موعد حفلتها.

فيما أعلنت كارول سماحة أنها ستغني في تموز/ يوليو ضمن مهرجان «ليالي قلعة دمشق» في موعد يحدد قريباً. ومن المنتظر أن يعلن عدد آخر من الفنانين اللبنانيين عن إحياء حفلات أخرى هذا الصيف، مع العلم بأن مجموعة من الفنانين اللبنانيين لم يغيبوا عن سهرات دمشق في عز الحرب من بينهم ملحم زين و مروان خوري ومعين شريف وعاصي الحلاني.

## مهرجان السينما التونسية ينطلق اليوم في صيفته الجديدة

تونس – «القدس العربي»:

تنتقل اليوم الأثنين فعاليات الدورة الثانية لمهرجان السينما التونسية في صيفته الجديدة، التي تشرف عليها وزارة الشؤون الثقافية عبر المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية. وأكد مدير عام المؤسسة الوطنية التونسية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية محمد الهادي الجويني، أن وزارة الشؤون الثقافية قامت بتبني التظاهرة بداية من سنة 2018 ضمن برنامج افتتاح

مدينة الثقافة وتم إقرار تحويلها إلى مهرجان سنوي وطني تشرف عليه وتم توفير التمويل اللازم له هذا العام بمبلغ 500 ألف دينار. وحول تزامن مهرجان السينما التونسية مع أيام السينما الأوروبية، قال محمد الهادي الجويني إن شهر يونيو/حزيران يتضمن عديد من النشاطات في مدينة الثقافة، مشدداً على أن تزامن المهرجانين سيخلق حركة سينمائية، وقد تم التنسيق حتى لا تتضارب التظاهرات. وقال مختار العجمي، مدير المهرجان، إن مهرجان السينما التونسية هو نافذة السينمايين الثبان، كما أنه فرصة لتكريم مؤسسي السينما التونسية، حيث سيتم خلال

## الفنانة القطرية زهرة الأنصاري تشارك في «الحي العربي»

الدوحة – «القدس العربي»:

وأعربت الفنانة عن سعادتها بنجاح مسلسل «الجار»، الذي عُرض خلال شهر رمضان على شاشة تلفزيون قطر، مشيرة إلى أن العمل حظي باهتمام

تستعد الفنانة القطرية زهرة الأنصاري للمشاركة في مسلسل «الحي العربي» مع كوكبة من الفنانين من قطر والوطن العربي، منهم الفنان غازي حسنين، الذي تلعب دور حبيبتها في المسلسل. وسيددت التصوير خلال الشهر المقبل، وهو من إخراج ناصر الدوسري، وبطولة غازي حسنين، ومجموعة من النجوم القطريين، والسذي تم تأجيل تصويره إلى ما بعد رمضان.



## 28 فناناً عالمياً يعرضون أعمالاً في باريس تضامناً مع كنيسة «نوتردام» التي احترقت

باريس – أ ف ب: يعرض 28 فناناً في غاليري غاغوسيان في باريس أعمالاً سيذهب ريع بيعها بالكامل إلى أعمال ترميم كاتدرائية نوتردام. وكان صاحب الغاليري الأمريكي لاري غاغوسيان تابع عبر التلفزيون في 15 نيسان/أبريل حريق الكاتدرائية في باريس ووجه نداء في الليلة نفسها إلى فنانين أصدقاء له لمساعدته على ترميمها. وأوضح جان - أوليفيه دبيري المسؤول عن فرع هذه الصالة في باريس ثلثت العروض عفواً، لم نتج إلى تذكير الفنانين، ولم نعط أي تعليمات بشأن مواضيع معينة» للأعمال.

والفنانون هم من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة فضلا عن الصين واليابان وإيران.

وقد أنجز بعضهم أعمالاً خاصة بالعرض الذي يستمر حتى 27 تموز/يوليو. وقد خفضت شركات

## فيينا تودع حفل «لايف بال» الراقص لجمع التبرعات لمرض الإيدز

فيينا – أ ف ب: ودعت العاصمة النمساوية فيينا حفل «لايف بال» الراقص الشهير الذي يذهب ريعه لمكافحة الإيدز، فيما عززت الملابس الخارجة عن المألوف وكوكبة من المشاهير مقر بلدية المدينة.

وقد أطلق فكرة هذا الحفل الراقص فنان الترح السابق جيرى كيزلر مع آخرين. وقد جمعت حوالي 30 مليون دولار لمكافحة الإيدز في النمسا والخارج منذ نسخته الأولى في العام 1993، على ما يؤكد منظموه.

وأعلن كيزلر الشهر الماضي أن نسخة العام الحالي ستكون الأخيرة بسبب نقص في التمويل. وانطلق حفل هذه السنة بمراسم افتتاح رائعة مستوحاة من عالم السحر والمسرح فضلا عن الفيلم الكلاسيكي الشهير «ذي ويزرد أوف أوز».

وكانت كونشيتا فورتست المتحولة جنسيا والفائزة السابقة بمسابقة «يورو فيجن» واحدة من أبرز المشاركين في الجزء الترفيهي من الحفلة.

وافتح الفنانة المتحولة عرضاً من خلاله يهولون ويشخصيات المسرح 200 «مبتدئة» من كل الأعمار في إشارة إلى تقليد الحفلات الراقص التي تشتهر بها فيينا.

وأشادت الحفلة بتاريخ نشاط الأوساط المثلية بما في ذلك الذكرى الخمسين لأعمال الشغب في ستونوول في نيويورك التي تعتبر المهد لحركة «غاي برايد» الحديثة.

وقد تولت العروض البهلوانية مع الغناء والعزف ورسائل مصورة من شخصيات بينها الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون والممثل بيلى بورتسر. وكان الفنان أن كامينغ وكايتي هولز من بين النجوم الذين سعدوا على المسرح لتعريف رسائل الحدث حول أهمية الوقاية من الإيدز والعلاج منه في إطار مكافحة هذا المرض. والحفل متجدد جداً في

التقدم المحرز على صعيد علاجات مرض الإيدز، تراجعت أعداد المانحين الراغبين في التبرع لقصايا كبد.

إلا أن الكثير من المدعوين على السجادة الحمراء السبت أعربوا عن أملهم في أن يستمر هذا الحفل بشكل من الأشكال ولم تستبعد سلطات بلدية فيينا إمكانية إحياء الحفل في المستقبل.

وقال رئيس بلدية المدينة ميكائيل لودفيغ على المسرح «أنا فخور لكوني رئيس بلدية مدينة استضافت حفل لايف بول أربع قرن».

وأضاف «أنا على ثقة أن فكرة لايف بال ستواصل في المستقبل».

وأكد كيزلر أنه سيجري محادثات في الأشهر المقبلة ليبري «أن كان بالإمكان استخلاص أشياء إيجابية من إرث لايف بال».

وشدد على أنه «ممتن جداً» لمسيرة هذا الحفل. وتزامن الحفل هذه السنة مع مهرجان «يورو برايد» الممتد على 17 يوماً الذي يقام هذه السنة في فيينا وسيلعب نروته مع عرض قوس قزح ضخم في 15 حزيران/ يونيو في وسط العاصمة.

وقدرت منظمة الصحة العالمية المصابين بفيروس الإيدز في العالم في نهاية العام 2017 بحوالي 36,9 مليون شخص مع 1,8 مليون إصابة جديدة في تلك السنة و 940 ألف حالة وفاة مرتبطة بالإيدز.



جانب من الحفل



مجتمع المثليين في فيينا وهو أصبح على مر السنين أحد أهم المناسبات لجمع التبرعات لمكافحة الإيدز في العالم في العقود الثلاثة الأخيرة مستقطبا نحو 45 ألف مدعو وفضولي سنوياً. ويبلغ سعر البطاقة العادية 180 يورو إلا أن بطاقات السجادة الحمراء والمخصصة للشخصيات المهمة قد تراوح بين 550 و990 يورو. وأصبح «لايف بال» كذلك ملتقى للطبقة المحلية مع مشاركة إلتون جون وناومي كامبل وفيغين ويستود من بين مشاهير آخرين عبر الستين.

وفي كلمة مؤثرة في ختام الجزء الافتتاحي، شدد كيزلر على أنه لم يكن لديه خيار مع زملائه سوى وقف الحفل لتكون هذه نسخته الأخيرة، ويؤكد المنظمون أن الحفل لم يعد قابلاً للاستمرار لأنه مع

# اتهم للحكومة بإفشال خطة السيسي للنهوض بصناعة الغزل والنسيج والسلطة لم تعد في حاجة إلى الإعلام المؤيد أو المعارض خيبة أمل من تأخر خطوة الرئيس للقاء رؤساء الأحزاب السياسية ولا بادرة لرفع القيود عن نشاطها

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

استحوذت امتحانات الثانوية العامة التي بدأت يوم السبت 8 مايو/أيار على المساحات الأكبر من الصحف، وكانت في مادي اللغة العربية والدين، وخرج الطلاب من اللجان والفرحة على وجوههم لسهولة الأسئلة، وغطت الصحف هذه المشاهد وحوارات معهم ومع أولياء الأمور الذين رابطوا أمام اللجان الامتحانية. وقد أخبرنا الرسام عمرو سليم في «المصري اليوم» نجاح وزير التربية في هزيمة عفريت الثانوية بضربه بالسيف.

والموضوع الثاني الذي ظل يخطف الاهتمام أيضا منذ أول أيام العيد هو العملية الإرهابية في العريش، بالهجوم على كمين للشرطة واستشهاد ثمانية من أفرادهم بينهم ضابط، وقتل خمسة من المهاجمين، ونجحت الشرطة في تتبع سير باقي الإرهابيين الذين انسحبوا، واكتشاف مكان اختبائهم، وقتل أربعة عشر عنصرا منهم، وواصلت هجماتها على عدة أماكن كانت تراقبها، وتعلم بوجود عناصر إرهابية داخلها، ولكنها كالعادة تنتظر معرفة من يتردد عليهم وتتبعه، أو خروج أفراد منهم لإحضار مواد غذائية أو مياه وتتبعه لمعرفة من يتعامل معهم، وهذه خطتها بفضل معلومات جهاز الأمن الوطني، إلا أنه عقب أي عملية مفاجئة تتسارع الشرطة بمهاجمة هذه الأماكن، وشنت عدة هجمات قتلت فيها ستة وعشرين إرهابيا، بالإضافة إلى الخسة الأوائل، باستخدام القوات الخاصة المدربة بشكل عال، ومجهزة بأحدث الأسلحة والأجهزة. وكانت المرة الأولى التي تنتشر فيها الداخلية صورا لعمليات الهجوم الليلي على إحدى المزارع واستخدام الكشافات القوية الموجهة إلى أشجار الزيتون وإطلاق وإبل من النيران عليها، وكذلك مهاجمة مبان تحت الإنشاء، والحقيقة أنه منذ إطلاق عملية سيناء 2018 لقتال الإرهابيين من شمال سيناء، بواسطة الجيش والشرطة، نجحت القوات الأمنية في قتل حوالي خمسة من العناصر الإرهابية، وأحكمت سيطرتها على مناطق واسعة في المحافظة لحاصرتها الطرق المؤدية إلى بعض المدن المتنازرة في الصحراء والقبائل الكثر، مثل الشيخ زويد، ولكن المشكلة هي في العريش عاصمة المحافظة، لأنها كثيفة السكان والمباني متجاورة وبالتالي سهولة اختفاء الإرهابيين، وكانهم من السكان. لكن هناك قلق من أن تكون بعض القبائل، تقدم دعما للعناصر الإرهابية، في مخالفة لما تعهدت به للجيش والشرطة، مقابل تخفيف الضغط عليها.

وكذلك اهتمت الصحف المصرية باستمرار الاستعدادات لبدء فعاليات كأس الأمم الإفريقية في الواحد والعشرين من الشهر الحالي، واستمرار وزارة الداخلية في إضافة إجراءات جديدة على إجراءاتها المتخذة لتأمين المباريات والفرق المشاركة فيها ومشجعيها، لضمان سلامتهم.

وإلى ما عندنا....

## حكومة وزراء

ونبذ للحكومة ومشاكلها الاقتصادية المزمنة، وتلك التي في طريقها إلى الحل، حيث أشار في «الأهرام» للدكتور طه عبد العليم إلى الجهود التي قام بها الرئيس السيسي لإحياء صناعة الغزل والنسيج، التي انشرفت على الموت بسبب إهمال الحكومات السابقة لها أيام حكم الرئيس السادات ومبارك وقال: «الاستراتيجية تستهدف تطوير التطوير واحتياجاتها، واستثمارات لتطوير الماكينات المستخدمة، لوكالة التطور التكنولوجي العالمي، وتشهد الخطة مضاعفة الطاقة الإنتاجية الحالية 4 مرات، بتكلفة استثمارية تبلغ نحو 25 مليار جنيه، وتحويل خسائر شركات الغزل والنسيج إلى أرباح بعد انعام خطة التطوير، وتتضمن الخطة الاتفاق مع الشركات الموردة للماكينات الجديدة على تدريب العاملين، مع فتح المعاش الجائر للراغبين، وتعيين عمالة شابة مدربة، وتم طرح مناقصة دولية وتمت إجراءات ترسيبها على إحدى كبريات الشركات المتنافسة التي قامت بإنشاء وتطوير 60 ألف ملحج في عالمي، وبدأ التحديث بتركيب أول ملحج مطور في القويوم، مع دمج وتحديث حالج الشربة القابضة في 11 ملحجاً موزعة على مناطق زراعة القطن، وهنا تبرز أهمية مضاعفة الاستثمار في الزراعة لتوفير احتياجات الصناعة المصرية من القطن قصير التيلة، وإن توجب تعظيم إنتاج وتصنيع القطن المصري طويل التيلة الذي يستخدم في إنتاج أرقى وأغلى المراكات العالمية».

1977 أعطى الصحف الناطقة باسمها هامش حرية منحها فرصاً عديدة لإسماع القارئ أفكاراً وآراء وأصواتاً لا يسمعهما في الإعلام الرسمي. ويبدو أنه كان يؤمن بأن الأصوات الناقدة التي تعلقو في الصحف المعارضة محدودة التأثير والأثر، فكم عدد النسخ التي توزعها هذه الصحف حتى يكون لصوتها صدى في الشارع؟ هذه المعادلة سار عليها مبارك أيضاً، ومع ظهور البيث الفضائي والخروج من دائرة التلفزيون «نوب قناتين» أفسح المجال لبعض البرامج التي تقدم خطاباً معارضاً، وتم ذلك بتخطيط وتدبير من منندس الإعلام المصري حينذاك صوفت الشريف، الذي أعطى الفرصة لبعض الأصوات المعارضة لتعبر عن نفسها في برامج تلفزيونية، تطبيقاً لمبدأ يكمن لتخصيصه في عبارة، «ليه تنقد يره ما دام ممكن تنقد هنا»، فبدلاً من أن تذهب هذه الأصوات إلى قنوات معادية لصر تعتيش على الأصوات المعارضة، أفسح لها «الشريف» مساحة للتعبير داخل القوات المصرية. ولكن تضييق دائرة النقد والمعارضة لم يمنع الإعلام الذي يلعب على يسار السلطة من تحريك الأوضاع، وقلقلة الثوابت، وقد نسبت الكثير من التحليلات إلى الإعلام دوراً مهماً في تحريك المصريين في 25 يناير/كانون الثاني 2011، ثم في 30 يونيو/حزيران 2013، ولكن يبدو أنه مع نمو الإعلام الجديد وتآكل أدوار الوسائل التقليدية القديمة لم تعد السلطة في حاجة إلى الإعلام ككل سواء على مستوى التأييد أو المعارضة».

## سرقة العقل المصري

وعن أرشيف الصحف المصرية يقول عباس الطرابيلي في مقاله في «المصري اليوم»: «تعرضت صحف مصر -الكبيرة بالذات- لعمليات تجريف رهيبه... وإذا كانت صحف الخليج عمدت إلى الاستعانة بالصحفيين المصريين في إنشاء صحفها هناك، وكان ذلك واجباً قويمياً وعروبياً، ربما تواجه دول الخليج أسلوب الصحف اللبنانية فإن ذا الجوانب المالية في بداية الأمر، وأيضا السلوكيات اللبنانية، فإن الصحف الخليجية عمدت إلى شراء ترؤة صحف مصر التي كانت تخفر بها، وبالذات أرشيف صور الصحف العربية مثل دار الهلال «الأهرام» و«أخبار اليوم»، وأشهد أن صور أرشيف هذه الصحف كان يحفظ ويروي تاريخ أهم فترة في القرن العشرين.. وللأسف ارتكبت صحف الخليج هذه الجريمة «التفريغ» أرشيف الصحف المصرية من هذه التروة المسجلة بالصور، وتحت أتمنى أن تنسك مثل صحف الخليج «الياب الرسمي» وهي تأسس أرشيفها، أي تتفق مع «إدارات صحف مصر» على شراء نسخ من هذه الصور. لتعود عملية الشراء بالنفع على صحف مصر العربية، ولكن الجريمة تمت بتوافق صحف الخليج مع العاملين في أقسام الأرشيف في الصحف المصرية على شراء كل ما هو تاريخي وغني من هذه الصور، خصوصاً أن صحف الخليج كانت تهتم بتأريخ مصر ربما أكثر منا نحن المصريين، وكان كل ذلك يتم بشراء الصور صورة صورة.. وكان الثمن غالياً لن يعرف قيمتهما، بالذات في فترة الضياع من بين عامي 1967 و1973، وزارت أربح البيع والشراء وكان طرفها من المصريين كبار السن.. في أرشيف صحف مصر.. مع غياب أي رقابة حقيقية على هذه الصور النادرة، وللسبب غريب أيضاً هو أن انكفاء السؤولين الجدد عن صحافة مصر عن تلبية رغبات السطبان، أي سلطان يحكم مصر.. أي لم يعد أحد يهتم بنشر أو استخدام هذه الصور، ففقرتها تلال التراب والعبكوت والنسيان، بينما كانت صحف الخليج تنهف على هذه الصور، ومعها ما يساعدها، نقص أدوار الخليج، واكتشفت ذلك بنفسي، إذ وأنا أعمل في جريدة «الاتحاد» في أيوبلي، وكنت مسؤؤوا عن العدد الأسبوعي، وجدت بين الصور التي قدمت لي مع أحد الموضوعات صوراً كنت أنا صاحبه ومحررها في «أخبار اليوم»، ووجدت خاتم دار «أخبار اليوم» خلف الصور، وهلمنا اسمي كصحف لموضوع «زمان»، ووجدتها محتومة بخاتم «الصور» أحد صحف الأخبار الأخرى، واكتشفت أن جريدة الأرشيف في «أخبار اليوم» باع هذه الصور وغيرها بلا عدد إلى جريدة «الاتحاد»، واكتشفت أن هذه العمليات تكررت مع معظم صحف الكويت وقطر وسلطنة عمان. وإذا كان أحد المستثمرين العرب قد اشترى رسمياً معظم دور أفلام السينما المصرية -أيام الأبيض والأسود- فإن هناك من باع الصور النادرة التي كانت تملكها صحف مصر وتودعها في أرشيفها، وكان ذلك عملاً لا تدري عنه إدارات الصحف شيئاً.. وهكذا فقدت مصر واحداً من أهم مصادر الثقافة المصرية، وفقدت مصر -بالسرقة- واحداً من أهم مصادر المعرفة في تاريخ مصر الحديث».

## التطوير والتحديث

ومن الإعلام والصحافة إلى التعليم حيث يرى وجدي زين الدين في «الوقف» أن: «الأزمة الحقيقية في عملية تطوير المنظومة التعليمية الفاسدة، هي عدم تعاون المجتمع في المشاركة في الخطة الموضوعية للنهوض بالعملية التعليمية، والحقيقة الغائبة في هذا الشأن، هي غياب ثقافة تفعيل قضية التطوير والتحديث، ورغم أن المواطنين يشكون مُر الشكوى من السياسة التعليمية العقيمة القائمة على الحفظ، وقتل الإبداع والفكر والتأمل، إلا أن كثيراً من الناس، تعيب ضرورة مشاركة الدولة في الخطة الموضوعية لإيجاد المصريين من كارثة التعليم الفاشلة، التي استحوذت لعدة عقود زمنية مضت، في مصر الجديدة التي يتم التأسيس لها، لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تستمر هذه السياسة التعليمية العرجاء، لأن استمرارها يعني عدم النهوض بالبلاد، وتأخير كل مشروعات التنمية الخططها، ورغم الإنجازات الضخمة التي حققها الدولة المصرية بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، وشارك فيها الشعب بكل همة ونشاط، وكان هو البطل الحقيقي فيها، بالثقافة حول القيادة السياسية، إلا أنه يغيب عنه أمر مهم، بل بالغ الأهمية، وهو مشاركة الدولة المصرية في عملية تطوير التعليم، وقد يكون هذا السبب وراء تعطل وتأخير أمور كثيرة بشأن تطوير العملية التعليمية. عندما تولي القيادة السياسية أهمية كبرى لتطوير التعليم، فهذا إيمان منه بأهمية هذا المشروع لأن العصور إلى بوابية مصر الجديدة المصرية لن يتأتى إلا بتعليم جيد، قائم على الفكر والإبداع والتأمل وضرورة الخلق عن السياسة التعليمية العقيمة القائمة على الحفظ والتلقين.. أقول هذا الكلام بمناسبة المحلات الغرضية التي تعرض لها حالياً وزارة التربية والتعليم من فئات كثيرة مستفيدة من السياسة التعليمية الحالية، وأبرزها على الإطلاق ماфия الدروس الخصوصية وماфия الكتب الخارجية، لا هؤلاء من مصلحتهم



الشخصية استمرار الوضع القائم لتحقيق منافع خاصة لهم، لا علاقة لها بأن تهتم الدولة بتطوير النظم التعليمية العمول بها حالياً، فمثلاً ماфия الدروس يهها بالدرجة الأولى الاستمرار في الوضع القائم لتحقيق مصالحها، وامتصاص دماء المصريين، وبت الربح في القلوب، خوفاً على ضياع ما يحصلونه من أموال بسبب الدروس الخصوصية، وكذلك الحال بشأن ماфия الكتب الخارجية التي يهها بالدرجة الأولى استمرار الوضع القائم بشأن العملية التعليمية، لاستفادتها من وضع كتب خارجية قائمة على الحفظ والتلقين، والتحكم في طريقة الامتحانات والنتيجة خريج المصرية بدأت مشروعا للتطوير ينسف كل السياسات الكائنة في العملية التعليمية، وعلى المجتمع أن يغير ثقافته القديمة القائمة على قتل الفكر والإبداع والتأمل. وأعتقد أن قيام الدولة المصرية بهذا المشروع هو البداية الحقيقية لنهضة الأمة، فلا يمكن في أي حال من الأحوال العبور إلى المستقبل وتحقيق التنمية المستدامة، بدون تطوير التعليم، ومسارته الواقع الجديد هي تحياها الدنيا حالياً، دعوا للتطوير يأخذ مجراه، وتخلوا عن مساعده المستفيدين من الأوضاع الحالية الفاسدة، فقد أن الأوان للتطوير والتحديث».

## المثلث ذو الأضلاع الثلاثة

إن ربط العملية التعليمية بغرض العمل المتاحة، مسألة باتت في رأي بهاء أبووسفة في «الوقف» ذات أهمية بالغة في هذا التوقيت، وهذا يتطلب ضرورة إجراء إصلاح تعليمي شامل وجدي، يقوم على مبادئ تربية وتخطيط مدروس، ورؤية مستقبلية، وقد يستغرق هذا أعواماً طويلة، إلا أنه من الأهمية البدء في عملية حقيقية للتطوير قائمة على أسس ومبادئ ضامنة لاستمرارها، وهذا ما بداته الدولة، لسنا بحاجة إلى تغييرات شكلية ومظهرية تتسبب في تأخير التطوير الحقيقي لسنوات أخرى، والأمر ليس معقداً فنياً أو مالياً، لكن المهم هو وضع رؤى منضبطة لعملية إصلاح التعليم، لسنا بحاجة إلى إطلاق الشعارات الجوفاء، بدون الإدخول في عمليات تطوير فعلية تعالج الخلل القائم بالفعل في العملية التعليمية التي تشبه المثلث ذو الأضلاع الثلاثة، والتي تضم المدرسة والمعلم والتلميذ، كل جانب من أضلاع هذا المثلث يحتاج إلى إصلاح جذري شامل، يعيد إلى العملية التعليمية مكانتها ودورها وربطها بالمجتمع، وفرض العمل المتاح به، الأمر يحتاج إلى إن وجود قائمين على إجراء هذا التطوير من الذين يقبلون التحدي ويرفضون سياسة «ليس في المكان أبعد مما كان»، وبالتالي لا بد من اتباع سياسة تعليمية تقضي على نظام المركزية المطلقة التي تستر على نظام التعليم في مصر.. مثلاً كل محافظة من محافظات الجمهورية توتو في قباها فرض عمل مختلفة من التخصصات المطلوبة، ولا يجوز تخريج أعداد هائلة لا يستفيد منها المجتمع، وهذه هي الظاهرة البشعة، إذ نجد خريجي جامعات، لا يجدون فرصة عمل مناسبة.

وهذا تتسبب في زيادة نسبة البطالة بين خريجي الجامعات، أو ما نشاهده الآن من وجود خريجي جامعات في أماكن عميل لا علاقة لها بتخصصاتهم التي حصلوا عليها، لا العمل للأزمة، لا بد من إعادة النظر في نظام التعليم العام والفني، وبشكل ينسف تماماً نظام العملية التعليمية الحالية، وإعادة بناء المنظومة كلها من جديد على أسس علمية، كما يجب إعادة النظر في أولويات التعليم وطرق التدريس وتطوير المدارس، وإعادة تأهيل المعلمين طبقاً للتطور الهائل في التكنولوجيا الآن».

## فشل المراهنون

وإلى مشكلة الأحزاب السياسية والانتقاد الذي وجهته أمانة النقاش رئيسة تحرير «الأهالي» للنظام في مقالها في «الوقف» بسبب عدم اجتماع الرئيس برؤساء الأحزاب حتى الآن، وقالت تحت عنوان «الخطوة التي تأخرت كثيراً»: «توقع كثيرون مثلي أن تكون الخطوة التالية للاستفتاء على التعديلات الدستورية، الذي خيبت نتيجته آمال بعض من كانوا يراهمون على مقاطعته وفشله، هي التوجه الرسمي نحو فتح حوار مجتمعي للنهوض بالحياة الحزبية والسياسية وإصلاحها، وأن تشمل اللقاءات المهمة التي يقوم بها الرئيس السيسي لقاء بعدد من رؤساء الأحزاب وبعض قادة الرأي العام في مجالات الصحافة والإعلام، والحقل الأكاديمي للتساور حول التصورات الممكنة للقيام بذلك، والاستماع إلى ما قد يكون لديهم من انتقادات لبعض السياسات القائمة، وإلى قراءتهم لتوجهات الرأي العام بشأن تلك السياسات واقتراحاتهم بجلها، أو على الأقل مدهم ببعض الحقائق التي قد تكون رداً على تلك الانتقادات وتفسيرها للإجراءات الحكومية المتخذة في بعض قضايا الشأن العام، وفي القلب منها قضايا الصحافة والإعلام. لم يعد سراً أن الحياة الحزبية والسياسية ليست أولوية في جدول الاهتمامات الرئاسية، وأن الرئيس رغم مشاغله المتعددة في الداخل والخارج، والتحديات الهائلة التي يواجهها بصبر وإرادة من فولان وعزيمة، هي صنو لتاريخ مجد للعسكرية المصرية للتصدي لإرهاب لا ضمير ولا خلق ولا دين له، تموله وتدعمه قوى إقليمية ودولية، وسعيه لتفكيك مشروعه في النهوض بالبلاد، وحل مشاكلها المزمنة، والأخذ بها إلى عتبات العصر، رغم هول ذلك يجد الرئيس دائماً من الوقت ما يسمح له بالالتقاء بفئات من الشعب، وإجراء حوار معها والاستماع إلى آرائها في الإدارة الحكومية

## عملية سيناء الأخيرة

«عملية سيناء الأخيرة مؤلمة على النفس، وقدمت رسائل للمجتمع تقول إننا لم نتصبر بعد على الإرهاب، وإن الحرب مازالت مستمرة حتى ندحض الفكرة الإرهابية قبل تصفية الإرهابيين، ومع كل حادثة إرهابية تبدأ نوعية من الإعلام في تكرار المطالبة بإخلاء سيناء من السكان، ونسي هؤلاء الجبهة أو نتناسوا أن أكبر انتصار للإرهاب هو في إخلاء المناطق لا تعميمها وملاها بالبشر، وهي عس ما تتحدث عنه الدولة عن ضرورة تعمير سيناء وربطها بالدلتا وباقي المدن المصرية عبر أنفاق، يقينا أنها تكون بالشارع ولا بالأغاني الوطنية، إنما سياسيات جديدة نجحت في الأسباب الاجتماعية والسياسية التي ترفع وراء الإرهاب، ولا تكتفي فقط بالجوانب الدينية والقائدية التي تراجمت أمام روايات الاتهام والتأثير السياسي من الدولة. إن معركة مصر ضد الإرهاب ليست فقط مع المنظمات الإجرامية التي ترفع السلاح وتسرع الأبرياء وتقتل رجال الجيش والشرطة، إنما مع البيئة الاجتماعية والسياسية المحيطة، التي جعلت وجودها واقعا حقيقيا، وهذه البيئة قد تكون مظالم سياسية أو مجتمعية، أو علاقة ثائرة مع الدولة، أو تضامنا قبلياً وعائلياً، أو تضاروا اقتصاديا أو قريبا قتلا بدون أن يعوض أهلها، أو أوضاعاً إنسانية صعبة يعيشها الكثيرون، خاصة في سيناء، كل هذه الجوانب لا بد من فتحها ومناقشتها، ولدينا القدرة على فعل ذلك وتحقيق تقدم غير من الواقع، التركيز على أن المشكلة في تفسيرات دينية متطرفة تخفي حقيقة الأبعاد المركبة للإرهاب الجديد، التي باتت تشمل أبعادا سياسية واقتصادية وعالية، فلم تعد في التفسيرات المحلية التي عرفها مصر في السبعينات والثمانينات، مثل الجهاد والجماعة الإسلامية، إنما صارت تفسيرات عالية عابرة للدول والحدود. النصوص الدينية لا تصنع في أي مكان عنفا أو إرهابا، إنما الوسيط البشري الذي ينهل منها ويسرها نتيجة ظروفه الاجتماعية والسياسية، هو الذي يصنع هذا الإرهاب، لذا لم يفرض النص الديني الموجود معنا منذ قرون تكفيريين في العلان العربي والإسلامي طول العصور والديانات الثلاثية من القرن الماضي مثلا؟ فلم يكن هناك تنظيم «القاعدة» ولا «داعش»، رغم أننا كنا بلادا محتلة، وكان الواقع الحضري الوطني في بلادنا جماعات وجماعات وليست جماعات دينية أو إخوانية أو داعشية، التصوص الدينية لا تصنع عنفا ولا إرهابا إنما هي مثل البنزين لن يستعمل إلا إذا ألقى فيه قود نقيب، وهذا هو الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يدفع البعض إلى تفسيرات متطرفة أو معتدلة تبعا لهذا الواقع، الانتصار على الإرهاب سيبدأ حين يتم التغيير بين الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يفرض الإرهابيين، وهنا يجب أن يتم التعامل معه برؤى سياسية واجتماعية، وبين التفتيات الإرهابية المسلحة التي ستواجهها أساسا بالادوات الأمنية، رحم الله شهداء سيناء والوطن».

## عمرو أم تامر في كأس الأمم؟

والى الاستعدادات لافتتاح مباريات كأس الأمم الإفريقية في الواحد والعشرين من الشهر الحالي فيبعد أن أطمأن رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي على استعدادات اللاعب التي تجري فيها المباريات وأحكمت وزارة الداخلية إجراءاتها لضمان الأمن، حتى في معرفة أسماء المشعين الذين سيحضرون عن طريق شراء التكررة بالبطاقة الشخصية، وعدم التنازل عنها لمغبر، وتأمين تنقلات مشعي الفرق المشاركة، فقد ظهرت مشكلة ليست من اختصاصات رئيس الوزراء، ولا من اختصاصات اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، وإنما من اختصاصات رعاة المباريات وهي، من المغرب الذي سيعتني في حفل الافتتاح؛ وفي تحقيق في مجلة «الإذاعة والتلفزيون» لكريم حسين جاء فيه: «من الاتجاهات التي تم اقتراحها من الجهة المنظمة للفعاليات، عمل أوبريت ضمن عدة لغات وأداءه بتقنية الـ «playback» وكان هناك اتجاه بان يأتي مطرب مصري إلى جانب نجم آخر عالمي ويعني كل منهما بلغته، وهناك اتجاه آخر لاختيار نجم مصري واحد إلى جانب العروض التي ستقدم طوال الحفل، لكن يبدو أن الجهة المنظمة استقرت على الرأي الأخير، وهو اختيار نجم مصري كبير معروف عالميا، وله قاعدة جماهيرية كبيرة، واستقر الأمر على عدة اختيارات منها الهضبة عمرو دياب، خاصة أنه له تجربة سابقة مع دورة الألعاب الإفريقية وقدم خلالها أغنية «أفريقيا» بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية، علاوة على أن دياب له باع طويل في المساحات العربية والإفريقية والعالمية بشكل عام، حيث أن أغنياته دائماً ما يسمعا الكثيرون في أوروبا وأفريقيا، لكن اللجنة المنظمة شهدت تقاسما بين أعضائها، لأن بعضهم أيد إبقاء تامر حسني للحفل، خاصة أن تامر يعبر عن شباب الجيل الجديد، والدورة دورة شباب، واستندوا في رأيهم إلى أنه عندما اختير عمر دياب للدورة الخامسة كان عمره لا يتجاوز الـ33 عاماً، فتم اختياره لإحياء الحفل في ذلك الوقت، لكن القرار في النهاية لن يكون بيد الجهة المنظمة فقط، فهناك الجانب الأقوى في التنظيم وهم الرعاة، وبعض المنتجين الفنيين الذين لم يتخذوا قراراً حتى الآن، وإن كانت كفة الهضبة هي الأرجح، من حيث اختيارات الرعاة والمنتجين الفنيين حتى الآن، وإذا تمت الموافقة على إحياء الهضبة للحفل سيقتاضي مليون دولار على أقل تقدير يحملها الرعاة كاملة تجزء من مشاركتهم ودعمهم للبطولة».

# وزراء مالية مجموعة العشرين يتوصلون إلى حل توافقي ويحذرون من خطر التوترات التجارية



صورة تذكارية لرؤساء الوفود الذين شاركوا في اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين

مجموعة العشرين، هو إصلاح نظام الضرائب على مجموعات الإنترنت الكبرى، وهيمن التوافق على ما يبدو في هذا المجال رغم الانقسامات حول النهج الواجب اتباعه. ووعده المسؤولون الماليون للاقتصادات الكبرى في العالم بمضاعفة الجهود، بغية إعادة العدالة الضريبية إلى الساحة الدولية، وفق تصريح برونو لومير. والهدف هو التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول العام 2020، وهو ما بات من الممكن تحقيقه مع تبديل الولايات المتحدة موقفها، بعدما كانت تعرقل المفاوضات حول هذا الموضوع منذ سنوات. والفكرة هي في فرض ضرائب على شركات الإنترنت الأربع الكبرى المعروفة بمجموعة «غافا»، وهي غوغل، وأبل، وفيسبوك، وأمازون، استناداً إلى البلد التي تسجل فيه مداخيلها، وليس استناداً إلى حضورها المادي، أي المكان الذي توجد به مكاتبها. وشرح برونو لومير أنه «من الضروري» إقامة النظام الضريبي على القطاع الرقمي، وأضاف أنه «من الضروري بنفس القدر فرض نظام حد أدنى من الضرائب على الشركات متعددة الجنسيات» للتصدي بقوة للتهرب الضريبي الذي يثير بشكل محق مواطنينا». غير أن خلافات مهمة لا تزال قائمة حول سبل تطبيق ذلك، إذ تدعو واشنطن إلى مقاربة واسعة النطاق في هذا المجال، لا تقتصر على القطاع الرقمي. وعلق موسكوفيسي «بالطبع لا تزال ثمة مشاكل للحل، ولكن إذا استمررننا بهذا النسق، سيكون الأمر قابلاً للتحقق». وأوضح أن الأمر «يتعدى إمكان تحقيقه، إذ لا بد من التوصل إلى اتفاق في 2020».

على هامش الاجتماع «إن حرباً تجارية سيكون لها تأثير سلبي مباشر على اقتصادنا وحياتنا اليومية وظائفنا، ونريد تجنبها بأي ثمن». وكانت التبرية مماثلة في خطاب المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد التي أعلنت في بيان أن «الخطر الرئيسي ناجم عن الخلافات التجارية المتواصلة»، مؤكدة أن «الطريق أمامنا لا يزال محفوظاً بالخاطر». وأضافت أن حرب الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين قد تضرر بأي انتعاش اقتصادي. أما الصين فحرصت خلال اللقاء على الحفاظ على موقف هادئ»، وفق موسكوفيسي. والتقى وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشن على هامش الاجتماع حاكم المصرف المركزي الصيني يي غانغ، وتحدث في وقت لاحق عبر تويتر عن نقاش «بناء» و«صريح حول المسائل التجارية».

وصدر الموقف المخالف الوحيد عن الولايات المتحدة، التي باتت الطرف المثير للبلبل الذي قلب النظام التعددي. وهي مقتنعة بأن المسألة التجارية غير مسؤولة عن التباطؤ الاقتصادي، وذلك في مواجهة شركاء يلحون بشكل موحد بخطر التصعيد بين بكين وواشنطن. وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي «لن أقول أنهم هم في مواجهة الجميع، ولكنها صورة شبيهة جداً بذلك». وتابع «لم تكن المهمة سهلة، ليس الأمر مثالياً، ولكن النتيجة جيدة». وأضاف «بذلنا جهداً لتعكس في البيان إرادتنا لمكافحة الحمائية».

ولكنه حذر من أنه يجب عدم انتظار حصول تقدم قبل قمة مجموعة العشرين المقبلة نهاية الشهر الحالي في أوساكا، حيث ستطرح الأمور بين أعلى هرمي السلطة في البلدين، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ. وفي انتظار حل محتمل للخلاف بين أكبر قوتين عالميتين، فإن المصارف المركزية الكبرى، التي كان حكامها حاضرين في فوكوكا، تبقى في حال ترقب وعلى استعداد للتدخل عند الضرورة، ولو أن هامش التحرك أمامها بات محدوداً، بعد التدابير المكثفة التي اضطرت إلى اتخاذها منذ الأزمة المالية قبل عشر سنوات. وأكد حاكم بنك اليابان هاروكيو كورودا لزوم الحذر حيال «الغموض» المحيط بمستقبل الاقتصاد. في الأثناء، هيمن موضوع آخر على اجتماع

## النقاط الخمس الرئيسية في البيان الختامي

نماذجها التجارية وخدماتها» \* ضريبة رقمية: تعهد الوزراء بالتعاون من أجل التوصل إلى «نظام ضريبي دولي مُتفق على الصعيد العالمي ومستدام وحيثي، و«رحبوا بالتعاون الدولي من أجل تقديم سياسات ضريبية داعمة للنمو» وردا على «التحديات الضريبية الناجمة عن النظام الرقمي» وفي ظل النقاشات بشأن نظام عالمي لفرض ضرائب على عاقلة الإنترنت، تعهد الوزراء بذل مزيد من «الجهود من أجل التوصل إلى حل قاسم على التوافق مع إصدار تقرير نهائي بحلول 2020».

وشدد الوزراء على أن «التجارة والاستثمار الدوليين محركان مهمان للنمو والانتاج والإبداع وخلق فرص العمل والتنمية» \* اختلافات الحسابات عالمياً: أشار البيان إلى أن اختلافات الحسابات الجارية عالمياً تقلصت منذ أزمة 2008 المالية لكنها «لا تزال كبيرة ومستمرة» \* الشبخوخة: تطرقت دول مجموعة العشرين لأول مرة إلى مسألة الشبخوخة كعامل يشكل خطراً على النمو الاقتصادي. وأضاف البيان أن على القوتين الاقتصاديتين الأكبر في العالم «تشجيع النساء والمسنيين خصوصاً على المشاركة في سوق العمل وتشجيع الصناعات الصديقة لتكبار السن» ودعا المجتمعون إلى «تصميم نظام ضريبي بأسلوب منصف وداعم للنمو للاستجابة بشكل أفضل للتحديات التي تشكلها الشبخوخة».

وأشار وزراء مالية وحكام المصارف المركزية لدول مجموعة العشرين في اجتماع عقد ليومين في مدينة فوكوكا اليابانية إلى احتمال هبوب رياح اقتصادية معاكسة على الصعيد العالمي في ظل «تفاقم» الخلافات التجارية. وتعهدوا تخفيف الجهود لإصلاح نظام الضرائب الدولي ليُشمل عمالقة الإنترنت بينما ناقشوا لأول مرة تأثير الشبخوخة المتسارعة على الاقتصاد العالمي. في ما يأتي النقاط الخمس الرئيسية التي وردت في بيانهم \* الاقتصاد العالمي: أفادت دول مجموعة العشرين أن النمو العالمي «في طور الاستقرار على ما يبدو» ومن المتوقع أن «ينتعش بشكل معتدل في وقت لاحق هذا العام و مطلع 2020». لكنها تداركت أنه «يبقى ضعيفاً ولا تزال مخاطر التدهور قائمة». والأهم أن الخلافات التجارية والجيوسياسية تكثفت، وقالت الدول المشاركة في الاجتماعات «سنواصل التعامل مع هذه المخاطر ونحن على استعداد لاتخاذ خطوات إضافية».

## قطر تضيف مزيداً من القيود على نشاط فرع «بنك أبوظبي الأول»

الدوحة - الأناضول: قالت هيئة تنظيم مركز قطر للمال أمس الأحد أنها فرضت مزيداً من القيود على «بنك أبوظبي الأول»، عبر فرعه العامل في الدوحة، لعدم تقديمه مستندات مرتبطة بتحقيقات تجريبها البلاد بشأن التلاعب بعملتها المحلية في 2017. وجاء في بيان صادر عن الهيئة أن القيود الجديدة تتمثل في منع البنك الإماراتي من قبول ومزاولة أية أعمال جديدة، أو تقديم خدمات إضافية لعملاء الفرع القاطنين حالياً. وتأتي القيود الجديدة بعدما سبقتها في مارس/ آذار الماضي قيود تمنع فرع «بنك أبوظبي الأول» من مزاولة أية أنشطة لعملائه الجدد. وتحقق قطر منذ 2018 في شبهات تلاعب بأسعار صرف الريال الذي تذبذب قيمته في الشهور الأولى لحصار قطر في يونيو/حزيران 2017. ودعت الهيئة أنها اتخذت قرارها نظراً إلى استمرار البنك بفرعه المسجل في المركز بعدم الالتزام بمعايير الملاحة والأهلية التي تتطلبها هيئة التنظيم من الشركات التي تزاول اليمينتشل البنك إلى الأوامر الصادرة عن المحكمة المدنية والتجارية (-) التي أرتزته بالانقذ بالمستندات المرتبطة بالتحقيق الرقابي الجاري حالياً والمتصل بالاشتباه باحتمالية التلاعب بالريال القطري».

## سلطنة عُمان تفرض ضريبة جديدة لزيادة الإيرادات

دبي - رويترز: تفرض سلطنة عُمان ضريبة جديدة على المشروبات الغازية ومنتجات التبغ بداية من منتصف الشهر الحالي، فيما تسعى إلى تعزيز إيراداتها النفطية التي تضررت جراء انخفاض أسعار الخام. وستفرض الضريبة الانتقائية بنسبة مئة في المئة على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والخمور ولحم الخنزير، و50 في المئة على المشروبات الغازية، وفقاً لبيان من سليمان بن العادي المدير العام للحصر والاتفاقيات الضريبية في الأمانة العامة للضرائب.

وقال «الضريبة الانتقائية هي ضريبة استهلاك وتعتبر من الضرائب غير المباشرة، وبالتالي فإن عبئها النهائي يقع على المستهلكين ولكن يتم تحصيلها مسبقاً من في إحدى مراحل سلسلة التوريد أي من خلال قطاعات الأعمال». وسارت عُمان بخطى نحو تنفيذ إصلاحات مالية تهدف إلى الحد من اتساع عجز الميزانية، بينما اعتمدت بشكل أكبر على التمويل الخارجي - من خلال السندات والقروض - لإعادة ملء خزائنها.

وكانت السلطنة تعزز في الأساس فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة خمسة في المئة في 2018 لكن أصبح من المقرر أن تبدأ تطبيقها العام المقبل. وفي أبريل/نيسان، قالت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيفات الائتمانية أن «تأجيل التطبيق إلى جانب توقعات انخفاض أسعار النفط هما مبعث خطر على اقتراضنا بعجز مالي أقل مقارنة مع 2015-2017»، مضيفة أنها تتوقع مكاسب مالية في 2019 بفضل تطبيق الضريبة الانتقائية على التبغ ومشروبات الطاقة. وقالت السلطنة في بداية العام أنها تتوقع أن يبلغ عجز الميزانية 2.8 مليار ريال (7.27 مليار دولار) هذا العام بما يعادل تسعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وفي الشهر الماضي، قالت مصادر أن من المتوقع أن تُصدر عمان سندات دولية جديدة قريباً في صفقة من المرجح أن يصل حجمها إلى ملياري دولار. الدولار يساوي 0.385 ريال).

## اتفاقية سعودية يابانية لتعزيز التعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات

الرياض - د ب أ: وقعت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أمس الأحد مذكرة تعاون مع وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات اليابانية، لتعزيز التعاون المشترك بين المملكة واليابان في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. ووقع الاتفاقية وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي عبدالله بن عامر السواحة، وزير الشؤون الداخلية والاتصالات الياباني ماساتوشي إيتشيدا، بحضور عدد من المسؤولين في البلدين، وذلك أثناء مشاركة السواحة في الاجتماعات الوزارية حول الاقتصاد الرقمي لمجموعة العشرين التي عقدت في تسوكوبا، إيباراك في اليابان، استعداداً لقمة قادة مجموعة العشرين التي تستضيفها اليابان نهاية الشهر الجاري. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن السواحة قوله أن «الاتفاقية تركز على عدة مجالات رئيسية مع الجانب الياباني تشمل تطوير رأس المال البشري، وتعزيز جودة البنية الرقمية التحتية، بالإضافة إلى دعم صناعة تقنية المعلومات والاستثمار في الابتكار والتقنيات الناشئة».

وأوضح أنه سيتم بموجب هذه الاتفاقية تبادل الزيارات بين الخبراء والمختصين في البلدين، وتنظيم ندوات ومؤتمرات وجلسات عمل مشتركة، وتشجيع إقامة العديد من الأنشطة والأعمال المتعلقة بالاتصالات وتقنية المعلومات لتبادل المعرفة والخبرة والتجار.

الإيراني. غير أن ثلاثة محللين ومسؤول سابق في وزارة الخزانة قالوا إن العقوبات الأخيرة لن يكون أثر سوى أقل متواضع، لأن الشركات غير الأمريكية تتجنب أصلاً التعامل مع قطاع البتروكيميائيات الإيراني بسبب العقوبات الحالية.

وتقضي العقوبات، التي عاودت الولايات المتحدة فرضها في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، بأن أي شخص يقوم بأي صفقة كبيرة في منتجات البتروكيميائيات الإيرانية قد يتأثر بالفعل بغائمة عقوبات تشمل المنع من التعامل مع الولايات المتحدة.

وتجعل الخطوة الأخيرة التي أقدمت عليها واشنطن «شركة الخليج الفارسي للصناعات البتروكيميائية»، و39 شركة فرعية تابعة لها «مواطنين ذوي تصنيف خاص»، وهو وضع يمنع فعلياً الأشخاص الدوليين من التعامل معهم، وعلاوة على ذلك، فإن أي شخص يفعل ذلك يخاطر بأن يصبح «مواطناً ذا تصنيف خاص».

ووصفت سوزان مالوني، من «معهد بروكينغز» للابحاث في واشنطن، أحدث العقوبات الأمريكية بأنها «خطوة طبيعية تالية فيما اعتقد أنه مجموعة زائدة عن عدد من العقوبات المفروضة على انخراط إيران في الاقتصاد العالمي». وأضافت «حتى عندما يكون التأثير الصافي ضئيلاً نسبياً، اعتقد أن الإدارة تعتمد على السلطات المتداخلة والعقوبات التي تزيد الضغط على الإيرانيين وتخلق شعوراً بأن الاقتصاد بأكمله محاصر».

وقال المسؤول السابق بوزارة الخزانة، الذي اشترط عدم ذكر اسمه، إن تأثير العقوبات سيكون محدوداً، وأضاف «إنها متواضعة، لا اعتقد أن معظم الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات كانت تتعامل معهم على أي حال. إنها طريقة جيدة لإبقاء الضغط السياسي متصدراً الصفحات الأولى».

## في الذكرى المئوية لتأسيسها «منظمة العمل الدولية» تحدد أولوياتها للتأقلم مع متطلبات العصر

«الصفقة الجديدة» (نيو ديل)، وهو برنامج مشاريع اقتصادية كبرى هدف إلى إعادة إحياء الاقتصاد الأمريكي و«توافق بشكل مائل مع ما أرادت منظمة العمل»، حسب ما أوضحت في قسم الأبحاث في المنظمة دوروثيا هوتكير. ولاحقاً، وصف روزفلت نفسه المنظمة بأنها «حلم». وحسب «منظمة العمل الدولية»، فقد قال روزفلت حينها «هل رأينا من قبل حكومات تجتمع من أجل تحسين شروط العمل على المستوى الدولي؟ فكرة أن... عمالاً وأصحاب عمل من دول مختلفة قادرون على التدخل لدى الحكومات لتحديد شروط العمل هي فكرة أكثر جنوناً أيضاً».

وعام 1939، ترأس الأمريكي جون واينانت المنظمة في وقت كانت الحرب العالمية الثانية وشيكة الإنفلاق، وأملاً منه بتفادي أن تصبح المنظمة أداة بيد الدول السلطوية، نقل مقرها إلى مونتريال في كندا، وبعد الحرب، أعيد المقر إلى جنيف، وباتت منظمة جزءاً من الأمم المتحدة. وبعد أكثر من 70 عاماً على تأسيسها، تواصل المنظمة التي تأسست على مبدأ أن «سلاماً دائماً لا يبنى إلا على قاعدة العدالة الاجتماعية، التصدي لشاكال عصرها. والعالم الماضي، وفي خصم انتشار حملة

بهران/عواصم - وكالات: أعلن وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه في مقابلة أن إيران لا تعزز الانسحاب من منظمة «أوبك» على الرغم من معاملتها كعدو من قبل بعض الدول الأعضاء في المنظمة.

وأضاف في حديث لوكالة أنباء مجلس الشورى الإيراني «إيكانا»، أنه يأسف لتحويل بعض أعضاء «أوبك» هذه المنظمة إلى منتدى سياسي لمواجهة عضوين مؤسسين لـ«أوبك» وهما إيران وفنزويلا.

وتابع الول «كما تبدي دولتان إقليميتان العداء تجاهنا.. هذه المنظمة، لسنا أعداء لهما ولكنهما تظهران العداء تجاهنا.. وتستخدمان النفط سلاحاً ضدنا في السوق العالمية والعالم»، ولم يحدد زنگنه اسم الدولتين، إلا أنه من المتوقع أن يكون يقصد السعودية والإمارات.

وقال لوكالة «شانا» الإخبارية الإيرانية «لدينا مبيعات غير رسمية ولا غير تقليدية، جميعها سرية، لأن الولايات المتحدة ستوقفها إن علمت بها»، وامتنع زنگنه عن إعلاء مزيد من التفاصيل بشأن الصادرات النفطية الإيرانية، مؤكدة أنه لن يكشف أي أرقام إلى أن تُرفع العقوبات.

وكانت الولايات المتحدة قد انسحبت في مايو/أيار 2018 من الاتفاق النووي المبرم بين الدول الكبرى وإيران في عام 2015، والذي رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية مقابل الحد من برنامجها النووي.

وأعادت الولايات المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني فرض عقوبات نفطية على إيران، لكنها عثفت مناهي الأمر لمدة ستة أشهر ثمانية دول بينها الصين. وتراجعت الصادرات النفطية الإيرانية من مليون وخمسة الف برميل يوميا في أكتوبر/تشرين الأول إلى 750 ألف برميل

الذي يرضى أن يفضي هذا المؤتمر إلى تبني نصين أساسيين، هما اتفاقية حول التحرش الجنسي، وإعلان حول مستقبل العمل في مواجهة التحديات الجديدة، مثل التبدل المناخي والتقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي. وسيفتتح الاجتماع الذي يستمر حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي بحضور غاي رايدر، مدير المنظمة البريطاني، وسيلقي رؤساء الدول والحكومات كلمات في بداية المؤتمر ونهايته.

ومن المقرر أن يلقي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء الروسي يديمتري ميدفيديف خطابات في 11 يونيو/حزيران الجاري. ويتحدث رئيس غينيا الاستوائية تيودورو أوبيانغ نغويما في 19 يونيو، بالإضافة إلى الرئيسين الكولومبي إيفان دوكي والعراقي برهم صالح. ويختتم الأمين العام للأمم



## تركيا تفجر مفاجأة وتهزم أبطال العالم... وألمانيا تنتصر في غياب لوف... وإيطاليا تقسو على اليونان

تصفيات يورو 2020

نقاط، وظل ليشتنشتاين بلا نقاط في قاع الترتيب.

انفرد المنتخب البلجيكي من جديد بصدارة المجموعة التاسعة، بعدما حقق الانتصار الثالث على التوالي وتغلب على كازاخستان 3/0 صفر، فيما سقطت روسيا سان مارينو 9/0 صفر، وتغلب اسكتلندا على قبرص 1/2 ورفع المنتخب البلجيكي رصيده إلى تسع نقاط مستعيدا انفراده بالصدارة وتلاه المنتخب الروسي بست نقاط وبفارق الأهداف فقط أمام اسكتلندا، بينما تجمد رصيد قبرص وكازاخستان عند ثلاث نقاط وظل سان مارينو بدون نقاط في المركز السادس الأخير. وحسم المنتخب البلجيكي مباراته أمام كازاخستان بثلاثة سجلها دريس ميرتسز وتيموني كاستانتي وروميلو لوكاتسو في الدقائق 11 و14 و50. وأنهى المنتخب الروسي الشوط الأول متقدما بأربعة أهداف سجل أحدها ميكيلي سيغولي لاعب سان مارينو بالخطأ، وأرتيم نزيوبا وفيدور كوردياشوف وأنتون ميرانتشوك. وفي الشوط الثاني، وصل المنتخب الروسي وأطر شباك ضيفه بخمسة أهداف، حيث أضاف نزيوبا ثلاثة أهداف أخرى كما سجل فلور سمولوف ثنائية. وحقق المنتخب الاسكتلندي انتصارا صعبا أمام قبرص 1/2، حيث سجل هدفي اسكتلندا، أندرو روبرتسون وأوليفر بيرك في الدقيقتين 61 و89 بينما سجل يانيس كوسولس هدف قبرص في الدقيقة 87.

كرواتيا تهزم ويلز

فاز المنتخب الجري على ضيفه أذربيجان 1/3 في الجولة الثالثة من المجموعة الخامسة والتي شهدت أيضا فوز المنتخب الكرواتي على ضيفه ويلز 1/2. وسجل أهداف الجري ولي أوريان (هدفين) في الدقيقتين 18 و53 وديفيد هولمان في الدقيقة 71، فيما سجل هدف أذربيجان ماهير ماتوفوف في الدقيقة 69. ورفع الجري رصيده إلى ست نقاط وعلت الصدارة، بفارق المواجهات المباشرة أمام الكروات، وظل أذربيجان بلا نقاط في قاع الترتيب، وفاز المنتخب الكرواتي على ضيفه ويلز 1/2، وسجل هدفي كرواتيا جيمس لاورنس، لاعب ويلز بالخطأ في الدقيقة 17 وإيفان بيريستيتش في الدقيقة 48. فيما سجل هدف ويلز بديفيد بيرك في الدقيقة 77. ورفع كرواتيا رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني، وتوقف رصيد ويلز عند ثلاث نقاط في المركز الثالث.



لاعبو المنتخب التركي يحتفلون عقب الفوز لدوري على أبطال العالم فرنسا

باريسا ولورنتزو إنسيني وليوناردو بونوتشي في الدقائق 23 و30 و33 على التوالي، ورفع رصيده إلى تسع نقاط في الصدارة، وتوقف رصيد اليونان عند أربع نقاط في المركز الثالث. وفاز المنتخب الفنلندي على البوسنة 2/0 صفر، وسجل الهدفين تيمو بوي في الدقيقتين 56 و68، ليرفع رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني، فيما تجمد رصيد البوسنة عند أربع نقاط في المركز الرابع. وفاز أرمينيا على ضيفه ليشتنشتاين 3/0 صفر. وسجل الأهداف غيفور غازاريان والألكسندر كارابيتيان ويتخسران بأربعة أهداف في الدقائق الثانية و18 والأخيرة على الترتيب، وحصد المنتخب الأرميني أول ثلاث

بدون نقاط بعدما مني بالهزيمة الثالثة. وافتتح ليروي سباني التسجيل في الهدف الثاني في الدقيقة 62. ليحقق الفوز في غياب مدرسه يواخيم لوف، الذي لم يسافر إلى بيلاروسيا بناء على نصيحة من طبيبه. وفجر المدرب المساعد ماركوس سورج، الذي أتى عن لوف، مفاجأة قبيلا المباراة عندما أعلن عن إشراك جوناثان تاه لاعب باير ليفركوزن في الدفاع، ولوكاس كلوستمان لاعب لايبزيغ في الوسط. لكن المنتخب الألماني أدى بشكل جيد وأظهر تماسكا في غياب لوف، الذي يتولى تدريب الفريق منذ 13 عاما. وحقق أيرلندا الشمالية الانتصار الثالث على التوالي ليترقب على صدارة

أندورا 1/1 صفر، سجله إيغور أرامس في الدقيقة الثامنة، وحصد أول ثلاث نقاط ليصعد للمركز الخامس وظل أندورا بلا نقاط في قاع الترتيب.

نظافة شبابه، وأهدر المنتخب الفرنسي فرصة تسجيل هدف يخلص به الفارق في الدقيقة 66 عندما لعب بافار كرة عرضية من الجانب الأيمن داخل منطقة جزاء تركيا هيأها أنطوان غريزمان برأسه لكن أوليفيه جيرو لم يتمكن من اللحاق بها ليمنحها ميرت جونك حارس تركيا. ومر الوقت المتبقي من المباراة بدون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية بفوز المنتخب التركي. وانترع أيسلندا فوزا صعبا من ضيفه ألمانيا 1/1 صفر، سجله يوهان بيرغ روموندسون في الدقيقة 22. ورفع رصيده إلى ست نقاط في المركز الثالث، وتوقف رصيد ألمانيا عند ثلاث نقاط في المركز الرابع. وفاز مولودوفا على ضيفه

الهدف الثاني عندما أخطأ صامويل أوميتي في تمرير الكرة، حيث حاول يول بوغبا إبعاد الكرة لكن توكو قطع الكرة ومررها إلى أوندرا المنطلق من الناحية اليمنى داخل منطقة الجزاء ليسدد كرة قوية عاتقت الشباك. وكاد المنتخب التركي أن يسجل الهدف الثالث في الدقيقة 43 عندما لعبت ركلة ركنية قابلها ميري ديميرال بضربة رأس لكنها مرت بجوار القائم الأيمن. ومع بداية الشوط الثاني، كلف المنتخب الفرنسي من هجماته بحثا عن تسجيل هدف يخلص به الفارق وسط تراجع من لاعبي المنتخب التركي للحفاظ على

### موندريال الشباب

## كوريا الجنوبية تهزم السنغال وتلاقي الإكوادور في المربع الذهبي

■ أرسو - د ب أ: صعد المنتخب الكوري الجنوبي إلى الدور قبل النهائي لكأس العالم للشباب (تحت 20 عاما) للمقامة حاليا في بولندا، بعدما حقق انتصارا بشق الأنفس وتغلب على السنغال 2/3 بركلات الترجيح إثر التعادل 3/3 مع نهاية الوقتين الأصلي والإضافي في ختام منافسات دور الثمانية. وافتتح أوساينو كافين ديانه التسجيل للسنغال في الدقيقة 37 ثم تعادل المنتخب الكوري الجنوبي بهدف لي كانغ في الدقيقة 62. بعدما تقدم السنغال بهدف إبراهيمي ناني في الدقيقة 76 لكن لي جي سول خطف التعادل لكوريا في الثواني الأخيرة من الوقت الأصلي ليخوض الغريقان وقتا إضافيا.

وتقدم كوريا في الدقيقة 96 بهدف تشو يونغ. لكن السنغال تعادل 3/3 في

الثواني الأخيرة بهدف أمادو سيسيه ليحتكم الغريقان إلى ركلات. ويلتقي المنتخب الكوري في الدور قبل النهائي نظيره الإكوادوري هذا الثلاثاء، بعد أن تشهد المباراة الأخرى في المربع الذهبي لقاء المنتخب الأوكراني نظيره الإيطالي في اليوم ذاته. وتقام المباراة النهائية السبت المقبل بينما تقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع مساء الجمعة.



مهاجم إنكلترا ستيرلنج (10) يصارع مدافع سويسرا مابيو على كرة عالية

## دوري أمم أوروبا إنكلترا تهزم سويسرا بركلات الترجيح وتحرز المركز الثالث

■ غيماريش (البرتغال) - د ب أ: انتزع المنتخب الإنجليزي المركز الثالث في النسخة الأولى لدوري أمم أوروبا، بتغلبه على المنتخب السويسري 5/6 بركلات الترجيح في مباراة تحديد المركز الثالث. وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي ليحتكم إلى ركلات الترجيح التي اقتصرت للمنتخب الإنجليزي.

وسجل ركلات المنتخب الإنجليزي هاري ماغواير وروس باركلي وجادون سانتشو ورحيم ستيرلينج وجوردان بيفورد وإيريك داير. فيما سجل لسويسرا ستيفن زوبير وغرانيث شاكا ومانويل أكانيجي وكيفن مابيو وقابيان شار وأهدر جوسيب دريميتش.

وكان المنتخب الإنجليزي احتل صدارة المجموعة الرابعة في المستوى الأول بسبع نقاط ليصعد للدور قبل النهائي، حيث التقى بالمنتخب الهولندي وخسر 1/3. فيما احتل المنتخب السويسري صدارة المجموعة الثانية بالمستوى الأول بتسعة نقاط بفارق الأهداف أمام بلجيكا ليتأهل للدور قبل النهائي حيث خسرها أمام البرتغال 3/1.

## هازارد يبدأ حقبة جديدة لـ«الغالاكتيوس» في ريال مدريد



هازارد تالق مع المنتخب البلجيكي بعد الاعلان عن الانتقال الى الريال

زين الدين ييدان (المدرّب الحالي للفريق) والبرازيلي رونالدو والبرازيلي ديفيد بيجام في 2005. وخلال الولاية الثانية لجورج في رئاسة النادي، والتي بدأت في 2009 بعد ابتعاده عن المنصب لثلاثة أعوام، تعاقب مع البرازيلي كاكا والبرتغالي كريستيانو رونالدو والكرواتي لسوكا مودريتش واليوغزي غاريث بيل والألماني تونس كروس والكولومبي خاميس رودريغز.

فاخرة بالإضافة إلى أشياء أخرى لها قيمة عاطفية كبيرة عند الأسرة حسمها ريال مدريد في صفقة «إيه إس». وأعلنت الشرطة عن بدء التحقيقات في الواقعة، ولم يصدر عن موراتا رد فعل بعد على الواقعة، من جانبها، ذكرت صحيفة «إيه بي سي» التي تصدر في العاصمة الإسبانية أن المسألة «تتعلق في ما يبدو بتوجه جديد للخصوص المنزلي في إسبانيا»، مشيرة إلى هجوم وقع على منزلي خوانكين وويليام كارافاليو، المحترفين ضمن صفوف فريق ريال بيتيس في الثالث عشر من نيسان/ أبريل الماضي أثناء مباراة في بينهم أمام أشبيلية والتي انتهت بفوز الأخير بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

من مدريد ونسك وفقا لما ذكرته صحيفة «إيه إس» الإسبانية. وحسب وسائل إعلام أخرى استنادا إلى الشرطة الإسبانية. وحسب هذه التقارير، فإن البيس، زوجة موراتا، ولديها التوأمين، اليساندرو وليوناردو (11 شهرا) كانوا في المنزل وقت وقوع الهجوم. وذكرت التقارير أن عائلة موراتا وواحدة من العائلتين المهاجرة من بلحظات مروعة وعانوا «صدمة هائلة»، من دون التعلق في التفاصيل. في الوقت نفسه، أشارت التقارير إلى عدم وقوع إصابات جراء الهجوم ولقت إلى أن المهاجمين المثلثين لا يزالون في المستشفى، وتمكنوا من الاستيلاء على مقتنيات قيمة بينها مجوهرات وساعات

هدفا. كما سطم اللاعب مع المنتخب البلجيكي وقاده للفوز بثلاثة الأهداف في كأس العالم 2018 بروسيا والتي سجل فيها ثلاثة أهداف. واحتل هازارد المركز الثاني في قائمة أفضل لاعبي البطولة خلف الكرواتي لوكا مودريتش نجم ريال مدريد. وعلق الريال على لاعبه الجديد، الذي أشارت تقارير إلى أنه ستيردي الفميص رقم 7 بالفريق، بأنه «أحد أفضل اللاعبين في العالم» وأنه يتعيّن

■ مدريد - د ب أ: تعرضت عائلة الفارو موراتا، مهاجم المنتخب الإسباني، لهجوم في منزلها من مسلحين أثناء مباراة المنتخب الإسباني في جزر الفارو، وانتهى الهجوم بسرعة مقتنيات ثمينة من منزل النجم الإسباني.

كان المنتخب الإسباني تغلب على منتخب جزر فارو بأربعة أهداف مقابل هدف واحد ليلة الجمعة في إطار التصفيات المؤهلة لأمم أوروبا لكرة القدم (يورو 2020) في المباراة التي أقيمت بين الفريقين في جزر فارو في شمال المحيط الأطلسي. وبينما كان موراتا، نجم التيتيكو مدريد، يحتفل بالفوز هناك، اقتحم عدة رجال مسلحين منزله الواقع في منطقة قريبة

■ مدريد - د ب أ: بعدما فر الفريق بأحد أسوأ المواسم على مدار تاريخه، جاء تعاقب ريال مدريد مع البلجيكي الدولي إيدن هازارد ليعيد السعادة إلى النادي الملكي وجماعته.

وأعلن الريال الجمعة عن ضم هازارد نجم تشلسي، لتعيد هذه الصفقة أجواء الماضي الجميل إلى الريال وجماعته، خاصة وأن اللاعب كان من أفضل اللاعبين في كأس العالم 2018 بروسيا كما قاد تشلسي مؤخرا للفوز بالدوري الأوروبي في الموسم المنقضي. وسيطره أثناء التعاقب مع هازارد على أجواء العاصمة مدريد خلال الأيام الماضية. وذكرت صحيفة «ماركا» في عنوان صفحتها الأولى «أخيرا هازارد» في إشارة إلى أنه أول لاعب من فئة اللاعبين العملاقة (غالكتيوس) ينضم للريال منذ خمس سنوات، وأنه يمثل خطوة البداية في طريق الريال للعودة إلى عهد اللاعبين العملاقة. وأشارت الصحيفة إلى أن صفقة هازارد كلفت الريال بقيادة فلورنتينو بيريز رئيس النادي، أكثر من 100 مليون يورو بخلاف المكافآت الإضافية المرتبطة بالأداء. وبهذا، قد يصبح هازارد أعلى من البولندي غاريث بيسل الذي انتقل من توتنهام إلى الريال في 2013 بمقابل بلغ 101 مليون يورو ليصبح الأعلى في تاريخ النادي. وكان النادي أعلن مؤخرا عن تجديد عقد الألماني توني كروس ليستمر حتى 2024. ولدى الإعلان عن انتقاله، كتب هازارد تغريدة طويلة على «انستغرام» أكد فيها: «ليس سيرا أنني كنت أحلم باللعب للريال منذ كنت صبيا». لكن الرجل عن تشلسي كان «أصعب قرار» في مسيرة هازارد، حسمها أوضح اللاعب. ووجهت مارينا غرانوفسكايا مديرة نادي تشلسي الشكر إلى هازارد، وأوضحت: «التكريات التي تركها هازارد خلفه لن تنلأشي. هازارد لاعب محترف ومتميز وكان يستمتع بعمله دائما». واحتفل هازارد بهذا الانتقال مساء السبت في العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث قاد المنتخب البلجيكي للفوز الكبير 3/0 صفر على كازاخستان في تصفيات يورو 2020. والقطف هازارد العديد من الصور التذكارية في المنع، وكان بينها بعض الصور مع عائلته بداية من والده تييري ووالدته كارين ومرورا بأشقائه الأربعة. وبدأ هازارد مسيرته مع ليل الفرنسي حيث لعب له منذ 2007 إلى 2012 ثم انتقل إلى تشلسي في ظل مدربه سيموني بيرغامي. وفاز اللاعب مع تشلسي بلقبين في الدوري الإنكليزي وقتلها في الدوري الأوروبي إضافة للقب كأس الاتحاد وكأس رابطة الأندية المحترفة. وخاض هازارد مع تشلسي 245 مباراة سجل خلالها 85

لكن أداءه تحسن بعد رحيل المدرب هايكو هيرليش وقدم بيلتر بوش. ويرتبط بايلي مع ليفركوزن بعقد مستمر حتى 2023، لكن يبدو أن الرجل إلى ناد آخر ستكون له تكلفة عالية. يذكر أنه بعد رحيل يولييان برانت إلى بوروسيا دورتموند، من المتوقع أن يصبح ليفركوزن أقل اهتماما برحيل لاعب آخر من اللاعبين الصاعدين.

بطولة فرنسا للتنس

نادال يتوج باللقب للمرة الثانية عشرة بعد هزيمة ثيم... وبارتي بطلة السيدات



نادال يرفع كأس رولان غاروس للمرة الثانية عشرة

باريس - د ب أ: أصبح نجم التنس الإسباني المخضرم رافاييل نادال أول لاعب يتوج بإحدى البطولات الأربع الكبرى (غراند سلام) 12 مرة، عندما فاز بلقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس).  
وتغلب نادال، الملقب بـ«ملك الملاعب الترابية» على منافسه النمساوي دومينيك ثيم 3/6 و 7/5 و 1/6 و 1/6 في المباراة النهائية التي استغرقت ثلاث ساعات ودقيقة واحدة، وتفوق نادال (32 عاماً) على اللاعبة الأسترالية المعتزلة مارغريت سميت كورت، التي فازت بلقب بطولة أستراليا المفتوحة 11 مرة، معزراً رقمه القياسي كأكبر اللاعبين تتويجا بلقب رولان غاروس. كما عزز نادال رقمه القياسي كأكبر اللاعبين تحقيقاً للانتصارات في البطولة، بعدما حقق فوزه الثالث والتسعين في مقابل خسارتين، علماً أنه توج بلقبه الثاني والثمانين في مسيرته، بينها 18 لقباً في غراند سلام، ليصبح على بعد لقبين فقط من صاحب الرقم القياسي النجم السويسري المنحك روجيه فيدرر، الذي يمتلك 20 لقباً في البطولات الأربع الكبرى. واحتاجت بارتي المصنفة الثامنة للبطولة باللقب مجدداً بعدما خسرت النهائي الثاني على التوالي أمام نادال، الذي ثار من خسارته أمام اللاعب النمساوي قبل أربعة أسابيع في بطولة برشلونة للمرة الرابعة في تاريخ مواجهتهما المباشرة. ولم يتمكن ثيم، الذي أطاح بالصربي نوفاك ديوكوفيتش، للمنصف الأول عالمياً، من إيجاد إيقاعه أمام نادال.

انتصار بارتي

توجت الأسترالية أشلي بارتي بلقب بطولة فرنسا للسيدات بعدما تغلبت على التشيكية ماركيتا فوندرسوفو المصنفة 38

على العالم 1/6 و 3/6 في المباراة النهائية. وأحرزت بارتي اللقب الأول في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، لتكمل عودتها إلى ملاعب التنس، والتي جاءت قبل ثلاثة أعوام، بعد مشاور قطعه في لعبة الكريكيت. واحتاجت بارتي المصنفة الثامنة للبطولة إلى ساعة واحدة وعشر دقائق للتغلب على

منافستها التشيكية وانتزاع اللقب. وبارتي (23 عاماً) أول أسترالية تتوج بلقب رولان غاروس منذ 46 عاماً، حيث كانت مارغريت كورت آخر لاعبة من أستراليا تحوز لقب البطولة الفرنسية، وذلك في 1973. ورحلت بارتي عن ملاعب التنس في 2014 متجهة للعبة الكريكيت، لكنها عادت إلى

التنس من جديد في 2016، وحققت تقدماً سريعاً في التصنيف العالمي. ووصلت بارتي إلى دور الثمانية في بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني/يناير الماضي ثم توجت بلقب بطولة ميامي لتنس الأساتذة، قبل أن تحقق أكبر إنجاز في مسيرتها عبر التتويج في العاصمة الفرنسية باريس، علماً

أنها توجت مع الأمريكية كوكو فانديبيغه بلقب الزوجي في بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) العام الماضي. أما فوندرسوفو (19 عاماً) المصنفة 38 على العالم، فخاضت أول نهائي لها في بطولات «غراند سلام»، بدون أن تخسر أي مجموعة خلال مشارها في البطولة.

لحار الملاعب

سان جيرمان يعلن غياب نيمار أربعة أسابيع بسبب الإصابة

باريس - رويترز: أعلن باريس سان جيرمان بطل فرنسا أن لاعبه البرازيلي نيمار من المتوقع أن يغيب أربعة أسابيع بعد تعرضه لإصابة في الكاحل خلال مباراة ودية مع منتخب بلاده استعداداً لكوبا أميركا.  
وأصيب نيمار (27 عاماً) خلال الفوز 2-صفر على قطر ودياً يوم الأربعاء الماضي، وتأكد غيابه عن كوبا أميركا التي تنطلق في البرازيل يوم 14 يونيو/حزيران الجاري. وقال سان جيرمان: «جاء تشخيص الطبيب في النادي أنه يعاني من إصابة في أربطة الكاحل الأيمن ولن يحتاج إلى جراحة». وأضاف: «سن المتوقع أن يعود المهاجم إلى الملاعب في غضون أربعة أسابيع». وتعرض نيمار لإتهام باغتصاب امرأة في فندق في باريس الشهر الماضي وفقاً لما ذكرته الشرطة، لكنه نفى ارتكاب أي خطأ خلال خضوعه للتحقيق من شرطة ساو باولو.

ماتيب: تفوق الأندية الإنكليزية على الألمانية أمر عابر!

ليفربول الإنكليزي عن اعتقاده بأن التفوق الذي أحرزته الأندية الإنكليزية على نظيرتها الألمانية في الآونة الأخيرة ليس ظاهرة دائمة وإنما يمكن اعتباره بشكل أكبر بمثابة «خافضة» أو مشهد عابر. وأوضح المدافع السابق لشالكه الألماني: «لكن الأندية الإنكليزية قوية للغاية وربما تكون أكثر احترافية». وعن الألماني يورغن كلوب مدرب بوروسيا دورتموند سابقاً ليفربول حالياً، قال ماتيب: «كلوب غزأ كل شيء مع ليفربول بفضل حماسه الشديدي. النادي والمدينة والطاقم التدريبي والجميع يساندونه».

زعيم ألماني ينتقد أوزيل بعد شهادة اردوغان على عقد قرانه!



برلين - د ب أ: انتقد جيم أوزديمير، الزعيم الأسبق لحزب الخضر الألماني، مسعود أوزيل، اللاعب السابق في المنتخب الألماني، لطلبه من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أن يشهد على عقد زواجه. وقال السياسي الألماني الذي يتحدث من أصول تركية إنه يبدو أن الأثنين يتناسان مع بعضهما بعضاً، وأشار إلى أن الظاهر أن اردوغان في حاجة إلى مثل هذه الصور نظراً لتراجع شعبيته في بلاده وما صاحب ذلك من «عقود مفرغ» للاقتصاد التركي. وأضاف أن ما يدعو للأسف لكل الشباب الذين كانوا ينظرون إلى أوزيل باعتباره «قوة» هو أن هذا اللاعب جعل من نفسه الآن «منصة دعائية لديكتاتور»، وظهر في صور الزفاف، أوزيل، نجم أرسنال الإنكليزي، مع عورسه أمينه غولزي و«مهسا اردوغان وزوجته فوق شرفة مطلة على البوسفور في إسطنبول، وكان اردوغان شاهداً على عقد القران وسلم العروس وثيقة الزفاف.

الفيفا يوقف الرئيس السابق لاتحاد أفغانستان مدى الحياة

برلين - د ب أ: أعلن الفيفا فرض عقوبة الإيقاف مدى الحياة على كرم الدين كريم الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم في أفغانستان، عقب تحقيقات في اتهامه بالتعدي الجنسي على لاعبات بمنتخب السيدات. كذلك فرضت غرامة قيمتها مليون دولار على كريم، بقرار الغرفة القضائية بلجنة القيم في الفيفا، بتهمة التعدي على خمس لاعبات على الأقل، وأقرت الغرفة القضائية بأن كريم أساء لمنتخب رئيس الاتحاد وبالتالي حكمت بإيقافه مدى الحياة عن ممارسة أي نشاطات تتعلق بكرة القدم على المستويين المحلي والدولي. وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي، كان الادعاء العام في أفغانستان فرض الإيقاف المؤقت على ستة من أعضاء الاتحاد، بينهم كريم، إثر تلك الادعاءات.

ميدو مدرباً لصر المقاصة

القاهرة - د ب أ: أعلن مصر المقاصة المصري، التعاقد مع أحمد حسام (ميدو)، لتدريب الفريق استعداداً للموسم الجديد، خلفاً لطعت يوسف. وذكر النادي تفاصيل التعاقد مع ميدو، وتم الاتفاق على اختيار أفراد الجهاز المعاون له، ومن المقرر، أن يعقد مجلس إدارة المقاصة، مؤتمراً صحفياً، صباح اليوم الاثنين، ويحضر ميدو وجهازه المعاون لإعلان تفاصيل التعاقد والاستعدادات للموسم الجديد. ويحتل مصر المقاصة حالياً المركز السادس برصيد 46 نقطة، علماً أنه أنهى مبارياته بالدوري هذا الموسم.

كأس الجزائر

رئيس الاتحاد الكروي ينجو من اعتداءات خطيرة

الغاضبين لاحقوا زطشي في الطريق السريع، على متن سياراتهم في مشهد أشبه بالأفلام. وكشف نفس المصدر، أن مدير ديوان خطيرة، بعد نهائي كأس الجزائر الذي شهد توتيج شباب بلوزداد على حساب شبيبة بجاية يهدين نظيفين. ونقل الموقع الإلكتروني «سبورتنس نيوز ديزاند» أسس الأحد، عن شهود عيان قوهم، إن مشجعين متعصبين تعرضوا لضرب في نهاية المباراة وحاولوا الاعتداء عليه، وحتى عندما كان بداخل السيارة، صدوا فوقها والقوا بالضرر بزجاجها الأمامي، ونوه ذات المصدر، أن أحد موظفي وزارة الشباب والرياضة حاول تخليص زطشي من أيدي المتعدين، كما أشار إلى أن عدد من

الجزائر - د ب أ: أفاد تقرير إخباري أن خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، نجح من محاولات اعتداءات خطيرة، بعد نهائي كأس الجزائر الذي شهد توتيج شباب بلوزداد على حساب شبيبة بجاية يهدين نظيفين. ونقل الموقع الإلكتروني «سبورتنس نيوز ديزاند» أسس الأحد، عن شهود عيان قوهم، إن مشجعين متعصبين تعرضوا لضرب في نهاية المباراة وحاولوا الاعتداء عليه، وحتى عندما كان بداخل السيارة، صدوا فوقها والقوا بالضرر بزجاجها الأمامي، ونوه ذات المصدر، أن أحد موظفي وزارة الشباب والرياضة حاول تخليص زطشي من أيدي المتعدين، كما أشار إلى أن عدد من

الدوري المصري

الأهلي يلجأ إلى مركز التحكيم والفيفا والمحكمة الرياضية

القاهرة - د ب أ: قرر مجلس إدارة النادي الأهلي اتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاه أزمة مسابقة الدوري المصري لكرة القدم وفقاً لترتيب النصوص عليه في قانون الرياضة المصري.  
وذكر مجلس الأهلي في بيان نشره على موقعه الرسمي أنه قرر وفقاً للقانون الرياضي المصري وبما يتفق مع اللوائح المحلية والدولية والميثاق الأولي لاتخاذ جميع الإجراءات القانونية أمام جميع الجهات المعنية بداية من لجنة التنظيم في اتحاد الكرة، ومروراً بمركز التسوية والتحكيم، ووصولاً إلى الفيفا، والمحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس).  
ولحفظ حقوق النادي في بطولة الدوري العام لوسم 2018/2019 بعد القرارات التي اتخذها اتحاد الكرة بشأن بعض المباريات الأخيرة من المسابقة، والتي لم تراع مبدأ تكافؤ الفرص، ولا قواعد اللعب النظيف، ولا تحقق العدالة بين الأندية المتنافسة. كما قرر مجلس الأهلي مطالبة اتحاد الكرة المصري بأن يضغط بمسؤولياته من دون تأخر في

فتح باب القيد المحلي في الموعد المناسب، وأن يكون بالتزامن مع القيد الإفريقي بعد أقصى 10 تموز/يوليو؛ حتى تتمكن الأندية المصرية التي يتقرر مشاركتها في بطولات الاتحاد الأفريقي (كاف) من تسجيل لاعبيها الجدد إفريقيا بدون سداد غرامة مالية، والاستعانة بهذه اللائحة وإبداء الملاحظات عليها، كما طالب المجلس بتحديد موعد واضح، يلتزم به اتحاد الكرة المصري، ويعلمه لتطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (فار)، لإيقاف مسلسل الأخطاء التحكيمية التي أثارت جدلاً كبيراً، وتسببت في استعانة الأندية بالحكام الأجانب في العديد من المباريات هذا الموسم، علماً أن النادي الأهلي سبق وأن خاطب الاتحاد في 3 أيلول/سبتمبر، وطلب تطبيق تقنية فار بعدما شهدت مبارياته أخطاء تحكيمية فجة، وجاء تعهد اتحاد الكرة الكتابي والذي تسلمه النادي بتاريخ 4 تشرين الأول/أكتوبر الماضي أنه سيقوم بتطبيق تقنية فار في الأول من كانون الثاني/يناير الماضي وهو ما لم يحدث.

تونس - د ب أ: تأكد غياب 11 لاعباً عن الترجي في الدوري المصري في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري التونسي. ويقتد الترجي جهود خمسة لاعبين التحقوا بالمنتخب التونسي الذي يخوض غداً الثلاثاء مباراة ودية أمام كرواتيا استعداداً لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2019 المقررة بـبصر، وهم الحارس معز بن شريفية وأمين بن محمد وغيلان الشعلالي ونيس البديري وطه الخنيسي، والتحق الجزائري يوسف الهلاي بمنتخب بلاده استعداداً لكأس أفريقيا كما يغيب قائد الفريق خليل شمام وشمس الدين الزواوي والنيجييري لوكر إسيب الإصابات والإيفواري كويليالي بسبب تراكم ثلاثة إصابات والليبي حمدو الهوسني لارتباطه بزفافه، وكان الترجي قد حسم بالفصل تتويجه بلقب الدوري التونسي الثالث من تاريخه، إثر فوزه على شبيبة القيروان برباعية نظيفة في الثامن من حزيران/يونيو الجاري في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة والعشرين، ويحتل الأفريقي المركز الخامس برصيد 34 نقطة ويبتلع إلى الفوز والوصول إلى المركز الرابع الذي يتفعله اتحاد بن قردان، وذلك لضمان المشاركة في كأس الكونفدرالية الأفريقية.

الترجي يفقد جهود

11 لاعباً في دربي تونس

موندريال السيدات

غريونيل (فرنسا) - د ب أ: سجلت النجمة البرازيلية المخضمة كريستيانا ثلاثة أهداف (هاتريك) لتقود منتخب بلادها إلى بداية قوية في النسخة الثامنة لكأس العالم للسيدات بالفوز الكبير 3/صفر على المنتخب الجمائكي في افتتاح مباريات الفريقين في الدور الأول للبطولة المقامة حالياً بفرنسا.

وتصدر المنتخب البرازيلي المجموعة بثلاث نقاط وبفارق الأهداف فقط أمام نظيره الإيطالي الذي تغلب على المنتخب الأسترالي 1/2. وخاض المنتخب البرازيلي المباراة في غياب المخضمة مارتا الفائزة بلقب أفضل لاعبة في العالم باستفتاء الفيفا ست مرات سابقة، حيث ما زالت اللاعبة في مرحلة العلاج من الإصابة، لكن كريستيانا (34 عاماً) نجحت في تعويض الفريق عن غياب الأسطورة مارتا وسجلت الأهداف الثلاثة في الدقائق 15 و 50 و 64 لتصبح أول لاعبة برازيلية تحوز هاتريك في بطولات كأس العالم منذ 1999. ورفعت كريستيانا بهذا برصيدها إلى 92 هدفاً في المركز الثاني في قائمة أفضل هدافات المنتخب البرازيلي على مدار التاريخ حيث تتفوق عليها مارتا التي سجلت 110 أهداف للفريق حتى الآن. وحققت زميلتها المخضمة فورميغا رقمين قياسييين عبر المباراة، وحفرت اسمها في تاريخ بطولات كأس العالم للسيدات من خلال مشاركتها في المباراة، وخاضت فورميغا (41 عاماً) المباراة لتصبح أكبر لاعبة تشارك في النهائيات على مدار تاريخ البطولة، كما أصبحت أول لاعبة تشارك في سبع نسخ من البطولة، علماً أنها بدأت المشاركة في البطولة عام 1995. وتوقفت فورميغا على الأمريكية كريستي رامبوني في قائمة أكبر اللاعبات سناً من بين من شاركن في موندريال السيدات حتى الآن حيث كان عمرها 40 عاماً و 11 يوماً عندما شاركت في نهائي النسخة الماضية أمام المنتخب الياباني عام 2015 بكندا فيما شاركت فورميغا وعمرها 41 عاماً و 98 يوماً لتصبح الأكبر سناً في تاريخ موندريال السيدات. ورغم أنها أول لاعبة تشارك في سبع نسخ متتالية، تأتي فورميغا في المركز الثاني بقائمة أكثر اللاعبات خوضاً للمباريات في تاريخ البطولة برصيد 25 مباراة مقابل 30 مباراة للأمريكية كريستي ليلي.

وانتزع المنتخب الإيطالي ثلاث نقاط غالية في بداية مسيرته بالبطولة بفوزه الثمين والمتأخر 1/2 على نظيره الأسترالي، وقلب المنتخب الإيطالي (الأزوري) تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول إلى فوز ثمين 1/2 في الشوط الثاني ليحافظ على سجل انتصارات المنتخبات الأوروبية في البطولة الحالية حتى الآن. وكان المنتخب الفرنسي استغل فعاليات البطولة بالفوز على نظيره الكوري الجنوبي 3/صفر في المجموعة الأولى، كما فازت ألمانيا على الصين 1/صفر وإسبانيا على جنوب أفريقيا 1/3 في المجموعة الثانية، فيما فازت إيطاليا على أستراليا في المجموعة الثالثة، وأنهى المنتخب الأسترالي الشوط الأول لصالحه بهدف سجلته سامانتا (سام) كير في الدقيقة 22 من متابعة جيدة لكرة الجراء التي سددتها وتصدت لها حارسة المرمى الإيطالي، وفي الشوط الثاني، سجلت باربرا بونانسي هدف التعادل في الدقيقة 56 ليكون الهدف الأول لإيطاليا في بطولات كأس العالم للسيدات منذ 20 عاماً حيث يعود الفريق للمشاركة في البطولة بعد غياب عن النهائيات منذ مشاركته في نسخة 1999 ثم سجلت بونانسي الهدف الثاني له وللفريق في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

«هاتريك» كريستيانا يمنح البرازيل بداية قوية... ورقمان قياسيان لفورميغا



كريستيانا تسجل هدفها الثالث للبرازيل في مرمى جمائكا

## كيف يبدو انقسام اليمين ضرراً حقيقياً لإسرائيل؟

حاييم شاين



نتنياهو وليبرمان

بعد نتائج الانتخابات، واضح لكل من له عينان في رأسه بأن الأمل في أن نرى في أزرق أبيض بديلاً سلطوياً قد تديد. فالجمهور الذي كان مستعداً لأن يغفر للتشوش، للتلعثم، لغياب الطريق والرؤية، لقيادة من رؤوس وغيرها، لن يكرر مرة أخرى الخطأ ذاته. في التاريخ، لا توجد فرصة ثانية لهذا الأمل الخائب، ومن أجل الانتصار في الانتخابات يجب عرض أهداف ورؤيا؛ فاليسار الإسرائيلي لا يعرض أي رؤيا منذ سنوات طويلة. اليمين سينتصر إذا لم يتنافس الفاشلون مرة أخرى في إسرائيل توجد أغلبية لليمين. الأغلبية التي انتصرت في الانتخابات لم تنجح في تشكيل حكومة مستقرة بسبب ضياع خمسة مقاعد ذهبت هباءً عن جرائع الغرور والاعتداد من جانب ليبرمان، الذي انتخب بأصوات اليمين وادار الدفة إلى اليسار، فانتصر اليمين بوجود كل شيء في الجانب الكفري. كل ذي عقل استوعب بأن الصراع ضد الفلسطينيين هو على خطوط 48 وليس على خطوط 67. دولة إسرائيل هي الدولة اليهودية للشعب اليهودي وليست مجرد دولة أخرى لكل مواطنيها، وأغلبية الجمهور تقدر وتحترم تقاليد إسرائيل وتعرف بأن الاستعداد للتضحية بالروح دفاعاً عن الوطن يرتبط ارتباطاً لا انفصام فيه بالتراث والتاريخ اليهودي.

بلاد إسرائيل والقدس هما في قلب أغلبية المواطنين، لا يريد واحد منهم أن يعيد مناطق الوطن كي تصبح قواعد لإطلاق الصواريخ.

إصطاحاً متمعناً للمقابلة التي أجراها غازي بركاتي مع اللواء احتياط غيوروا روم، مرشح المعارضة لمنصب مراقب الدولة، روم في تلك المقابلة انتقد حزب أزرق أبيض بشدة غير معتادة وأشعار إلى أن سلوكه قبل انتخابه المراقب ذكره بـ «الوحدة في تلة حلفون». توفقت عن الضحك، ثلاثة رؤساء أركان غير قادرين على أن يدبروا حملة انتخابات صغيرة في الكنيست لمنصب مراقب الدولة يدعون أنهم سيديرون دولة إسرائيل. دولة تتطلب إدارتها تجربة، قدرات غير عادية، وإرادة شديدة للنجاح واجتياز اختبارات وتحديات معقدة. ماذا سيفعل قادة أزرق أبيض عندما سطر ح أمامهم قضايا هامة حاسمة؟ سؤال معقد، اتصلا بعد أسبوعٍ كثير من مصوتي أزرق أبيض في الانتخابات الأخيرة لم يفعلوا هذا انطلاقاً من تقدير خاص لمرشحي الحزب لرئاسة الوزراء، سيسرني أن أعرف على أولئك الصوتين، إذا كان هناك مثلهم، ممن يريدون أن يروا بنير لبيد، مع كل الاحترام لعمله كوزير للمالية، يقف في رأس الحكومة ويكون مطالباً بأن يتخذ قرارات عاجلة من حيث استخدام الجيش، المخابرات الموساد، أن الدفاع الرئيس، برائي، لمصوتي أزرق أبيض، كان الكرامة لنتنياهو التي اختبأت تحت ستار «لله كرامته». فالأطباء الصالحون كانوا مستعدين لأن يعاقبوهم أنفسهم، نتاجاً من عيا لسنوات من التفتيش للسم الذي لا يتوقف في وسائل الإعلام التي وضعت نفسها في جبهة حملة الصيد ضد نتنياهو وعائلته.

## بوجود الشريك اليهودي... يسقط نتنياهو

بأكثر من 95 في المئة من أصوات العرب، هو الذي صك مفهوم «لا يوجد شريك فلسطيني» وحطم الثقة بالشراكة؛ في ولايته قتل 13 شاباً عربياً. اليكّم فهم آخر: سلطة اليسار كارثة، لأن اليسار عندما يكون في السلطة سيكون مدعوماً من اليمين في كل ما يتعلق بخطوات ضد العرب. وعندما يكون اليمين في السلطة فهناك أصوات شجاعة تدعو إلى ضبطه. كارل ماركس كتب بأن الفلاسفة شرحوا العالم في الوقت الذي يجب تغييره.

وبهذا السبّ فيلسوفاً، ولكن لدي فكرة لتغيير الوضع حسب طلب الرفيق كارل: تنافس مشترك في الانتخابات القادمة للقائمة المشتركة (إذا نجحت في أن تقوم من جديد) وميرتس والجديدين من



هل ستجتاح القائمة المشتركة أن تقوم من جديد؟

حزب العمل بحيث يضعوا بديلاً عن الوضع الحزبي في إسرائيل. إذا كنا في المركب نفسه، فمن الجدير أيضاً في الانتخابات للكينست، أم كل العواصف، أن نكون معاً. وفكرة أخيرة: التغيير الحقيقي يجب أن يحدث في أزرق أبيض، الذي هو البديل الملموس لسلطة الليكود. وإذا كان سيل تصريحات الأشخاص الجديدين في الشبكات الاجتماعية وفي الكامالات الهاتفة قد فرض على الحزب دعوة أئمن عودة لإلقاء خطاب في مظاهرة للمعارضة، ليس من الممكن عشية انتخابات ألا يتم استخدام ضغط على الحزب يجبره على مد اليد علناً لشراكة مع العرب؛ مفتاح إسقاط نتنياهو هو نسبة تصويت مرتفعة في أوساط العرب. ومفتاح نسبة تصويت مرتفعة هو معاملة متساوية ومحترمة من جانب حزب المعارضة الأول.

هآرتس 2019/6/3

## مليون مهاجر وما لا يقل عن 450 مليار دولار...

## هذا ما جنته إسرائيل من انهيار الشيوعية!

سيفر بلوتسكى

قبل 30 سنة، في 4 حزيران/يونيو 1989، ماتت الشيوعية. ففي الانتخابات البردة الديمقراطية الأولى التي أجريت في بولندا بعد الحرب العالمية الثانية فازت «التضامن»، التي كانت حتى ذلك الحين حركة معارضة شعبية ومضطهدة، بـ 99 في المئة من الأصوات. بينما حصل الحزب الشيوعي الحاكم على مقعد واحد فقط في مجلس النواب. في آب من تلك السنة أنت دعمت الديمقراطية برئاسة نيتشيط الحكومت والفكر الكاثوليكي ديتوش موزيسكي اليمين القانونية.

كانت هذه هي البداية؛ في تشرين الأول 1989 أقيمت حكومة ديمقراطية في هنغاريا، في 9 كانون الأول 1989 سقط سور برلين وكفت ألمانيا الشرقية عن الوجود، وفي كانون الأول نشبت «الثورة» في تشيكوسلوفاكيا، وفي رومانيا أعدمت عائلة تشاوشسكو. بعد وقت غير بعيد من ذلك تحورت حتى ألمانيا المغلقة والمغلقة من حكم الشيوعية.

لنيوئيد بريجنيف، الأمين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، توفي في 1982، ابن 76، غارقاً في خليط من الفوكتا والزيت والأدوية، حل محله يوري أندروبوف المريض، رئيس الشرطة السياسية الكي.جي.بي، الذي توفي بعد سنة ونصف بعمر 70. جاء

محله كنستنتين شيرينكو، شيوعي منسي، فقد احتفظ بالمنصب لسنة ونصف حتى وفاته بعمر 74. وبإسماه من مسيرة الجنازات، قرر أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي أن يودعوا اللفة في أباد أكثر شغباً. في ربيع 1985 انتخبوا ميخائيل غورباتشوف، الذي كان في حينه ابن 53 فقط، لمنصب أمين عام الحزب، لم يتوقعوا أن الكلمة السوفياتية ستختفي بعد 6 سنوات من ذلك، والاتحاد السوفياتي ستتكلم، وألمانيا ستوحد في دولة غربية واحدة. ولكن الثورة المناهضة للشيوعية لم تنشب في روسيا، بل نشبت في بولندا. في كانون الأول 1987 دعيت إلى وارسو للمشاركة في مؤتمر للمساورات الدولية لإلقاء بولندا من واحدة أخرى من الأزمات الاقتصادية التي ألت بها. وجدت دولة فقيرة، جائعة، مفعومة، متفككة اجتماعياً، يقودها حزب يكرهه البولنديون من كل القلب.

لقد بدالي النظام الشيوعي منتهاياً تماماً، بعد بضعة أشهر من ذلك بدأت في مدن البناء ومراكز الصناعة الثقيلة في بولندا موجة إضرابات أخرى. طلب قادة الحزب الشيوعي المساعدة من غورباتشوف، فجابهم: هذه مشكلتكم، فيولندا، أضاف، حرة في أن تختار أي نظام تريد، لن تتدخل. في بداية 1989 بدأت في وارسو مظاهرات «الطولة المستديرة» بين كبار رجالات النظام وكبار مسؤولي التضامن، تقرر فيها إجراء انتخابات ديمقراطية حرة لبرلمان بولندي جديد



أرشيفية: مهاجرون روس إلى إسرائيل

## إلى جانب أمور كثيرة: 23 ألف طفل فلسطيني غير مسجلين في أي إطار تعليمي معروف

## تقرير ينتقد البلدية وسلطات أخرى: معاملة دونية للفلسطينيين في مدينة القدس

ما زالت قدرة جسد، «وزن القمامة التي تجمع في القدس قليل مقارنة مع المتوسط القطري»، كتب المراقب، «يبدو أن البلدية لا تقوم بجمع جميع القمامة التي ينتجها السكان والزوار، جزء لا بأس به من القمامة يبقى ملقى في الفضاء العام ويجعله قذراً»، أيضاً في استطلاعات الرأي العام يظهر أن المقدسين راضون بصورة أقل من وضع النظافة في المدينة.

طرح المراقب صورة وضع يائسة لوضع السكان الفلسطينيين في القدس، الذين يشكلون تقريباً 40 في المئة من سكان العاصمة، ضمن أمور أخرى، يشير إلى فجوات في كل ما يتعلق بنسبة الفقر، ومستوى الخدمات الاجتماعية وضع التعليم في شرقي المدينة. في العام 2016 كان يعيش حوالي 75 في المئة من سكان شرقي القدس تحت خط الفقر، مقابل 29 في المئة من اليهود في القدس و52 في المئة من السكان العرب في أرجاء الدولة. 81 في المئة من الأطفال في شرقي القدس عاشوا في حالة فقر.

وينص التقرير على أن الدولة والبلدية لم تنفذا واجب تقديم تعليم مجاني لطلاب شرقي القدس بسبب نقص الصفوف الدراسية. حسب التقرير، ينقص شرقي المدينة أكثر من ألف صف دراسي، وهو ضعف عدد الصفوف الدراسية التي كانت ناقصة قبل عقد من الزمن. المراقب أشار إلى أن حوالي 23 ألف طفل فلسطيني من أعمار 3 - 18 غير مسجلين في أي إطار تعليمي معروف وهم فعلياً غير موجودين بالنسبة لجهاز التعليم. إضافة إلى ذلك، واحد من بين كل أربعة طلاب في شرقي القدس يتسرب من التعليم بين الصفوف التاسع والثاني عشر.

من بلدية القدس جاء «بليدة القدس فحوص بعمق التقرير واستخلص العبر التي سبق أن نفذ جزء منها على الأرض، وستواصل تنفيذها بقدراً الإمكان».



السلطات الإسرائيلية تهتم المدارس الفلسطينية ويدرس للأطفال في العراء

يستكمل، وليس واضحاً متى هذا إذا تم تشغيله أصلاً.

وجاء من المتحدث بلسان الجيش أن «الجيش تسلّم الصيغة النهائية للتقرير قبل بضعة أيام، وسيقدم رده لكتب مراقب الدولة قريباً. أثناء التفتيش الجيش تعلم الأمور الأساسية فيه، من بلدية القدس جاء «بليدة القدس فحوص بعمق التقرير واستخلص الصغف الدراسية. حسب نفذ جزء منها على الأرض، وستواصل تنفيذها بقدراً الإمكان».

السيارة لم تنجح في الاتصال مع قوات الشرطة في المنطقة، وأظهر تقرير المراقب أيضاً أن شرطة القدس ترفض توجيهات الشباك بخصوص الفحص في حواجز الدخول إلى المدينة، رغم أن هناك قراراً بهذا الشأن اتخذته المستوى السياسي.

وقد انتقد المراقب أيضاً أنه رغم القرارات التكثيرة إلا أن الحكومة ومجلس الأمن القومي لم يعملوا على جعل الحواجز بين الضفة والقدس معابر مدنية، التي تشغلها الشرطة. إضافة إلى ذلك استثمرت الدولة 28 مليون شيكل في تطوير نظام محوسب لإدارة المعابر، ولكن هذا النظام لم

بأن سلطة السكان لم تعمل بشفافية ولم توصل الخدمات باللغة العربية ولم تعمل على تصفير وقت الانتظار الطويل من أجل الحصول على دور لخدمات السجل والحصول على الجنسية. سلوك السلطة، قال المراقب، يمكن أن يفسر في أوساط سكان شرقي القدس كسياسة تستهدف وضع صعوبات أمام حصولهم على الجنسية. بخصوص التامين الوطني ينتقد معدو التقرير نظام التحقيقات لدى المؤسسة الذي يستهدف فحص أحقية سكان شرقي القدس في الحصول على مخصصات، خلافاً للمواطنين العاديين، الحقوق الاجتماعية لسكان شرقي القدس مشروطة بأن يكون مركز حياتهم في القدس. ومن أجل فحص ذلك يستخدم التامين الوطني شركتان خاصتان للتحقيق تقومان بمعالجة 1300 حالة تحقيق في السنة ضد سكان شرقي القدس.

المراقب قال إنه في معظم الحالات التي توجه فيها فلسطينيون إلى الحاكم حصلوا على المخصصات، سواء نتيجة قرار حكم أو نتيجة أن التامين الوطني تراجع عن الرفض، في عدد من الحالات كتب القضاة أن هناك فجوات بين النص الذي قدمه المحققون بشأن المكالمات وبين التسجيلات.

وجاء من التامين الوطني أن «إدارة التامين الوطني تبنت استنتاجات التقرير وطبقت جزءاً منها فعلياً، حيث تم نشر معلومات في الموقع في الإنترنت، وكذلك معايير بخصوص تحديد الوطنية، وبداناً في عملية سنوذي إلى تصفير وقت معالجة طلبات السكان».

وجاء من سلطة السكان والهجرة رداً على المقال: «الفصول التي تم طرحها في التقرير حظيت بالاهتمام، وأغلبيتها الساسقة تم فصلها في السنتين الأخيرتين». المراقب فحص نظام «غلاف القدس» الذي يتضمن جدار الفصل والمعابر من الضفة إلى العاصمة. بخصوص الجدار كتب المراقب أنه رغم تحديد الحكومة في

نير حسون

تقرير خاص لمراقب الدولة بمناسبة يوم القدس، يوجه انتقاداً لاذعاً لسلوك السلطات في المدينة، وبالأساس بشأن العلاقة مع سكان شرقي القدس. من بين أمور أخرى يتناول التقرير الخدمات الاجتماعية المقدمة للسكان، دون الحرص على النظافة والتفريات في جدار الفصل. التقرير فحص معاملة سلطة السكان في وزارة الداخلية لسكان شرقي القدس. «الخدمة التي تقدمها سلطة السكان لسكان شرقي القدس أقل بكثير من الخدمة التي تقدمها للسكان في باقي أرجاء البلاد، ويؤثر الشك بأن السلطة لم تعمل بما فيه الكفاية وبصورة جديده من أجل تقديم خدمة فعالة لسكان شرقي القدس»، وجاء في التقرير، «ومن بين أمور أخرى انتقد تقرير المراقب سياسة السلطة التي بدأت فقط مؤخراً بالتغيير، بأننا لم نسمح للعرب من سكان القدس بالحصول على خدمة في أي مكان لتسجيل السكان سوى في المكتب الموجود في شرقي القدس.

المراقب فحص أيضاً موضوع الحصول على جنسية. في السنوات الأخيرة طلب كثير من سكان شرقي القدس التحول إلى مواطنين إسرائيليين، لكن يبدو أن وزارة الداخلية تضع أمامهم عقبات من بينها أن سلطة السكان لم تفعل ما فيه الكفاية من أجل تقييم وقت الانتظار في معالجة طلبات الحصول على الجنسية لسكان شرقي القدس. «الفقرة الزمنية التي تقدر بسنتين ونصف فقط لغاية تقديم طلب للحصول على الجنسية في فترة غربية في شدتها وغير معقولة تماماً»، كتب المراقب، وأضاف بأن وزير الداخلية والحكومة لم يبلوروا أي سياسة حول المكانة القانونية لسكان شرقي القدس. لذلك، اضطر السكان إلى التوجه إلى الحاكم التي قامت فعلياً في بلورة السياسة. وكتب المراقب

## ترامب... آخر الفتوات!

مصطفى أمزير \*

عنف وقسوة السلطات الصينية، المبالغ فيها، في مواجهة مظاهر التمييز الهوياتي والديني لمسلمي الأيوغر. في مقابل ذلك تملك الصين ورقة ضاغطة أشد إيلاها هي ورقة المديونية الأمريكية وهشاشة الدولار الذي يسبح في الأسواق الدولية بدون تغطية حقيقية لقيمتها الفعلية. وخطورة استعمال هذه الورقة من قبل الصين، إذا ما تطورت الأمور نحو الأسوأ، هو الذي دفع على ما يبدو رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، قبل أسبوع، لاقترح إحداث عملة تجارة موحدة لمنطقة شرق آسيا تكون مبروطة بالذهب، معتبرا أن العملة المقترحة يمكن استخدامها في تسوية الواردات والصادرات لكن ليس في التعاملات المحلية خوفا من أي تطور غير محسوب يؤول إلى انهيار كبير للدولار يتبعه بالضرورة انهيار اقتصاديات الدول الضعيفة والمتوسلة.

يبدو أن الصين مصممة على «القتال حتى النهاية» في صراع تكسیر العظام، وهي تحاول بذلك تاصيل موقف دولي جديد يقوم على التزعة التشاركية في الاستفادة من الليبرالية السوق، مقابل النزعة الاستبدادية الأحادية القطب التي يحن إليها ترامب في واقع اقتصادي أمريكي غير مساعد. وهو ما يجعل مهمة ترامب تبدو أقرب إلى مهمة «لونسو كيكستار» في رواية دون كيخوته دي لا مانشلا! نتوقع معها أن تنتهي إلى مائدة التفاوض لاقتسام القوت قبل أن يتكسر وهمه في استعادة أمجاد قد مضت كما تكسرت أضلع بطل روايتنا وهو يجابه الطواحين الهوائية.

\* كاتب من المغرب

تحريك الصناعة الصينية في الخليج العربي، فالصين تستورد من هذه المنطقة ما يعادل 60 في المئة من حاجياتها، لذلك لا يُستبعد، في حالة استمرار الصراع، أن تدخل أمريكا الخليج في توترات إقليمية تنتج عنها عرقلة مقصودة للانسحاب التغطي نحو الأسواق العالمية، وهو الإجراء، إن حصل، سيؤدي إلى ارتفاع كبير في ثمن البرميل لما يقوق 100 دولار بالشكل الذي سيؤثر على كلفة الإنتاج الصناعي الصيني بما يُضعف قدراته التنافسية.

### تحريك ملفات

ثاني هذه الأوراق الموجهة تحريك ملفات الانفصال عبر المنظمات الدولية الحقوقية، وتمويل التمردات العسكرية الإقليمية، كما في منطقة «شينجيانغ» الاستراتيجية التي يقطنها مسلمو الأيوغر، وتليبسها، إعلاميا، بعدا عقائديا كونيا لتوريط الصين في استنزاف مفتوح ضد جهاديين محتلمين سيقندون إليها من كل حذب وصوب على شاكلة أفغانستان والشيشان والعراق وسوريا... للمعلومة فـ«شينجيانغ» تحتوي على أكثر من 20% من موارد الفحم والغاز الطبيعي والنفط في الصين، وفيها أكبر تجمع لاحتياطيات الوقود الأحفوري في البلاد، وفيها رواسب واسعة من الفحم والفضة والنحاس والرصاص والنترات والذهب والزنك، كما تمر بها أهم خطوط الأنابيب إلى منطقة آسيا الوسطى وما وراءها. ولهذه الاعتبارات تتعامل الصين مع هذه المنطقة بحساسية كبرى تحسبا لأي ركوب خارجي على تطلعاتها القومية. ولهذه الاعتبارات أيضا يمكن فهم

دولار، وبالتسبب في فقدان الأمريكيين وطاقاتهم في القطاع الصناعي، لذلك كان اللجوء إلى فرض رسوم جمركية مرتفعة على السلع الصينية والأوروبية حلا لا بد منه في وابه لبعث الروح في القدرة التنافسية للصناعة الأمريكية. غير أن الرد الصيني كان صاعقا وعلى عجل ويعنف غير مسبوق، فقد فرض الصينيون رسوما جمركية على 2500 نوع من السلع والمنتجات الأمريكية، علما أن هذه المنتجات كانت تدر مبلغ 720 مليار دولار سنويا على أمريكا. ولحلت الصين إلى أنها مستقل كل معالم السيارات الأمريكية ومعامل «جنرال الكتريك» في الصين وغيرها من العقوبات اللاحقة الأمر الذي جعل غرفة التجارة الأمريكية تحذر في مقال منشور على صفحتها قائلة: «العمال والمزارعون والأسر والشركات كلهم سيكونون الخاسرين في هذه الحرب التجارية».

### سياسة الاستنزاف

ما كان لافتا في مسار هذه الحرب التي مازالت في بدايتها، هو التصريح المغمم بالتحدي الذي أدلى به وزير الدفاع الصيني «وي فنغ خه مؤخرًا على هامش قمة سنغافورة مبرزا أن الصين مستعدة لكل الخيارات، بما فيها الحرب التي ستكون كارثية على العالم، محذرا واشطن من أي تدخل في النزاعات الأمنية بشأن تايوان وبحر الصين الجنوبي. تعتقد الإدارة الأمريكية بأن لديها مجموعة من الأوراق الضاغطة المولة التي بإمكانها المساعدة على لي نزاع الصين. أولى هذه الأوراق تحكمها في الطاقة الضرورية

للاقتصاد الأمريكي يجعل من هذا الطموح حلما مستحيل التحقيق، فأقصى ما يمكن لإدارة ترامب فعله هو عرقلة زخم القوى المنافسة.

لدى عرض موازنة ترامب لعام 2019 اهتزت الولايات المتحدة الأمريكية من هول الأرقام المقدمة، فتوقعات الموازنة أشارت إلى ارتفاع العجز إلى تريليون دولار في 2020، وإلى استمرار ارتفاع الدين الفيدرالي ليصل بحلول عام 2028 إلى زيادة بنسبة 61%. وكانت صحيفة «نيويورك بوست» قد نشرت في السنة الماضية تحذيرا لخبراء ماليين، من احتمال حدوث انهيار مالي كبير قبل نهاية الفترة الرئاسية لدونالد ترامب، منبهين إلى العديد من المؤشرات الاقتصادية السيئة التي من بينها تصاعد قروض الطلاب وزيادة ديون الأسر الأمريكية، مما يمكن أن يحدث، في رأيهم، انهيارا أسوأ من الكساد العظيم. وفي الوقت الذي يتجه فيه الاقتصاد الأمريكي نحو الانكماش تتعمق أزمته بضعف أدائه التنافسي أمام السلع الصينية المنخفضة التكلفة والتي أضحت تلبى احتياجات المستهلكين الأمريكيين، فيما معالم العزو الصيني لأمريكا تتضح أكثر من اعتماد الخزينة الأمريكية على المال الصيني الذي يتدخل لشراء سنداتها من أجل تمويل عجز الميزانية الذي يزداد سنويا. يتبنى ترامب قاعدة: «إذا ربحت أنت فلا بد أنني خاسر» ومن زاوية هذه المعادلة لجأ إلى قلب الطاولة على الجميع، على شاكلة فتوات أفلام رعاة البقر، ضاربا عرض الحائط بكل المعاهدات والمواثيق التي سبق أن عقدها مع أوروبا والصين، ملقيا اللوم على السلع المنافسة في تكبيد الاقتصاد الأمريكي خسائر سنوية تقدر بـ410 مليارات

## تعقيبات

مقال صبحي حديدتي؛ ذكرى إزلال النورماندي

### تضحيات المغاربة

لولا الروس والمغاربة والجزائريين والآلاف من جنود المستعمرات الفرنسية والإنكليزية لما حصل أي نصر، فالجندي الأمريكي لا يهجم وحده بأي حرب، والإنزال يصبح بدون قيمة إذا لم يتم إرسال قوات دعم عالية التدريب والكتب والشهادات. إن القوات التي أرسلت هم من الغوامير أو جنود المستعمرات المغاربة والجزائريين والتونسيين التي لا تزال مقابرهم بمقاطعة الساك بين فرنسا وألمانيا والسويد إلى الآن شاهدة على شجاعتهم، ولكن هوليد فقط تمجد الجندي الأمريكي الأبيض فقط لا غير.

أحمد الشمري

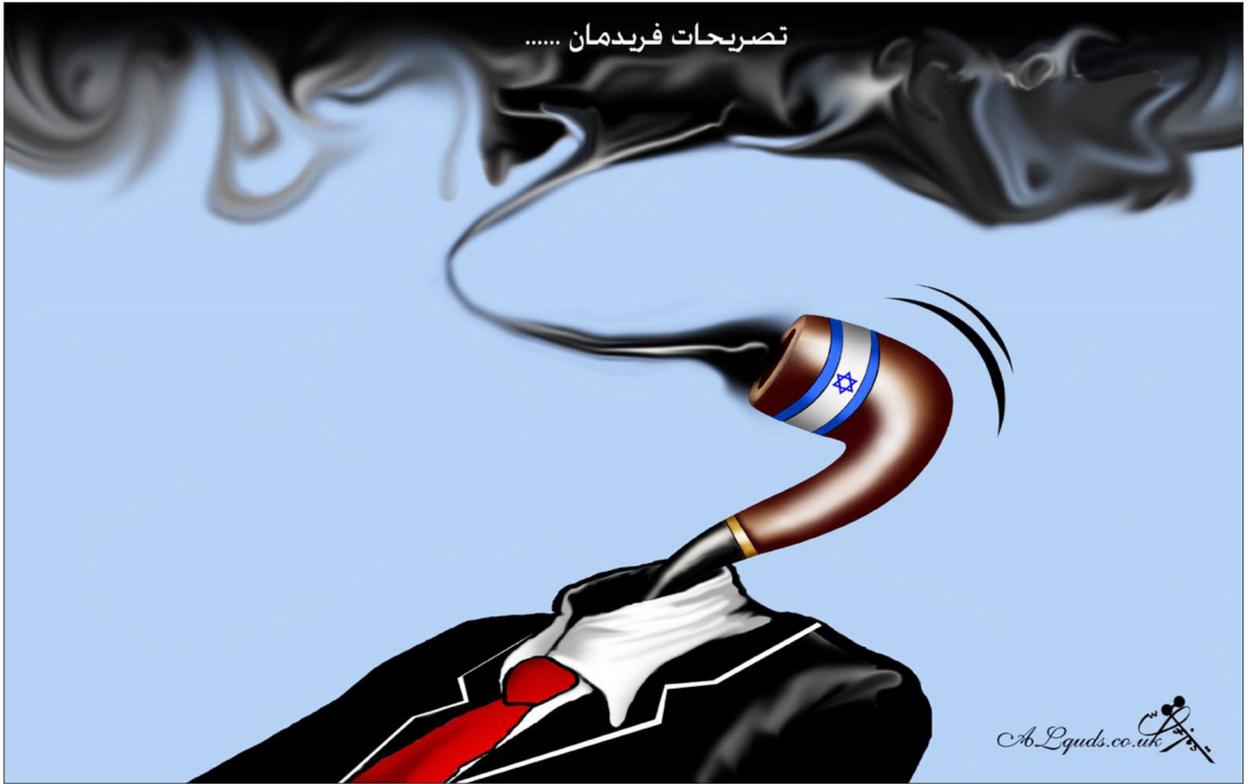
تقرير: بن صالح يدعو إلى «الحوار الشامل»

### بين الشد والهد

مع بقاء بن صالح وبدوي فإن الانتخابات لن تتم، وإن تمت فستلحق بها عيوب عديدة. أكثر من هذا فإن إجراءها تحت إشراف ما سماه «الدولة» يكون بن صالح قد فاز على الحراك من جهة وجذب المعارضة إلى صفه من جهة ثانية وأسأل لعاب النخبة والشخصيات الوطنية. وعليه فإن الحراك لن يقبل بهذه التصريحات بدون ضمانات، والسلطة لا تريد الالتزام بالضمانات لأن ذلك يحدسها. إذن اللعبة لازالت بين الشد والهد. والجمعة السادسة عشرة قد تقدم جوابا على دعوة بن صالح وفي الوقت نفسه تفضح المجلس الدستوري الذي تحول إلى جهاز الإفتاء والزور.

أ.د. غضبان مبروك

## تصريحات فريدمان .....



Ab.Lquds.co.uk

## تعقبا على مقال حفيظ دراجي؛ ملحمة أوروبا تنسينا مهزلة افريقيا!

### استبشرنا خيرا

في السابق كانت الأندية المغربية تشككي دوما من مشاكل عديدة حين إقامة المنافسات على اراضي بلدان افريقية تبدأ بوضعية أرضية الملعب وتنتهي بمستوى التحكيم، لكن بعد فرض تقنية المتابعة بالفيديو في المباريات الحاسمة استبشر اللاعبون والمسيرون خيرا فالكل اعتقد أنه تم سد الطريق بهذه التقنية الجديدة على سوء التحكيم مما سيرفع من مستوى لعبة كرة القدم الافريقية. غير أن ما وقع في نهاية كأس الأبطال من تعمد تعطيل تقنية VAR يكشف أن القارة الافريقية تاتي إلا التمسك بسوء التسيير وفض الطرف عن التجاوزات، تحية للاعبين الواد البيضاوي الذين باصراهم سجلوا مسابقة ستضع حدا لاستهتار والتسبب الذي طبع لسنوات عديدة تسيير المنافسات القارية.

عبد الملك م

### صورة للسياسة

الكرة كرياضة، وعلى غرار كل مظاهر اليوميات الافريقية، ليست إلا صورة للمشهد السياسي المتلخفة على أرض افريقيا.

علي الجزائري

### إخلال بقوانين اللعبة

رفض الحكم لفرقي الواد لكرة القدم في مباراة الذهاب هدف مشروع مما حره من انتصار مستحق وبعد الاحتجاج لدى الجهات المعنية تقرر معاقبة الحكم بإيقافه لمدة 6 أشهر فمادام ربح الواد

الرياضي من معاقبة الحكم بعد حرمانه من نصر مستحق؟ لذلك دخل لاعبو فريق الوداد البيضاوي في مباراة الإياب وهم عاقدون العزم على رفض الوقوع ضحية أخطاء حكم آخر يحرمهم من نصر مستحق فكان إصرار اللاعبين ورئيس الفريق على معارضة فيديو الهدف المرفوض للتأكد من صحة قرار حكم المباراة لتكسون المفاجأة الصدمة بعدم تشغيل VAR منذ بداية المباراة في إخلال تام بقوانين اللعبة ما تبعه يعلمه الجميع.

حسن مرابط

### غياب الأمن

أرى أن لجنة تتخذ قراراتها على أساس الانتقام من هذا وذاك لا تستحق أن يؤخذ بقراراتها، ولا أن تمثل أي أمر له علاقة بالكرة الافريقية، ما سكت عنه دراجي هو دور لجمع في إصدار قرار إعادة مباراة على أساس غياب الأمن في حين أن الواد رفض الاستمرار في لعبها بسبب غياب تقنية الفار (VAR) بدون أن يتم ذكر باقي أشكال وجود غياب الأمن في حينه، المهازل على أشكالها تتهاطل وحيثما حلوا حلت الرداءة.

عبد الوهاب عليوات

### الإعادة واجب

مباراة الذهاب كانت رائعة في التنظيم، إذن الرداءة تقصد بها الطرف الآخر أليس كذلك؟ هذه شتيمة في حق ناد تونسي غير مقبولة. على ذكر الأمن، ألم ترى فرقة الكوماندوز الملتزمة في الملعب وهم لا يتدخلون إلا إذا كان الأمر غير آمن بالكرة، ألم تر الشرطة وقد كانت مررا أمانا لمن يحتاج بصفتين من رجالها رافعين الواقيات من صواريخ الجمهور؟

زيادة على هذا، ولأن الفار كان فيه عطل، حسب المسؤولين، فالوداد لحد الآن لم ينسحب من المباراة بل كان ينتظر تصليح العطل، لأنه كان لزاما على المنظمين تصليحه، واستعماله الزامي كذلك. على ما يبدو لم يستطيعوا بذلك تكون إعادة المباراة تحصيل حاصل. إنهاء المباراة تم من الكاف كي لا تتطور الأمور إلى ما لا يحمد عقباه فقط، تهديدات بانقلات أمني كانت موجودة وقد راينا بدايتها.

ابن الوليد – ألمانيا

### داء فقدان المصداقية

ممثل الجزائر صوت لصالح إعادة المباراة فهل ينتمي هو أيضا إلى لوبي لجمع؟ أما عن الظروف الأمنية المناسبة فحدث ولا حرج، مثل تكسير حافلة الوداد، ربما كان ذلك بسبب برنامج الكاميرا الخفية؛ وقذف لاعبيه بمختلف أنواع وأحجام القناني. وهذا أيضا قد يكون من باب المزاح والمداعبة؛ إلى تهديد رئيس الوداد بشكل صريح، وهذا أيضا يمكن إدخاله في باب ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب؛ إلى فرض تسليم الكاس للفريق التونسي خوفا وتخويفا من اكتساح الجمهور للملعب. وهذا كذلك من الأشياء العادية لأن مراعاة مزاج الجمهور أولى من احترام قوانين اللعبة؛ وجملة القول إن داء التجني وفقدان المصداقية أصبح عند البعض مرادفا للتحامل المجاني سواء كان الموضوع متعلقا بصراخ المغرب، أو بحراك الشعب الشقيق.

المغربي – المغرب

### رغم قبول نصف الحق

العالم شاهد انفلاتا أمنيا في رانس والدليل هو وجود قوات على شفا عشب الملعب ومدججين بالسلاح، فضيحة تنظيمية لا مثيل لها في تاريخ اللعبة والمسؤولية الأولى على عاتق الحكومة التونسية. لستا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammorsmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## الحماية للشعب السوداني

### د. الشفيق خضر سعيد\*



■ ما يجري الآن في السودان لا علاقة له بالمعنى المتداول والعرش لفهومي السياسية والصراع السياسي، بقدر ما هو أقرب لأن يكون نسخة مسيئة لأشنة الجريمة المنظمة والمكتملة الأركان كما تركتها العصابات، ولدينا شواهد عدة تثبت وتؤكد ذلك.

أول هذه الشواهد وأهمها، جريمة قرض اعصام الشوار الذين ظلوا مرابطين أمام مقر القيادة العامة للجيش السوداني منذ السادس من أبريل/ نيسان الماضي وحتى يوم الإثنين الماضي المشؤوم الثالث من حزيران/ يونيو الجاري. المعتصمون كانوا شبابا يانعا من الجنسين، أكثر من 95% منهم من الفئة العمرية 18 - 25 عاما، ولأنهم كانوا يحملون بسواد السنقيل الواعد، طفقوا مباشرة بأعزازهم بجيش حملهم في بناء نموذج مصغر في ميدان الاعتصام، جمهورية، أو مدينة، فاضلة يكسوها الحب والإبداع وتفجير كل ما هو إنساني، حتى أصبح الاعتصام قبلة ومزارا.

كان الاعتصام سلميا حتى النخاع، وكان يمكن فضه بقوة صغيرة من الشرطة المدربة على فض التجمعات، مستخدمة القنابل المسيلة للدموع وهراوات الشرطة المعروفة، ومع ذلك، ورغم تطمينات خائبة وخبيثة من المجموعة العسكرية الحاكمة بعدم نيتها في فض الاعتصام، ورغم أن شباب الاعتصام ظل حاسا ومطمئنا بأن جيش السودان لن يهاجموا ما فعلوا ويعتصموا له وينتروا السورود على جنوده سيجمهم من أي بطش غادر، تعرض المعتصمون لأبشع مجزرة في تاريخ السودان الحديث راح ضحيتها أكثر من خمسمئة قتل ومفقود، ومثلهم من الجرحى والمصابين، ولا يزال نهر النيل يطغى بجسود الشهداء رافضا المشاركة في هذه الجريمة النكراء، أما قيادة الجيش السوداني فادارت ظهرها للمعتصمين.

تبع ذلك هجوم مسلح على المستشفيات القريبة من موقع الحدث وضرب العاملين فيها والقائه المصابين من مذبحه الاعتصام في الشوارع أو اعتقالهم، ثم إغلاق المستشفيات واحتلال المستودعات المركزية للأدوية ومنع خروج الدواء منها، ولم تتوقف جرائم القتل بدم بارد عند هذا الحد، بل امتدت لتشمل قرض شباب الثورة في الشوارع ونهب ضباط الشرطة المعتزضين على هذا السلوك الإجرامي، وقد الحركة الشعبية التي آتت للبلاد بعد ضمانات من ثلاث دول يتم اعتقاله بعد ضربه وضرب كل من كان متواجدا معه، والمجلس الحاكم وأجهزته الأمنية يتكرونها بعمليات الاعتقال، مما جعل الجميع يتوجسون خيفة من أن تتم تصفية الوفد. بعد النجاح الباهر لانطلاق العصيان المدني، سُئلت الحركة تماما في البلاد، وأصبحت مدن وقرى السودان وكأنها مسكونة بالأشباح، لا تسع فيها إلا للعبة الرصاص هنا وهناك.

المجموعة الحاكمة أقدمت على قطع خدمة الإنترنت من البلاد منذ يوم الجمعة، صحيح في محاولة لمنع كشف الجرائم والفظائع التي ارتكبتها، لكن أيضا لمنع التواصل بين شباب الثورة فلما منهم أن ذلك يكفي لدحر العصيان، ولكن هيات، كل هذه الشواهد تكفي للتأكيد على أن ما يمارسه الحكومتون في مقابله السودانية اليوم لا علاقة له بالسياسة، بل يمارسون ارتكاب الجرائم كما تمارسها العصابات.

استعداد التحالف السعودي - الإماراتي للتدخل في شؤون الدول الأخرى لوقف مسار التغيير مهما كلف ذلك، وثمة مساران للمشروع التحول المتكبر، أولها رصد موازنات مالية ضخمة لضمان بساط النفوذ على دول وكومات وحركات وجيش وتكثيف النفوذ على السودان، الفتح البرهان بزيارة شملت مصر والأمارات ودخل في مباحثات سرية مع عبد الفتاح السيسي ومحمد بن زايد، وسبقه نائبه، محمد حمدان دقلو بزيارة السعودية وإجراء محادثات مع ولي العهد محمد بن سلمان، وشملت الزيارة مباحثات بشأن «التعاون الثنائي والأحداث الإقليمية»، وبعد رجوعهما بأيام سُئلت قوات النظام مدعومة بميليشيات جنجوية، اعتداء على المعتصمين خارج وزارة الدفاع مستخدمة القوة على نطاق واسع وقتلت أكثر من مئة شخص.

وتواصلت اعتداءات ميليشيات النظام العسكري طوال الأسبوع الماضي، وبذلك دخل السودان مرحلة غاضبة من العنف المتسلسل التي يخشى أن تؤدي لحرب أهلية على نطاق واسع. وإذا قورن هذا الاعتداء بما قام به التحالف السعودي - الإماراتي من تدخل عسكري مباشر في البحرين في منتصف مارس/أذار 2011 لفض اعتصام ميدان اللؤلؤة في نزوة الربيع العربي، وما قامت به قوات العسكر المصريين في يوليو/تموز 2013 من اعتداء دموي للمعتصمين في مسجد السيدة عائشة، اتضح أن المخطط لكل هذه الاعتداءات واحد، وثمة إجماع على وجود خطة وضعتها قوى الثورة المضادة لاستهداف كل الحركات الشعبية العربية فور بلوغها مستوى تهديد أي نظام سياسي عربي في الوقت الحاضر.

وتعتبر هذه السياسة عن رفض مطلق لأي تحول ديمقراطي في العالم العربي، تتصدر هذا الاتجاه كل من السعودية والإمارات اللتين تدخلتا عسكريا في البحرين أولا ثم اليمن ومصر، ووفقا لدراسة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأسبوع الماضي فإن الدور المنوط بالإمارات مرتبط بشخص ولي العهد محمد بن زايد الذي يعتبر العدو الأول (بعد إسرائيل) للحركات

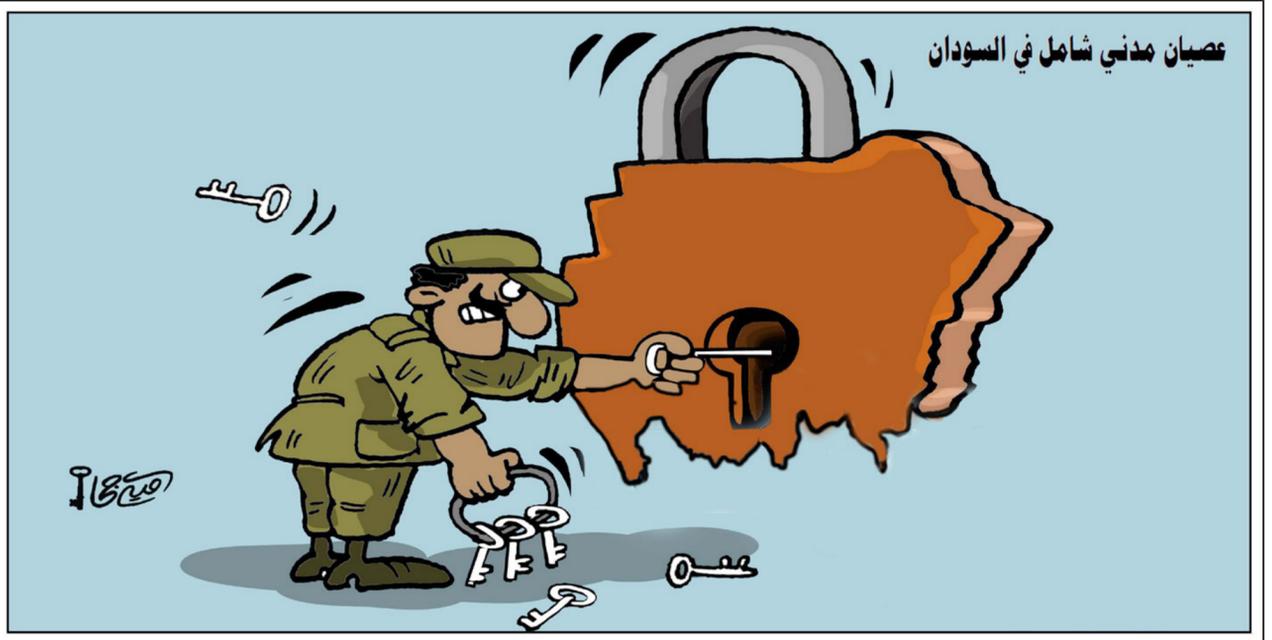
## تبرع فريدمان بالصفة لإسرائيل: «صفقة القرن» بالتقسيم!

الرد الرسمي الفلسطيني تمثل بإعلان وزارة الخارجية الفلسطينية دراسة تقديم شكوى ضد السفير الأمريكي أمام محكمة الجنايات الدولية باعتبار أن تصريحاته تمثل «خطرا على السلم والأمن في المنطقة»، فيما تواتر ردود فعل من منظمة التحرير، والحكومة الفلسطينية، وحركة «فتح»، و«حماس» والجهد، وكلها تتندد بتحيز السفير له الميمن الغاشي الإسرائيلي، ويسعي لتصفية القضية الفلسطينية سياسيا وتحويلها إلى قضية تحسين ظروف معيشية. وفضحت الردود موقف فريدمان وإدارة ترامب الساعي إلى قطع كامل المساعدات الأمريكية عن الشعب الفلسطيني ومؤسساته الخدمية، والحديث في الوقت نفسه عن توفير أموال عربية وغير عربية لدعم مشاريع مشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

غريبنيلات وديفيد فريدمان) حول ما يسمى «صفقة القرن»، والتأخير المتكرر في إعلان بنودها، فالحقيقة أن هذه البنود أخذت ترسم على الأرض الواقع فعليًا. بدأت هذه الصفقة بتأييد إدارة ترامب لضم القدس إلى إسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، تتبع ذلك قطع الدعم الأمريكي عن وكالة غوث اللاجئين ومحاولة إنهاء ملفهم، وكذلك قطع المعونات عن السلطة الفلسطينية، والعمل على عزل الفلسطينيين عربيا من خلال التطبيع مع دول عربية متواطئة، وتدخل «ورشة المنامة» ضمن هذا الإطار، وصولا إلى التصريحات المتكررة عن عدم وجود دولة فلسطينية مستقلة، وخلاصة كل ذلك إجهاد المشروع السياسي الفلسطيني وتهشيم أركانه الموجودة لمنع ظهور دولة فلسطينية.

■ ضمن سياسة تقسيم إعلان بنود ما يسمى «صفقة القرن» قال ديفيد فريدمان، السفير الأمريكي في إسرائيل، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت السبت الماضي إنه «لدى إسرائيل الحق في الاحتفاظ ببعض الضفة الغربية، لكن ليس كلها على الأرجح»، وهو ما يكرر عمليا وعود بنيتامين نتانياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الانتخابية باعتزامه ضم المستوطنات اليهودية في الضفة، وهي مستوطنات يعتبرها القانون الدولي غير شرعية.

رغم الغموض المتفعل الذي تبديه إدارة الرئيس دونالد ترامب و«فريق المستوطنين» (الاسم الذي أطلقه الفلسطينيون على المسؤولين الأمريكيين الذين يديرون الملف الفلسطيني وهم جاريد كوشنر وجيسون



## السودان: تجسيد الصراع بين الثورة والثورة المضادة



الإسلامية وتجلياتها السياسية، خصوصا إيران والإخوان المسلمين. وقد كشفت ثورة السودان بشكل واضح مدى استبعاد التحالف السعودي - الإماراتي للتدخل في شؤون الدول الأخرى لوقف مسار التغيير مهما كلف ذلك، وثمة مساران للمشروع التحول المتكبر، أولها رصد موازنات مالية ضخمة لضمان بساط النفوذ على دول وكومات وحركات وجيش وتكثيف النفوذ على السودان، الفتح البرهان بزيارة شملت مصر والأمارات ودخل في مباحثات سرية مع عبد الفتاح السيسي ومحمد بن زايد، وسبقه نائبه، محمد حمدان دقلو بزيارة السعودية وإجراء محادثات مع ولي العهد محمد بن سلمان، وشملت الزيارة مباحثات بشأن «التعاون الثنائي والأحداث الإقليمية»، وبعد رجوعهما بأيام سُئلت قوات النظام مدعومة بميليشيات جنجوية، اعتداء على المعتصمين خارج وزارة الدفاع مستخدمة القوة على نطاق واسع وقتلت أكثر من مئة شخص.

وتواصلت اعتداءات ميليشيات النظام العسكري طوال الأسبوع الماضي، وبذلك دخل السودان مرحلة غاضبة من العنف المتسلسل التي يخشى أن تؤدي لحرب أهلية على نطاق واسع. وإذا قورن هذا الاعتداء بما قام به التحالف السعودي - الإماراتي من تدخل عسكري مباشر في البحرين في منتصف مارس/أذار 2011 لفض اعتصام ميدان اللؤلؤة في نزوة الربيع العربي، وما قامت به قوات العسكر المصريين في يوليو/تموز 2013 من اعتداء دموي للمعتصمين في مسجد السيدة عائشة، اتضح أن المخطط لكل هذه الاعتداءات واحد، وثمة إجماع على وجود خطة وضعتها قوى الثورة المضادة لاستهداف كل الحركات الشعبية العربية فور بلوغها مستوى تهديد أي نظام سياسي عربي في الوقت الحاضر.

وتعتبر هذه السياسة عن رفض مطلق لأي تحول ديمقراطي في العالم العربي، تتصدر هذا الاتجاه كل من السعودية والإمارات اللتين تدخلتا عسكريا في البحرين أولا ثم اليمن ومصر، ووفقا لدراسة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأسبوع الماضي فإن الدور المنوط بالإمارات مرتبط بشخص ولي العهد محمد بن زايد الذي يعتبر العدو الأول (بعد إسرائيل) للحركات

الفرع الواحد لا يملك خاصية البقاء مهما طال، خصوصا مع تصاعد الجبهات المتصلة به، سواء الحليفة أم المناوئة، وعندما حان وقت رحيل النظام العسكري بقيادة البشير تحت وطأة الثورة الشعبية تدخلت قوى الثورة المضادة لمنع حدوث التغيير الذي يطغى السودانيون له، وبرغم عدم وجود قيادة موحدة إلا أن النقابيات استطاعت القيام بشيء من ذلك الدور. واعتقد العسكريون الذين أراحوا البشير أن بإمكانهم محاكاة ما جرى في البلدان الأخرى مثل مصر وتونس عندما تحركت «الدولة العميقة» للحفاظ على النظام بالتضحية بشخص الرئيس فحسب.

وحتى الآن يبدو أن أغلب قيادات الثورة والحركة النقابية وأعية لدور قوى الثورة المضادة، ولذلك فضت التغيير السطحي واندرت دور الإمارات والسعودية في دعم العسكر ومنع التغيير، وسعى العسكريون في البداية لإلهاء الثوار بوعود معسولة وأنهم سيجرون انتخابات برلمانية في غضون عامين، ولكن الحس الثوري لبعض القيادات كشف لهم عمق المؤامرة على الثورة وأن الوعود إنما هي من أجل التسيوف والتجليل لكسب الوقت وإجهاض الثورة. أدركت هذه القيادات أن كلا من الإمارات والسعودية تسعيان لمنع التحول الديمقراطي، على غرار ما فعلته إجهاض ثورات الربيع العربي.

ومع أن السعودية كانت منذ عقود تسعى لتوسيع نفوذها الإقليمي والدولي مستغلة المسال النقطي الهائل لتحقيق ذلك، ومع أن الإمارات تدوقت في السنوات الأخيرة طمع توسع النفوذ السياسي وورور المال النفطي في تشكيل سياسة دبلوماسية مؤثرة، إلا أن التجربة السطحية الثماني الأخيرة نجم عنها تيلسور تحالف «قوى الثورة المضادة»، لتضم كلا من السعودية والإمارات ومصر والبحرين و«إسرائيل»، هذا التحالف استهدف مخاطر الثورة السودانية منذ بدايتها، وكذلك ثورة الشعب الجزائري التي أجهضها العسكر بعد إزاحة الرئيس

بوتروي جيشه في الحرب السعودية - الإماراتية على اليمن.

لعل النقطة الجوهرية في محنة البشير فشله في الحفاظ على تماسك جبهته الداخلية، سواء على المستوى التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين التي كان ينتمي إليها، أم على صعيد الحكم وفشله في إرضاء الأطراف في الحكومة المركزية في الخرطوم، أم على صعيد التفاهم مع أهل دارفور التي تقودها جماعات محسوبة على تيار الإخوان وتربطها علاقات وطيدة مع الدكتور حسن الترابي الذي قضى بضعة سنوات في سجون البشير.

ومع مرور السنوات أدى تراكم اليبات إلى تصاعد الجبهة الداخلية، فكان ذلك من العوامل المهمة التي أدت لانطلاق الثورة الشعبية الحالية. وقد يكون هناك من يقف وراء بعض مكوناتها، ولكن الأمر المؤكد أن نظام

### د. سعيد الشهابي \*

■ الصراع على السودان أحدث القضايا التي تروق للشعوب العربية خصوصا من المهتمين بقضايا التحول الديمقراطي وضحايا القمع السلطوي الذي فرض بالقوة بعد الربيع العربي. هذا الصراع ظهر للعلن هذه المرة، وكشف أوراق المشاركين في اللعبة السياسية التي لن تنتهي بسهولة أو في وقت قريب. فهذا البلد العربي المسلم الأفريقي يعني الكثير للعديد من القنتازين على.

فهو الحلقة الواصلة بين العالمين العربي والأفريقي، ويملك من الإمكانيات البشرية والمادية والطبيعية ما يمكنه من التحول إلى بلد زراعي يمد العالم العربي باحتياجاته بشكل كبير. إنه البلد العربي الأول الذي وصل الإسلاميون فيه إلى الحكم، تارة عبر انتخابات شبيهة نزيهة، وأخرى عن طريق الانقلاب العسكري الذي اعترض عليه الكثيرون، وربما كان السبب وراء إبعاد إسلاميه عن السلطة (كما هو الحال في العراق حاليا).

وبرغم أن رئيسه العسكري الخلع، عمر البشير، أخذ منصبه بالانقلاب في 1989 وأسطط بذلك حكومة الصادق المهدي المنتخبة، وأوصل تيار الإخوان المسلمين إلى الحكم، ثم تحالف مع إيران، إلا أنه اعتقد في سنوات حكمه الأخيرة أن عليه تغيير مساره إن أراد أن ينجو بنفسه من مخالب قوى الثورة المضادة. فوافق على اتصال الجنوبيين وفتح السودان بذلك ثلث مساحته الجغرافية تقريبا وأغلب ثورته النفطية، وتخلي عن علاقته مع إيران وتواصل مع السعودية، ثم توج ذلك بتوريط جيشه في الحرب السعودية - الإماراتية على اليمن.

لعل النقطة الجوهرية في محنة البشير فشله في الحفاظ على تماسك جبهته الداخلية، سواء على المستوى التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين التي كان ينتمي إليها، أم على صعيد الحكم وفشله في إرضاء الأطراف في الحكومة المركزية في الخرطوم، أم على صعيد التفاهم مع أهل دارفور التي تقودها جماعات محسوبة على تيار الإخوان وتربطها علاقات وطيدة مع الدكتور حسن الترابي الذي قضى بضعة سنوات في سجون البشير.

ومع مرور السنوات أدى تراكم اليبات إلى تصاعد الجبهة الداخلية، فكان ذلك من العوامل المهمة التي أدت لانطلاق الثورة الشعبية الحالية. وقد يكون هناك من يقف وراء بعض مكوناتها، ولكن الأمر المؤكد أن نظام

### وسام سعادة\*

■ بعيد الاحتفال الأمريكي للعراق ثم انفجار الوضع الثوري والاحتراي الأمل في سوريا تعاطف الشعوب بمظلومية أهل السنة، في المشرق العربي، وجرت على الشفاه مقولة جديدة هي «العرب السنة»، كما لو أن وحدة الانتماء «السننسي» بين العرب والترك والارمن والشركس في هذا المدى الجغرافي - الحضاري قلما يحسب لها حساب، هذا على الرغم من أن فروع المدرسة «الإخوانية» مثلا كان لهم حضور في البيئات السننسية المشرقية غير العربية، ليس أقل بكثير من حضورهم في العرب.

ما جرى اكتشافه عامًا بعد عام هو أنّ «مظلومية أهل السنة» تعققت كمشور جمعي ولا تزال، لكنها فشلت في الوقت نفسه من أن تتحول إلى طاقة جذب، نحو التأسيس لروح إقليمي يعني بلدان المشرق العربي، بل تحوّل، ما بين سوريا والعراق، إلى قوة طاردة. هذا بالإضافة إلى أنّ «مظلومية أهل السنة» المتشككة في الوقت ذاته من «تشييع» المنطقة، كانت إلى حد كبير بمثابة «تشيع لاوعي» للحرب السنة أنفسهم.

على صعيد المخال السياسي، بجرهم إلى نيّة «الانتصار» لهم على السنيّة، ودفعهم إلى استصدار تصوّهم البرلثاني للأيام الجارية. من دون أن يسهم ذلك في الوقت نفسه في انضاح النظرة إلى المختلف الديهي، فعلى هذا الصعيد، استنفلت «سرديات النواصب والروافض» من جهات مختلفة.

وإذا كانت «مظلومية أهل السنة» هي من موقع «العرب السنة» أي الفئة الوسطى جغرافيا في التركيبة العراقية، الواصلة بين الجنوب العربي الشيعي والشمال السنني

## «مظلومية أهل السنة»... وطلّاع البعث في سوريا والعراق



الكردي، وهي فئة لا تتمتع بالأكثرية الديموغرافية، فإنها انبثقت في سوريا كشعور الأنسجة الأثرية من المجتمع السوري. مع هذا، في الحالتين، يقتضى الاعتراف، أنّ «مظلومية أهل السنة» بالأشكال التي تصاعدت فيها منذ 2003 إلى اليوم، لم تؤدّ فعليًا إلى وقف النهور الحاصل ببعاض الأنسجة الأهلية «السننسية»، إن في العراق أو في سوريا، وانضمت لهما «مظلومية أهل السنة» في لبنان، بفعل مزيج من تغلب «حزب الله» اللواتي إيران على البلد، ومن ارتفاع مطالب «الناصفة الكاملة» مسجحيا، ومن وقائع التصعد الداخلي للظاهرة العراقية، وطبعًا تحت تأثير مجريات الأمور في سوريا والعراق.

وفي كل هذا تتراءى بالجلج مرارة تجربة تسديد «قوى البعث العربي الإشتراكي» على بلدان المشرق، حكما في العراق وسوريا، واستتباعا للبنان إلى تاريخ الجلاء عنه عام 2005، وانتقال مساعي الهيمنة إلى الحليف الإيراني الهوى للنظام البعثي الأسدي.

إلى حد كبير، لم تستطع سرديّة «مظلومية أهل السنة» أن تتجاوز في شكلها الأعم، خطوط التلاحق بين الأيديولوجية البعثية وبين طروح الأخوان المسلمين، تحديداً الجمع بين المعنى الإثني «عربي» والمعنى المذهبي «سننسي»، في مركّب «العرب السنة» لم ينجح في تطاير «مظلومية أهل السنة» ككل، بل بالعكس، فاقم الانقسامات بين أهل السنة، بل بين العرب السنة بشكل أساسي. بعض «مظلومية أهل السنة» تغذيها شعائر نوستالجيا لصدام حسين، وبعضها تنطلق بشكل معاكس تماما من نظرة عدائية لـ«البعث» تجد فيه، إلى جانب الخمينية، متسببا أساسيا في تدور أحوال

العرب «السننسي»، لكن بما أن غالبية المسلمين السنة في العالم الإسلامي غير عرب اكتشف البعثيون أن «العق السني» للمجتمع السوري «شعوبي» أيضا، ووجدوا في «الإخوانية» - والعثمانية والسلفية - أنشكالا أمضى للشعوبية.

الاعتبارات «التاريخانية»، ما فوق الطائفية، إنما المؤدية عمليا إلى تطليّف «الطليعة» أكثر فأكثر، سنيا في العراق وأقلياتها في سوريا، هيمنت مطولا على البعثين، العراقي في تحسسه من التشيع، والسوري في تحسسه من السننسن.

نزيهة التحرير:

## سناء العاقل

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (خطوط) - فاكس: 8902 741 8008  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
مكتب/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Nile St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

القدس العربي

بومبية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

الأنشراك السنوي 450 جننيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## أكبر مهرجان شوارع في برلين

شهدت شوارع العاصمة الألمانية برلين أمس أكبر مهرجان فني هو «كرنفال الثقافة» وقام المشاركون والمشاركات فيه بتقديم عروض راقصة مرتدين الملابس المزركشة.

هواء طلق

ياقوت عبد الباسط الساروت

صبحي حليدي

فني آذار (مارس) 2011، حين كتب أطفال درعا «إجاك الدور يا دكتور» على الواح مدارسهم وعلى جدران المدينة، كان عبد الباسط ممدوح الساروت (1992 - 2019) لا يحمل من أفعال المعاصرة، مزرعة الاستبداد والفساد والمافيات والتمييز المناطقي والطائفي، سوى 19 سنة؛ لا يفهم في السياسة، كما رد مرارا، وليد أسرة جولانية فقيرة هاجرت إلى تخوم حمص في أعقاب تسليم الجولان على يد كبير مجرمي الحرب، الأسد الأب؛ لم يكمل تعليمه «لأسباب معيشية ذات صلة بفقر العائلة»، كما يوضح؛ حارس مرعى نادي «الكرامة» الحمصي، ومنتخب شباب سوريا لكرة القدم؛ المنشد المغني بغريزة شعر يتدفق في داخله مثل جدول ربيع، وإحساس عارم بالنغم الشعبي والحاح الإيقاع الحاز.

أطفال درعا، وذلك الحنين العميق الجارف إلى الكرامة الإنسانية والعدل الاجتماعي والحريّة والخير، وربما التشديد الطلق المحزّن من نير المستبد، كانت أول بواغث مجيء الغتّى إلى الانتفاضة؛ أو إلى الثورة كما يحلو له أن يستخيا، محققا بالطبع لأنها بدأت هكذا في يقينه، وهكذا تواصلت خلال ثمانين محطات ونيّف من تجربته الشخصية في خصمه العاصف، وكان ذلك الخضمّ أشدّ عنوّاً، في استنارة الأمل وتكيد الألام وفي الانتصارات مثل الانكسارات، من أن يتحمّل قلبه الطفل ولسانه الهاتف وتكوينه الوطني والحمصي والبدوي والجولاني الأصلي، المتجنّز مثل سنديانة، ولقد خرج إلى ساحات حمص يذكر طالبي الحريّة بأن هذا الوطن «جثة» حتى في ناره، وهو «الحبيب» و«أبو التراب الطيّب»؛ فلم تعد الأغنية تردّ السامعين إلى أصولها عند كريم العراقي وماجد المهندس، بل تجرّدت من أي مستوى في الاستنساخ لأنها باتت سورية بامتياز؛ ابنة هذا الوطن/ الجثة الذي ينتفض، وترنيمه هذا الغتّى السوري النائر الذي يلهب حناجر الجموع، ويُشعل جذوة في الحماس والتعبئة والاستبشار لم يكن لها نظير في مواقع الانتفاضة الأخرى، حتى عند ذلك العموي الصالح الساخر الذي اشتهر بلقب «القاشوش».

محطة تالية في هذه الوظيفة الثورية، الخاصة والمدمشة وذات الغالبية العالية، التي انتدبها الساروت لنفسه، وارتضتها له الحشود في أربع رياح سوريا، وليس في حمص وحدها، كانت ظهوره خلال التظاهرات والاعتصامات برفقة فدوى سليمان (1970 - 2017)، الأمر الذي جعل هذا الثنائي ينحذ تلقائياً، وألسنا يوحى، سلسلة دلالات عالية التأثير في الوجدان الجمعي؛ أن شريكه امرأة، أولاً، وأنها فنانة ممثلة، خريجة المعهد المسرحي، ثانياً، وهي، ثالثاً، ولدت لأسرة من الطائفة العلوية، وليس أن اجتماع الساروت وسليمان كان محاولة بارعة وصادقة، في تمرين الشارع الشعبي على تطبيق شعار الشعب السوري واحد، في مناطقه وإثنياته وأديانه وطوائفه، فحسب؛ بل كانت، أيضاً، رسالة جارية ضدّ الأجتة الجهادية المنظرية التي أخذت تتواتر لدرورياً، وبدأت بتسجيع منهجي وتسهيلات من النظام.

محطة تالية، حاسمة في حياة الساروت، كانت اللجوء إلى السلاح بوصفه المأل الوحيد المتبقي، ليس في مواجهة الحصار الهجمي الذي فرضه النظام والمليشيات المذهبية على حمص وأهلها، وانتزاع كيس الطحين، وفتح ممرات عبور المدنيين، فقط؛ بل كان الوسيلة الوحيدة للدفاع عن النفس، وعدم فتح الصدر عارياً أمام القذيفة الغازية، ومثلما كان التسلح أداة فرضت على شارع الانتفاضة الشعبي، جزءاً وحشية النظام وصدور الجهاديين، وأنه في نهاية المطاف سقط شهيداً في ميدان قتال مشرف لا تديره أطراف الجهاد المتشدد؛ فإنّ نمونج في الاستشهاد لا يشبه سواه لاعتبارات شتى، وإنّ كان يستكمل النماذج كافة، ويُعنيها، ولعل أبرز ما انطوت عليه خصوصية الساروت أنه لم يكن نسخة مطابقة من غياث مطر أو باسل شحادة، إذا وضع المرء جانباً شهداء عسكريين على غرار «أبو فرات» وعبد القادر الصالح؛ بل كان أمثلة القياس الأعلى في التعبير عن ولادات تلك اللحظة الجهنمية، التي خلطت معدلات القوة والضعف، والصواب والخطل، والنزاهة والارتزاق، والمعارضة الصادقة النظيفة وتلك الكاذبة الملوّثة... حصيلة انتفاضة نبيلة امتلكت كلّ الحقّ وكلّ الشرعية وكلّ الأداة للمحدي، وتكانت قوى إقليمية ودولية عملي لوداها في المهدي، ثمّ اغتياها على النحو الأشدّ ببربرية حين ترعرت قليلاً ولاح أنها توشك على مقاربة السحتيل.

ورغم أن الساروت فقد أباه وأربعة من أخته بنيران نظام الأسد ومليشيات إيران المذهبية، وأنه في نهاية المطاف سقط شهيداً في ميدان قتال مشرف لا تديره أطراف الجهاد المتشدد؛ فإنّ نمونج في الاستشهاد لا يشبه سواه لاعتبارات شتى، وإنّ كان يستكمل النماذج كافة، ويُعنيها، ولعل أبرز ما انطوت عليه خصوصية الساروت أنه لم يكن نسخة مطابقة من غياث مطر أو باسل شحادة، إذا وضع المرء جانباً شهداء عسكريين على غرار «أبو فرات» وعبد القادر الصالح؛ بل كان أمثلة القياس الأعلى في التعبير عن ولادات تلك اللحظة الجهنمية، التي خلطت معدلات القوة والضعف، والصواب والخطل، والنزاهة والارتزاق، والمعارضة الصادقة النظيفة وتلك الكاذبة الملوّثة... حصيلة انتفاضة نبيلة امتلكت كلّ الحقّ وكلّ الشرعية وكلّ الأداة للمحدي، وتكانت قوى إقليمية ودولية عملي لوداها في المهدي، ثمّ اغتياها على النحو الأشدّ ببربرية حين ترعرت قليلاً ولاح أنها توشك على مقاربة السحتيل.

والشهيد الساروت اختار لقب «أبو جعفر» تيمناً، أغلب الظنّ، بأبن عمّ النبي محمد والصحابي شهيد غزوة مؤتة الذي لقب بـ«جعفر الطيّار» لأنه، حسب الرسول، «يطير في الجثة بجناحين من ياقوت»، وليس كثيراً على فتى الانتفاضة السورية، أحد الأجل والأبسى في لوائح شهدائها، أنّ له من ياقوت الذاكرة السورية التصيب الأسخي والأرقى والأجدر.

## أحوال الناس

تفتحت دار الثقافة في بلدة منزل عبد الرحمان في ولاية بنزرت التونسية اليوم الإثنين الدورة الخامسة لتظاهرة موسم مسرح العرائس التي تتضمن عروضاً مسرحية عرائسية وورشات تكوينية لغائدة الأطفال في فن العرائس بإشراف الأساتذة: أوس إبراهيم ومسروان مرنيسي وخالد الهذلي، ويستمر المهرجان حتى 18 حزيران/ يونيو الجاري.

تعرّضت الفنانة المصرية ميار الببلاوي، لوعكة صحية خلال أدائها مناسك العمرة، أدت إلى نقلها للعناية المركزة.

زار وفد من حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» في شمال لبنان، برئاسة أمين مجلس المحافظة عبدالله الشمالي، الجريح الفلسطيني صابر مراد، الذي تصدى للمهاجم الذي أطلق النار على قوات الشرطة في طرابلس (لبنان) عبدالرحمن ميسوب.

أعلنت مؤسسة «أميرة جيرونا» الإسبانية التي تهتم بأعمال الشباب المميزة فوز الفلسطينية ماريّا جمال، من حيفا بجائزة المؤسسة للعام 2019 وذلك إثر نجاح عملها مع زوجها الدكتور عصام داود، من خلال مؤسسة «هيومانيتي كرز» (طاقم الانسانية) التي تهتم باللاجئين الذين تقطعت بهم السبل أثناء هروبهم من بلادهم نحو أوروبا.

## بالحاتف المحمول تعرف مدى صلاحية الأغذية

أكد الباحثون أن وحدات الاستشعار الجديدة نجحت في رصد كميات ضئيلة للغاية من الغازات السامة التي تنبعث من الأغذية الفاسدة خلال الاختبارات العملية بسرعة بالغة وبدقة أعلى من وسائل القياس المعمول بها حالياً، وهم يرون أن هذه الوسيلة سوف تستخدم قريباً لتحديد صلاحية المأكولات بدلاً من الاعتماد على تاريخ الصلاحية، باعتبارها وسيلة أكثر دقة وأفضل لتقليل الإهدار في الموارد.

خلال تكنولوجيا «وحدات الاستشعار الكهربائية الغازية المصنوعة من الأصول الورقية»، وتستطيع اكتشاف غازات مثل الأمونيا والترميتالين في اللحوم والأسماك المصنعة.

ويمكن قراءة نتائج وحدة الاستشعار عن طريق تطبيق خاصة تعمل على الهواتف المحمولة، بحيث يستطيع المستهلك تحديد مدى صلاحية المنتج أمامه في السوق التجاري.

وتشير الإحصاءات إلى أن أكثر من ثلاثين في المئة من المستهلكين في بريطانيا يتخلصون من الأغذية لديهم بمجرد انتهاء تاريخ صلاحيتها، في حين أن حوالي ستين في المئة من هذه المأكولات التي يتم التخلص منها تكون صالحة للاستهلاك.

وأفاد الموقع الإلكتروني «ساينس دايلي» المتخصص في مجال التكنولوجيا بأن تكلفة وحدة الاستشعار الجديدة لا تزيد عن 2 سنتات أمريكي، وهي تعمل من

■ سان فرانسيسكو - دب أ: طور فريق من الباحثين في الكلية الإمبراطورية في لندن وحدة استشعار جديدة منخفضة التكلفة وصديقة للبيئة يمكنها الكشف عن صلاحية اللحوم والأسماك المعيبة.

ويقول الباحثون إن وحدة الاستشعار يمكنها اكتشاف الأغذية الفاسدة وتقليل الفاقد من الغذاء بالنسبة لكل من الأسواق التجارية والمستهلكين.

## وظائف القلب والرئتين قد تتدهور بسرعة عند زيارة المدن الأكثر تلوثاً

يعتزمون السفر إلى مدن كبرى خارج الولايات المتحدة، ووافق المشاركون على قياس وظائف القلب والأوعية الدموية والرئة قبل وأثناء السفر وبعد عودتهم من رحلاتهم. وأمد الفريق البحثي المسافرين المتطوعين بأجهزة لقياس ضغط الدم ومعدل ضربات القلب وقدرة الرئة ودرابهم على تسجيل قياساتها مرتين يومياً بدءاً من أسبوع سابق لمغادرتهم البلاد ثم أثناء فترة السفر وانتهاءً بأسبوع بعد عودتهم.

وطلب الباحثون من السائحون، الذين زاروا مدناً في أفريقيا وشرق آسيا وأوروبا وجنوب آسيا، الانتهاء لأعراض مثل ضيق التنفس والسعال وضيق الصدر والتنفس بصعوبة واحتقان الأنف والدوار الخفيف وسيلان الأنف.

يكون لديهم الوعي اللازم أو (المقدرة) على التكيف مع التلوث في تلك المدن، وأضاف أن عدد المسافرين حول العالم يتجاوز 1.2 مليار شخص سنوياً، وأن كثيرين منهم يتوجهون إلى «مدن كبرى» يعيش فيها ما يربو على عشرة ملايين شخص، وربما يجدون أنفسهم في مناطق فيها مستويات عالية من تلوث الهواء.

وقال: «معظم السائحون يحصلون على التطعيمات اللازمة من الأمراض المعدية وعلى معلومات بشأن الأمراض والكوارث في المقاصد التي يعتزمون زيارتها... لكن عدداً قليلاً جداً منهم يتعمنون بتلوث الهواء الذي قد يضر بصحتهم بل ويفسد كل رحلتهم».

وشملت الدراسة 34 مسافراً من الأصحاء البالغين غير المدخنين الذين يعيشون في منطقة مدينة نيويورك

■ نيويورك - رويترز - أفادت دراسة صغيرة بأن وظائف القلب والرئتين قد تتدهور بسرعة إذا زار شخص يتمتع بصحة جيدة مدينة بها مستويات عالية من تلوث الهواء مقارنة بموطنه.

ونكر الباحثون في دراستهم المنشورة في دورية (جورنال أوف ترايفل ميديسن) أن على المسافرين، الذي يعانون على وجه الخصوص من مشكلات في الجهاز التنفسي أو أمراض القلب، التخطيط لحماية أنفسهم في الأماكن الأكثر تلوثاً.

وقال قائد الفريق البحثي، تيري جوردون، من كلية الطب في جامعة نيويورك، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى رويترز هيلث: «ربما يجد المسافرون أنفسهم في بيئة مختلفة تماماً في مدينة جديدة خلال ساعات ودون أن

## قياس الوزن يومياً ضروري للحفاظ على الرشاقة

■ واشنطن - رويترز: تشير دراسة أمريكية جديدة إلى أن الأشخاص الذين يوزنوا يومياً على قياسي وزنهم يومياً خلال العطلات يتجنبون عادة في تجنب زيادة الوزن.

وقامت جيمي كوبر، وهي باحثة في مجال التغذية في جامعة جورجيا، وزملاؤها، باختيار ما إذا كان أمر بسيط مثل فحص الوزن يمنع اكتساب كيلوغرامات إضافية خلال موسم العطلات.

وتبين أن تلك الفترة تساهم في زيادة الوزن حتى مع من يمارسون التمارين الرياضية بانتظام. وأظهرت نتائج الدراسة التي نشرت في دورية (أوبسيدينتي) أن المشاركين الذي فحصوا أوزانهم يومياً وتابوا تغيرها حافظوا على ثباتها أو قللوا مقارنته بمن لم يزنوا بذلك فزادت أوزانهم بمتوسط 2.7 كيلوغرام. وفي المجموعة التي التزمت بمتابعة يومية للوزن فقد المشاركون الذين يعانون من السمنة والبدانة بعض الكيلوغرامات الزائدة.

وقالت كوبر: «فاجأتنا النتائج التي نالتها، لأن توجيهاً كانت تتعلق بالحفاظ على الوزن وليس تقليده... من المحتمل أن المشاركين (من يعانون من البدانة أو السمنة) لم يزنوا على دراية كاملة بأوزانهم بدقة قبل بدء الدراسة، ورويتها على الميزان ربما دفعهم لاتخاذ اختيارات صحية مما أدى لخسارتهم بعض الوزن».

## أزياء صديقة للبيئة من ابتكار طلبة كلية الفنون في لندن

■ لندن - رويترز: استعرض طلبة الكلية الملكية للفنون في لندن ملابس مصنوعة من نوع من العفن وقالب من اللعب البلاستيكية ضمن أفكار وتصميمات صديقة للبيئة.

وتقدم الكلية عرضها السنوي للأزياء، حيث يزيح الطلبة الستائر عن إبداعاتهم من ملابس السيدات والرجال ومشغولات الإبر والأحذية والإكسسوارات والقبعات.

ويتناول معرض هذا العام تأثير صناعة الموضة على البيئة في الوقت الذي تسعى فيه العديد من دور الأزياء إلى تحسين بصمتها البيئية لكسب رضا مستهلكين يتزايد وعيهم بقضايا البيئة يوماً بعد يوم. وقال طالب يدعى أندرو بيل: «يخبرني أن تصبح الموضة والاستدامة البيئية شيئاً واحداً الآن، عليك التفكير بطرق مختلفة».

وأضاف: «تفعل صناعة الأزياء الشيء نفسه منذ وقت طويل... تصنع القمصان الأسود نفسه والسرورال الجينز الأسود نفسه، ونقلونها ملابس جديدة... لا يوجد أي شيء جديد في هذا». وتبحث الطالبة مارجوت فادرياس، في صنع القمصان والمعاطف والسرورال والتنانير، باستخدام قشر فاكهة الأناناس والأرز الصديقة للبيئة والمنسوجات المشغولة بالإبر والقابلة للتحلل.



## ديانا بينتي بطة مسلسل «ليلي»

النجمة الهندية «ديانا بينتي» حضرت حفل العرض الأول لمسلسل «ليلي»، في ممباي.

## الطحالب البحرية في المكسيك تتحول إلى أسمدة وورق وأحذية

■ بوينوس آيريس (المكسيك) - أف ب: يهدد وصول كمية هائلة من الطحالب على ساحل البحر الكاريبي المكسيكي قطاع السياحة. لكنه يحفز أيضاً حش الأبتكار لدى رواد الأعمال الذين يستغلون هذه الأعشاب البحرية ويحولونها إلى أسمدة وأحجار طوب وأوراق... وحتى أحذية.

ظل عمر فاسكيس، البالغ 43 عاماً، يستخدم الطحالب البحرية لمدة ست سنوات كسماد لتبنيات مشتل عندما جاءته فكرة استخدامها لصنع أحجار.

وقال: «كانت عودة إلى الجذور»، إذ تذكر منازل قريته الأصلية التي كانت تبني باستخدام الطوب. بدأ ببناء منزل صغير مساحته 40 متراً مربعاً مع أحجار مكونة من 60% من الطحالب و40% من المواد العضوية. ويحتاج هذا النوع من المنازل إلى 20 طنناً من الطحالب البحرية التي حولت إلى ألقي حجر طوب مصنوع يدوياً ومجفف تحت أشعة الشمس.

ومع شهادات رسمية تضمن صلاتها، قررها المكسيكي تسجيل براءة اختراعه. وأسس مصنعاً حُرّن فيه 100 ألف حجر لاستخدامها في بناء منتج جديد لإحدى المجموعات الفندقية.

وتساءلت فيكتوريا مورفين، البالغة من العمر 18 عاماً، وهي شابة عملي لوداها في المهدي، ثمّ اغتياها على النحو الأشدّ ببربرية حين ترعرت قليلاً ولاح أنها توشك على مقاربة السحتيل.

والشهيد الساروت اختار لقب «أبو جعفر» تيمناً، أغلب الظنّ، بأبن عمّ النبي محمد والصحابي شهيد غزوة مؤتة الذي لقب بـ«جعفر الطيّار» لأنه، حسب الرسول، «يطير في الجثة بجناحين من ياقوت»، وليس كثيراً على فتى الانتفاضة السورية، أحد الأجل والأبسى في لوائح شهدائها، أنّ له من ياقوت الذاكرة السورية التصيب الأسخي والأرقى والأجدر.